وفقا للمنهاج الحديث الذى اقرته وزارة التربية الوطنية المغربية

الجـــديد في المنطـــق

للسلك الاول من الثانـــوى
بالمعاهـــد الدينية بالمغرب

∞

تاليف

عبد الرحمن بن محمد اللجائي الوردي

خريج جامعــة القرويين وأستاذ بهـا

مطابع دار الكتاب ـ الدار البيضاء

الطبعة الاولى 1966



وبه نستعين

الحمد لله الذى هدانا لهـذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ، والصلاة والسلام على منقذ البشرية سيدنا محمد بن عبد الله ، خاتم النبوءة والرسالة ، وعلى آله واصحابه الذين أضاءوا جوانب العالم عدالة..

أما بعد ، فقد وضع آخر منهاج لعلم المنطق بالمعاهد الدينية بأقسام السلك الاول الثانوى من طرف وزارة التربية الوطنية المغربية .

ولكن لم يكن الى جانب هذا المنهاج ، كتاب عصرى جديد يلائم الظروف التى نعيشها ويساعد على تلقينه ، وبالاحرى على تفهم التلاميذ له على الوجه الاكمل .

فقد رايت بعد الاختبار والممارسة ان التلميذ قد يقضى السنوات المشار اليها فى هذه المادة ، فيتخرج منها وهو لا يستطيع ان يكون عنها فكرة صحيحة . وان ذلك ليرجع الى أسباب ، منها عقم طرق التعليم من جهة ، وطول بعض الكتب الموجودة من جهة اخرى .

فليس لدينا كتاب مغربى فى المنطق جديد ، عن الطول الممل بعيد . فالكتب المتداولة فى هذا الشأن ، زيادة على أن التلاميذ قد ابتعدوا عنها واكتفـوا بما يمليـه عليهم الاستــاذ ، أصبحت لا تسايـر مداركهـم اذ لا علاقة لها بالاساليب التربوية والنماذج التطبيقية التى تناسب عصرهم الذى يعيشونه ، عصر السرعة والتجديد .

ولا اعنى بهذا الرجوع باللائمة على الكتب القديمة كما قد يفهمه البعض لانهابعد الله سندنا ، ومن معينها روينا ، وأنما المسألة مسألة

ظروف ، وهى تحتم علينا ان نسايرها بسطا وقبضا حتى نحقق الهدف المنشود من التعليم ، وخصوصا الثانوى منه ، وهو ان نعد النخبة الموهوبة من أبناء هذه الامة اعدادا ثقافيا عميقا ، بعد ان نستخدم فى ذلك كل ما يمكن من الطرق التربوية الصحيحة والمتنوعة تنظر الى كيفية التعليم اكثر مما تنظر الى كميته .

لذلك فقد حدتنى هذه الاسباب ، وارضاء للضمير ، ومشاركة فى حل ازمة الكتاب ببلادنا الى وضع كتاب على النمط الجديد فيه خير للتلميذ والاستاذ معا ، طبقا للمنهاج الوزارى الاخير فى المنطق . فعقدت العزم وتوكلت على الله عز وجل فكان بفضله ذلك ، اسميته «**الجديد فى المنطق**».

وقد صدرته بمقدمة أبنت فيها عن النقط الهامة التى تشوق التلميذ الى اعتناق فكرة الكتاب اولا ، لتتم الفائدة المرجوة فى الاخير .

ثم أردفت كل عنوان من عناوين الكتاب بأمثلة حية ومتنوعة تطبيقا للقواعد المستخرجة منها بعد ، ثم أتبعت ذلك ببحوث تحليلية للامثلة المشار اليها ، لذلك قد تطول هذه البحوث مرة وتقصر أخرى ما دام هدفها هو التفهيم ، راعيت فيها السلاسة والوضوح ومستوى التلاميذ ، ومطابقة الاساليب العصرية الحديثة .

ثم عقبت على ذلك بما يزيد كل موضوع شرحا وايضاحا من التداريب التطبيقية التى تبرز فى النهاية مقدار تمكن التلاميذ من تلك الموضوعات . كما اتيت بجداول تجمع اقسام العناصر المتفرعة من عناصر الكتاب ، رغبة فى زيادة التحصيل والفائدة .

فاستطعت بعون الله تعالى وحسن توفيقه ان أخرج للمتعطشين للمعرفة من طلاب هذا الوطن العزيز كتابا جديدا عصريا متدرجا مع مستواهم ، متمشيا مع مداركهم ، سواء من ناحية الاسلوب ، او من ناحية الفكرة على الوجه الموضح فى الكتاب .

نرجو الله ان يسد الفراغ ، وان يجدوا فيه ما يشفى الغلة ، ويروى الصدى ، فعسى ان يدرك الطلاب انهم هم الامل الباقى لهذا العلم النفيس، فيحرصوا عليه ، ويجودوا بالوقت فى تحصيله .

فان كنت قد أحسنت صنعا فان ذا
من الله ذى الامداد لا غير يشكر
والا فكن بالنقص غير المؤاخذ
أخا جاء بالمقدور لا ريب يعذر

والله أسأل ان يجعله لوجهه الكريم خالصا ، وان ينفع به كل مستفيد ، ويجعله من الاعمال التى لا تنقطع بالموت ، وان يحقق الغاية المرجوة منه ، ويوفقنا دائما وسائر المسلمين لعمل الخير وخير العمل . انه سبحانه أكرم مسؤول وهو حسبنا ونعم الوكيل .

المؤلف : **عبد الرحمن بن محمد اللجائى الوردى**
خريج جامعة القرويين بفاس واستاذ بها

المغرب الاقصى في رجب الفرد سنة 1385 هـ
نونبر سنة 1965 م

∞

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لكى يكون الانسان على بينة من خصوص ما هو ساع فى طلبه من العلوم والفنون ، ينبغى ان يكون فى طليعة ما يقدم اليه ، أن يعرف صورة ولو مصغرة عما يريد ان يقدم عليه من ذلك حتى يتقوى فيه الباعث على الطلب ، ويقبل اقبالا كافيا على تفهم قواعده وفصوله وهو مع ذلك مومن بالفكرة المقدمة عنه ، مرتاح البال ، دون ان يجد من نفسه فى ذلك حرجا ومللا ، وها هى الصورة عن هذا العلم ، وتتلخص فى النقط التالية :

1 ـ تاريخه .

2 ـ مركزه بين العلوم .

3 ـ أهدافه .

أما تاريخ المنطق فهو انه يرجع وضعه الى عدة قرون قبل الاسلام ، على يد اكبر فلاسفة اليونان وحكمائهم ، وهو «اريسطو» الذى كان يلقب بالمعلم الاكبر ، لانه واضع هذه التعاليم المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل . وذلك زمن الاسكندر ذى القرنين ، حيث كان حكيمنا ذا حظوة كبيرة عنده ، لانه استاذه . وكان مسكنه أثينا عاصمة اليونان ، اخـذ الحكمة عن افلاطون ، وهو عن سقراط الذى قتله قومه مسموما لما نهاهم عن عبادة الاوثان .

العرب والمنطق

ويوم ان طرق العرب باب خزانة اليونان ، أعنى فى العصر العباسى عصر ازدهار الاسلام والترجمة والتدوين ، ترجموا كثيرا من علومهم الى لسان العرب ، وكان من ضمن ذلك علم المنطق هذا ، الذى انكبـوا على دراسته وتأليفه ، ومن ذلكم كاتب ابى جعفر المنصور عبد الله ابن المقفع ، وفلاسفة الاسلام ، وفى طليعتهم الحكيم ابو نصر الفارابى الذى هو اول من دونه فى الاسلام ، ويعقوب بن اسحاق الكندى ، والرئيس ابن سينا ، وحجة الاسلام الغزالى ، وابن رشد القرطبى ، وغيرهم كثير ممن أضافوا الى لغة الضاد مكسبا جديدا ، وثروة هائلة .

ثم جاء دور الغرب من بعد العرب ، واخذوا فيما أخذوا عنهم من العلوم والفنون وهو كثير ، علم المنطق هذا ، فتباروا فى ترجمته كذلك الى لغتهم وتاليفه حتى برعوا فيه ، حيث استثمروه من الوجهة العلمية واستخدموه فى العلوم الحديثة .

واما مركزه بين العلوم فهو انه كلى بالنسبة لسائر العلوم . ذلك ان مسائله توخذ فيها مسلمة فتكون هى متوقفة عليه وهو اولها وكليها . كما ان أعلى العلوم الشرعية علم التوحيد ، وهو مفرع عن علم المنطق . اذ حاصل علم الكلام استدلال خاص ، يعنى بالله تعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام ، وعلم المنطق يبحث عن مطلق استدلال ، فكان بذلك اعم .

ولاهميته هذه عنى به فى كثير من اقطار الدنيا من عرب وعجم الى يومنا هذا ، كما اثنى عليه غير ما واحد من علماء الاسلام وفلاسفتهم ، ووصوا بالمحافظة عليه ، حيث رأوا فيه أنه وسيلة لتحصيل العلوم . واليك ما قاله الغزالى فى مدحه :

حكمة المنطـق شىء عجب ... واختلاف الناس فيـه اعجب

كل علـم فهو قانـــون له ... وبـه يدرك مـا يستصعب

ولغيره ايضا :

كمل حقيقة منطق بمنطقهم ... اكرم بتحقيق علم من قواعده

فكل علم رقيق علم مقصده ... وكل فهم دقيق من فوائده

ولآخر ايضا :

صاح اشتغل بالمنطق العلم الذى ... كل العلوم تلاه وهو مقدم

لا يصرفنك عنه لوم انه ... فى العلم يقبح ان تطاع اللوم

لم يختلف اهل النهى فى انه ... علم به يهدى الجنان ويعصم

ولابى عبد الله المغيلى ايضا :

هل المنطق المعنى الا عبارة ... عن الحق أو تحقيقه حين جهله

معانيه فى كل الكلام فهل ترى ... دليلا صحيحا لا يرد لشكله

ابن لى هداك الله منه قضيه ... على غير هدى ننفها عن محله

واما أهدافه الباعثة على الدخول فى غماره ، فهى ان الانسان انما امتاز عن غيره من انواع الحيوان ، وفضلها بالقوة العاقلة المدركة للعلوم الراقية ، وبوفورها تتم مصالح الدارين ، فهى عدته فى التفكير ، وبها وحدها يقف على أسرار هذا الكون الخطير . غير ان تفكيره هذا لا يؤدى دائما الى نتائج صحيحة ، فقد يخطىء عن غير قصد ، ويصل الى غير الصحيح من النتائج ، فاحتاج الى ما يهدى الى الصواب جنانه ، ويعصم من الخطأ ذهنه ، ولا سبيل الى كليهما بعد الله العلى القدير الا عن طريق هذا العلم الذى من اكبر أهدافه ، هداية الجنان ، والاحتراز عن الخطأ فى التفكير . اذ بالمحافظة على قواعده يسلم التفكير من الخطأ اولا ، وتصح النتائج ثانيا.

وبهذا ادركت رقة هذا العلم وشرفه ، وانه مهّم فى كل العلوم ، بل هو قانون لها -كما مر عن الغزالى . ولذلك سمى «معيار العلوم» و«علم الميزان» و«مفتاح العلوم العقلية» حتى فقد الغزالى الثقة بعلم انسان يجهل

المنطق . حيث قال : من لا معرفة له بعلم المنطق لا يوثق بعلمه . لهذا كله ارجو من المسؤولين بهذه البلاد ان يقرروه فى سائر المعاهد العربية لتعم فائدته كما هو مطبق حتى بأقصى الشرق .

وبالجملة ، فالمنطق شيء معقول ، وكل ما كان كذلك فحجته معه ، ودليله في نفسه ، حيث اصبح مركوزا فى الطباع ، فهو فى الشارع وفى البيت وفى المحكمة كما فى المعهد فلا تسمع الا ان هذا غير معقول ، هذا ليس بمنطق ، هذا غير قانون ، وتحدث معى بالمنطق الى غير ذلك مما هو عين هذا العلم المطلوب تحصيله .

المؤلف

المنطق

تعريفـــه

امثلة القواعد :

1

1) الحكم الثابت لكل فرد كلية موجبة .
2) الحكم الثابت للبعض جزئية موجبة .
3) الكلية الموجبة تنقض بجزئية سالبة .
4) الكلية السالبة تنقض بجزئية موجبة .
5) الكلية الموجبة لا تنعكس الا جزئية .

أمثلة جزئياتها :

2

1) كل نفس ذائقة الموت . « قرآن » .
2) بعض الفاكهة تفاح .
3) كل مطيع لله فائز – ليس بعض المطيعين لله بفائز .
4) لا واحدة من الامم بعربية – بعض الامم عربية .
5) كلما كان الشيء تفاحا كان فاكهة .
قد يكون اذا كان الشيء فاكهة كان تفاحا .

البحث :

اذا نظرت الى أمثلة القسم الاول وتأملتها تجدها كلها قوانين وقواعد مختلفة ترجع الى عدة ابواب من المنطق وفصوله ، تلك القواعد التى يسترشد بها الانسان فى تفكيره ليأمن اولا من الخطأ وتسلم فى الاخير معلوماته . والقاعدة هى الكلية التى يعرف منها احكام جزئيات موضوعها .

فاذا رجعت اليها من جديد تدرك ان اولها قاعدة عامه من قواعد هذا الفن للكلية الموجبة تنطبق على جميع جزئياتها لتدرك احكامها منها ، حتى تعرف ان قوله تعالى «كل نفس ذائقة الموت» فى الاول من أمثلة القسم الثانى جزئية من جزئياتها لثبوت حكم تلك القاعدة فيها ، وهو ان ذوق طعم الموت ثابت لكل فرد من افراد الانفس على سبيل الاستقلال ، وبهذا ادركت انها تنطوى تحت لواء القاعدة المشار اليها كعدة مثيلاتها

وأن الثانى منها أيضا قاعدة أخرى من قواعد هذا الفن للجزئية الموجبة تنطبق كذلك على جميع جزئياتها، حتى تدرك أن «بعض الفاكهة تفاح» فى الثانى من القسم الثانى جزئية من جزئياتها لثبوت حكمها فيها وهو ان التفاحية ثابتة لبعض افراد الفاكهة فقط . وبهذا علمت انها تنطوى تحت هذه القاعدة كسائر نظيراتها .

وان الثالث منها أيضا قاعدة أخرى من قواعد هذا الفن للتناقض تنطبق هى الاخرى على جزئياتها . حتى تدرك ان «كل مطيع لله فائز» مع نقيضه وهو «ليس بعض المطيعين لله بفائز» فى الثالث من القسم الثانى ، جزئية من جزئياتها ، لثبوت الكلية والايجاب فى القضية الاولى ، والجزئية والسلب فى نقيضها ، ومثل ذلك نظيراتها الداخلة تحت هذه القاعدة .

وأن الرابع منها أيضا قاعدة اخرى من قواعد التناقض ايضا تنطبق كذلك على جزئياتها حتى تدرك ان قضية «لا واحدة من الامم بعربية» مع نقيضها وهو «بعض الامم عربية» فى الرابع من القسم الثانى ايضا

جزئية من جزئياتها ، لثبوت الكلية والسلب فى الاولى ، والجزئية والايجاب فى نقيضها ، ومثل ذلك نظيراتها .

وأن الخامس منها أيضا قاعـدة أخرى من قواعـد العكس المستوى لهذا الفن تنطبق هى الاخرى على جميع جزئياتها حتى تدرك ان قضية «كلما كان الشيء تفاحا كان فاكهـة» مـع عكسها وهو «قد يكـون اذا كـان الشيء فاكهة كان تفاحا» فى الخامس من القسم الثانى جزئية من جزئياتها لثبوت الكلية والايجاب فى القضية الاصلية والجزئية والايجاب فى عكسها، ومثل ذلك نظيراتها .

وبهذا كله وامثاله مما لا نطيل به من قواعد هذا الفن ادركت ان المنطق عبارة عن قواعد تنير للانسان طريق تفكيره اذا مشى على ضوئها كان آمنا من الخطأ ، وكان فى نفس الوقت منطقيا . كما ان النحوى مثلا اذا مشي على ضوء قواعد النحو كان آمنا من اللحن وكان فى نفس الوقت نحويا . فكل انسان راعى قواعـد اى فن كان محفوظا بسبب ذلـك من الخطأ فيه .

القاعـــدة

(1) «المنطق هو قواعد تعصم مراعاتها الذهن من الخطأ فى التفكير» .

أسئلـــة :

1 ـ ما هو تاريخ المنطق ؟ ومن هو واضعه ؟
2 ـ متى أخذه العرب عن اليونان ؟ ومتى أُخذه الغرب عن العرب ؟
3 ـ ما مركزه بين العلوم ؟
4 ـ ما هى أهدافه ؟
5 ـ ما هو المنطق ؟

نموذج فى بيان انواع قواعد المنطق ، والسبب فى ذلك فى القضايا الآتية:

القضية	نوعها	السبب
(1) كل مومن بخير .	كلية موجبة	لثبوت الحكم فيها لكل فرد
(2) بعض العرب مسيحي .	جزئية موجبة	لثبوت الحكم فيها للبعض فقط
(3) كل افريقى تواق الى الحرية ليس بعض الافارقة تواقا الى الحرية	كلية موجبة نقضت بجزئية سالبة	للكليـــة والايجاب فى الاولى والجزئية والسلب فى نقيضها
(4) لا واحد من الطلبة براسب بعض الطلبة راسب .	كلية سالبة نقضت بجزئية موجبة	للكلية والسلب فى الاولى والجزئية والايجاب فى نقيضها
(5) كل الرسل أنبياء بعض الأنبياء رسل .	كلية موجبة انعكست جزئية موجبة	للكلية والايجاب فى الاولى والجزئية والايجاب فى عكسها

تمرين (1)

اذكر بعض الحجج لاهمية المنطق .

تمرين (2)

اذكر بعض الفلاسفة الذين الفوا فى المنطق ، ومتى كان ذلك ؟

تمرين (3)

ائت بخمسة أمثلة لقواعد المنطق المختلفة .

العلم
تعريفه

الامثلـــة :

اذا شاهد الظما ن شيئا من بعيد .

1
1) اما أن يدرك جزما انه ماء .
2) واما أن يدرك ظنا فقط انه ماء
ويتبين فى الواقع انه ماء فيهما

2
1) اما أن يدرك جزما انه ماء .
2) واما أن يدرك ظنا فقط انه ماء
ويتبين فى الواقع انه غيره بل «سراب»

البحث :

عند ما تنظر الى الامثلة السابقة ، تجدها ادراكات للشىء المجهول كان ذلك الادراك على سبيل الجزم كما تجده فى الرقم الاول من كل قسم او كان على سبيل الظن فقط كما تجده فى الرقم الثانى منهما ايضا . كان مطابقا للواقع كما تجده فى مثالى القسم الاول ، او غير مطابق له كما تجده فى مثالى القسم الثانى .

فاذا جزم أو ظن فقط أنه ماء كما فى مثالى القسم الاول، وتبين فى الواقع انه ماء كذلك ، سمى هذا الادراك «علما جزميا» فى الاول ، و«ظنيا» فى الثاني ، مطابقا للواقع فيهما . واذا جزم أو ظن فقط انه ماء ، وتبين فى الواقع انه غير ماء كما فى مثالى القسم الثانى ، سمى هذا الادراك «علما

جزميا» فى الاول ، و«ظنيا» فى الثانى غير مطابق للواقع فيهما ايضا .
وبهذا علمت ان الادراكات السالفة كلها علم عند المناطقة .

القاعـــدة

(2) «العلم عند المناطقة هو ادراك المجهول جزما او ظنا ولو خالف الواقع» .

أسئلـــة :

1 ـ ما هو العلم عند المناطقة ؟
2 ـ كم عدد صفاته ؟

نموذج فى بيان صفات العلم والسبب فى ذلك فى الادراكات الآتيــة :

الادراك	صفته	السبب
1) أن تدرك جزما ان القادم عليك من بعيد جعفر ويتبين انه هو	جزمى مطابق	لادراكه على جهة الجزم وثبت انه فى الواقع كذلك
2) ان تدرك ظنا فقط انه جعفر ويتبين أنه هو	ظنى مطابق	لادراكه على جهة الظن وثبت انه فى الواقع كذلك
3) ان تدرك جزما انه جعفر ويتبين انه غيره	جزمى غير مطابق	لادراكه جزما وثبت فى الواقع انه غيره
4) ان تدرك ظنا فقط انه جعفر ويتبين انه غيره	ظنى غير مطابق	لادراكه ظنا وثبت فى الواقع انه غيره

تمرين (1)

اذكر مثالا تبين فيه صفات العلم طبق النموذج .

أقسامه

(1) التصور

الامثلة :

1	ادراك معنى محمد الرسول . ادراك معنى أنت . ادراك معنى مدرسة . ادراك معنى كتاب .

(2) التصديق

الامثلة :

2	الحكم بأن محمداً ص أرسل لكافة الناس . الحكم بأن المغرب بلاد غنية . الحكم بأن موريطانيا غير فرنسية . الحكم بأن العلم غير مفيد لذاته .

البحث :

اذا تأملت أمثلة القسم الاول ، وجدتها كلها من قبيل المفرد ، لان المراد بالمفرد هنا ما ليس حكما على حقيقة، فيشمل النسبة الناقصة كالتقييدية الموجودة فى المثال الاول من القسم نفسه ، والاضافية وغيرهما . وأذا رجعت اليها من جديد ، وادركت معانى مفرداتها . كادراكك للذات الخاصة المرسلة الى البشر من لفظ «محمد الرسول» وضمير المخاطب المذكر من لفظ «أنت» والبناية الخاصة ذات مرافق قصد التعليم بها من لفظ «مدرسة» تجد ان هذه الادراكات كلها علوم خالية من الحكم لانك لم تتعرض فيها لاثبات شيء لتلك المعانى أو نفيه عنها ، لذلك يسمى كل ادراك من هذا القبيل **«تصورا»** .

أما اذا تأملت امثلة القسم الثانى ، فتجدها كلها من قبيل المركب الخبرى ، وأنها احكام لمعانى المفردات باثبات شىء لها او نفيه عنها ، كالحكم بثبوت الارسال الى الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم فى المثال الاول ، وبثبوت الغنى للمغرب لكثرة خيراته الطبيعية فى الثانى ، وفى المثالين معا وقع الحكم باثبات شىء ، وكالحكم بانتفاء الفرنسة عن موريطانيا ، وانتفاء الفائدة عن العلم لذاته ، وفى المثالين معا وقع الحكم بنفى شىء ، لذلك يسمى كل حكم من هذا القبيل **«تصديقا»** .

القاعـــدة

(3) ينقسم العلم الى قسمين :

أ) تصور وهو ادراك معانى المفردات من غير حكم عليها .

ب) تصديق وهو الحكم على معانى المفردات باثبات شىء لها او نفيه عنها» .

أقسام التصور والتصديق

1) البديهى

الامثلـة :

1

تصور معنى الفرح .
تصور معنى الغضب .
تصور معنى الابوة .

2

التصديق بأن الشىء الواحد لا يكون أعلى أسفل فى آن واحد .
التصديق بأن للغضب سببا .
التصديق بأن الاب عطوف على أبنائه .

2) النظري

الامثلـة :

3

تصور معنى الروح .
تصور معنى العقل .
تصور معنى الكهرباء .

4

التصديق بأن الله قديم .
التصديق بأن العالم حادث .
التصديق بأن الانسان سيسكن القمر .

البحث :

اما اذا نظرت الى الامثلة السابقة فتجدها من قسمي التصور والتصديق. والجديد فيها هو أن كلا منهما قسمان : فآلت القسمة الى اربعة أقسام ، كما يتجلى ذلك من الارقام . فاذا رجعت الى أمثلة الرقم الاول ، تجد أنك تستطيع ان تتصور معانى مفرداتها التى هى الفرح والغضب والابوة بالبداهة دون احتياج الى تأمل ونظر .

لهذا يسمى كل تصور من هذا القبيل «بديهيا» ومثل هذا تجده فى امثلة الرقم الثانى ، فانك تستطيع أن تدرك أحكامها التى هى استحالة كون الشيء الواحد أعلى أسفل فى آن واحد باعتبار واحد ، وكون الغضب لا بد له من سبب ، وكثرة عطف الاب على أبنائه بالبداهة أيضا .

لهذا يسمى كل تصديق من هذا القبيل «بديهيا» ايضا . وهذا عكس ما تجده فى امثلة الرقمين الباقيين ، فانت لا تستطيع ان تتصور معنى الروح والعقل والكهرباء فى الثالث الا بعد نظر وتأمل ، كما لا تستطيع ان تدرك ثبوت القدم لله تعالى وما بعده الا بعد تفكير ونظر . ومن ثم كان كل من التصور فى الثالث ، والتصديق فى الرابع يسمى «نظريا».

القاعـــــدة

(4) ينقسم كل من التصور ، والتصديق الى قسمين :
أ) بديهى ، وهو الذى لا يحتاج الى نظر وتفكير .
ب) نظرى ، وهو الذى يحتاج الى تأمل وتفكير».

اسئلـــة :

1 ـ كم اقسام العلم ؟
2 ـ ما هو التصور ؟ والتصديق ؟
3 ـ ما هو البديهى ؟ والنظرى ؟

نموذج فى بيان انواع العلم والسبب فى ذلك فى الادراكات الآتية :

الادراك	نوعه	السبب
أن تدرك معنى التفاح والتمر	تصور بديهى	لانه ادراك للمفرد غير محتاج الى نظر
أن تدرك أن القمر مضىء بالليل	تصديق بديهى	لانه حكم لا يحتاج الى نظر
أن تدرك معنى النفس والملائكة	تصور نظرى	لانه ادراك للمفرد ويحتاج الى نظر
ان تدرك ان طارق بن زياد لما قطع البحر الى عدوة الاندلس احرق السفن التى عبر بها	تصديق نظرى	لانه حكم ويحتاج الى نظر وفكر

تمرين (1)

اذكر مثالين للتصور البديهى ، والنظرى ، مع بيان الفرق بينهما .

تمرين (2)

اذكر مثالين للتصديق البديهى والنظرى مع بيان الفرق بينهما

تمرين (3)

بين بمثالين الفرق بين التصور ، والتصديق .

تمرين (4)

بين من أى الفريقين ادراكك الآتى :

اذا كنت تعرف أستاذا وتعرف مع ذلك سيارة من نوع معين يملكها احد الاساتذة ، ولكنك تجهل ان الاستاذ الذى تعرفه هو صاحب تلك السيارة ، فشاهدته يوما يركبها وادركت العلاقة بينهما .

تمرين (5)

بين ادراكك لما يأتى :

I) جهاز «الراديو»

2) السيارة .

3) جهاز «التلفزيون»

4) البعث حق

5) فى البحر عجب

6) الحى الجامعى

7) طنجة بالمغرب الاقصى

واليك جدول اقسام العلم مع امثلتها :

أقسام العلم ⟨4⟩

(1) التصور		(2) التصديق	
اقسامه (2)		اقسامه (2)	
(I) بديهى	(2) نظرى	(I) بديهى	(2) نظرى
مثالـــه	مثالـــه	مثالـــه	مثالـــه
تصور الحرارة	تصور البعث	الحكم بأن الاربعة شفع	الحكم بأن القمر يسكن

الدلالة

الامثلة :

1) أن تفهم معنى الذكر البالغ الآدمى من لفظ الرجل .
2) أن تفهم معنى وجود المذيع بالاذاعة من سماع حديثه بها.

البحث :

اذا تاملت المثالين السابقين وجدت كلا منهما مشتملا على امرين : الاول مفهوم ، ويسمى «مدلولا» والثانى مفهوم منه ويسمى «دالا» .

فالذكر البالغ الخ فى المثال الاول، أمر اول مفهوم من الامر الثانى وهو الرجل ، ووجود المذيع الخ فى الثانى ، امر اول أيضا مفهوم من الثانى وهو سماع حديثه بها بواسطة الجهاز المعروف ، كما أن الرجل فى الاول ، وسماع الحديث فى الثانى كل منهما دال على الامر الاول فيهما .

القاعدة

5 ـ الدلالة هى فهم أمر من أمر ويسمى الاول مدلولا للثانى» .

اقسامها

الامثلة :

1) دلالة المعهد على البناية الخاصة بجميع مرافقها بالتعليم.
2) دلالة تغير الكائنات على حدوثها .

البحث :

المثالان السابقان من الدلالة المعروفة ، والجديد هنا ، هو انك اذا تأملت مثال الرقم الاول تجد الدال فيه وهو : المعهد لفظيا . ولذلك تسمى الدلالة «لفظية» بخلاف مثال الرقم الثانى فتجده فيه وهو : التغير ، غير لفظى لرجوعه الى الحس والمشاهدة . ولذلك تسمى الدلالة «غير لفظية».

القاعـــدة

6 ـ الدلالة قسمان :

أ) لفظية : وهى ما كان الدال فيها لفظيا .

ب) غير لفظية : وهى ما كان الدال فيها غير لفظى» .

أسئلـــة :

1 ـ ما هى الدلالة ؟ وكم اقسامها ؟

2 ـ ما هى الدلالة اللفظية ؟

3 ـ ما هى الدلالة غير اللفظية ؟

نموذج فى بيان نوعى الدلالة والسبب فى ذلك فى الدلالات الآتية :

الدلالة	نوعها	السبب
دلالة الخبر على الجزء المتم للفائدة	لفظية	لان الدال فيها لفظ
دلالة وجود المخلوقات على خالقها	غير لفظية	لان الدال فيها غير لفظ

تمرين (1)

اذكر مثالين تبين فيهما الدلالة ونوعيها مع بيان الفرق بينهما .

تمرين (2)

بين المدلول ونوع الدلالة فى الامثلة الآتية :

1) اذا رأيت صورة قاطـرة معلقة فى ممر قطـار يعترض طريق السيارات ، او برقا فى الجو ، او علامات بالطرقات ، او سمعت صوت سيارة رجال المطافىء المستمر ، او المكالمة الهاتفية السلكية أو اللاسلكية او الساعة الناطقة بالاذاعة ، او الاذان على المنارات .

أقسام الدلالة اللفظية وغيرها

الامثلـــة :

1

دلالة صراخ المستغيث على مكروه نزل به .
دلالة سماع كلام من دار على وجود انسان بها .
دلالة لفظ عمر على الذات الخاصة .

2

دلالة صفرة الوجه على الخوف .
دلالة هذا الكون المتقن الصنع على صانعه الحكيم .
دلالة اشارة سائق السيارة على تعيين جهة سيره .

البحث :

عرفت انقسام الدلالة الى لفظية وغيرها ونريد هنا ان تعرف ما ينقسم اليه كل منهما . فاذا تأملت امثلة القسم الاول من الامثلة السابقة ، وجدت الدال فى أولها لفظا طبيعيا ، لان صراخ المستغيث يرجع للطبيعة والعادة ، وفى الثانى منها لفظا عقليا لان سماع الكلام من دار ، دال لفظى يرجع للعقل ، اذ هو الذى يقول باستحالة وجود الكلام بدون صاحبه ، حيث انه عرض وهو لا يقوم بنفسه . وفى الثالث منها لفظا وضعيا واصطلاحيا ، لكونه يرجع للوضع وهو تعيين اللفظ للدلالة على المعنى . لذلك كانت الدلالة اللفظية من قبيل هـذا القسم ، طبيعيـة فى الأول ، وعقلية فى الثانى ، ووضعية فى الثالث .

بخلاف أمثلة القسم الثانى ، فتجد الدال فى أولها بعد التأمل أيضا غير لفظى ، ولكنه طبيعى ، لان صفرة الوجه دال يرجع للطبيعة والعادة . وفى الثانى منها غير لفظى ولكنـه عقـلى ، لان وجود هذا الكـون المنظـم المحكم ، دال على الصانع يرجع للعقل ، لان مع كل حكمة حكيما . وفى الثالث منها غير لفظى ولكنه وضعى ، لان اشارة السائق دال يرجع للوضع .

لذلك كانت الدلالة غير اللفظية من هذا القسم أيضا ، طبيعية فى الاول ، وعقلية فى الثانى ، ووضعية فى الثالث . فآلت الدلالة بهذا الى ستة أقسام ، الا ان المعتبر منها قسم واحد هو دلالة اللفظ الوضعية ، لانضباطها وعموم النفع بها .

القواعـد

7 ـ ينقسم كل من الدلالة اللفظية وغيرها الى ثلاثة اقسام :

أ) طبيعية : وهى ما كان الدال فيها طبيعيا .

ب) عقلية : وهى ما كان الدال فيها عقليا .

ج) وضعية : وهى ما كان الدال فيها وضعيا» .

8 ـ المعتبر من اقسام الدلالة الستة هو دلالة اللفظ الوضعية» .

اسئلـــة :

1 ـ كم أقسام الدلالة اللفظية وغيرها ؟

2 ـ ما هى الدلالة الطبيعية ؟ والعقلية ؟ والوضعية ؟

3 ـ ما هو المعتبر من اقسام الدلالة ؟

نماذج : الاول فى بيان أنواع اللفظية والسبب فى ذلك فى الدلالات الآتية :

الدلالة اللفظية	نوعها	السبب
دلالة لفظ «صدرى» المتكرر على ألم فى الصدر	طبيعية	لان دالها طبيعى
دلالة سماع كلام الهاتف على وجود صاحبه	عقليـة	لان دالها عقلى
دلالة الرباط على عاصمة المغرب	وضعية	لان دالها وضعى

الثانى فى بيان انواع غير اللفظية والسبب فى ذلك فى الدلالات الآتية :

الدلالة غير اللفظية	نوعها	السبب
دلالة نزول المطر على النبات	طبيعية	لان دالها طبيعى
دلالة وجود الفرع على اصله	عقليـة	لان دالها عقلى
دلالة ايقاد الضوء الكهربائى الاحمر بالطريق على منع سير السيارة فى اتجاهه	وضعية	لان دالها وضعى

تمرين (1)

اذكر ثلاثة امثلة للدلالة اللفظية : الطبيعية ، والعقلية ، والوضعية مع تعليل اسمها بذلك .

تمرين (2)

اذكر ثلاثة امثلة للدلالة غير اللفظية : الطبيعية ، والعقلية ، والوضعية مع تعليل ذلك .

تمرين (3)

بين المعتبر من أقسام الدلالة الستة ، ولماذا ؟

أقسام اللفظية الوضعية

الامثلـــة :

1
دلالة الشمس على كوكب تخفى عند ضوئه الكواكب .
دلالة فاس على المدينة المغربية التى أسسها ادريس الثانى

2
دلالة الشمس على الكوكب فقط .
دلالة فاس على المدينة فقط .

3
دلالة الاسد على الجرأة .
دلالة الاربعة على الزوجية .

البحث :

الامثلة السابقة كلها من قبيل الدلالة اللفظية الوضعية . والجديد فيها هو انها أقسام ثلاثة . فاذا تأملت مثالى القسم الاول ، وجدت ان كلمة «الشمس» لفظ وضع للدلالة على تمام معناه الذى وضع له ، وهو الكوكب الذى تخفى عند ضوئه الكواكب . وان كلمة «فاس» لفظ وضع هو الآخر للدلالة على تمام معناه ، وهو المدينة المغربية التى أسسها ادريس (2) .

لذلك تسمى الدلالة من هذا القبيل «دلالة المطابقة» لان اللفظ الدال طابق معناه الموضوع له ووافقه ... واذا تأملت مثالى القسم الثانى وجدت ان كلمة «الشمس» لفظ وضع كما مر للدلالة على تمام معناه ولكنه هنا انما دل على جزء معناه فقط ، وهو الكوكب . وان كلمة «فاس» هى الاخرى لفظ وضع للدلالة على تمام معناه الا أنه هنا انما دل على جزء معناه فقط وهو المدينة لا غير .

لذلك تسمى الدلالة من هذا القبيل «دلالة تضمن» لتضمن المعنى لجزئه . اما اذا تأملت مثالى القسم الثالث والاخير فتجد ان كلمة «الاسد» لفظ وضع للدلالة على تمام معناه وهو الحيوان المفترس الا انه هنا انما دل على شىء آخر خارج عن هذا المعنى لازم له ذهنا وهو الجرأة . وان كلمة «الاربعة» لفظ وضع هو الآخر للدلالة على تمام معناه الذى هو : ضعف الاثنين ، الا انه هنا انما دل على لازم هذا المعنى ذهنا وهو الزوجية .

لذلك تسمى الدلالة من هـذا القبيل «دلالة التزام» لالتزام المعنى للازمه ذهنا . وكانت هـذه الاقسام وضعية لاسناد جميعها الى الوضع لهو السبب فيها .

القاعـــدة

9 ـ تنقسم الدلالة اللفظية الوضعية الى ثلاثة أقسام :
أ) دلالة المطابقة : وهى دلالة اللفظ على تمام معناه الموضوع له .
ب) دلالة تضمن : وهى دلالة اللفظ على جزء معناه الموضوع له .
ج) دلالة التزام : وهى دلالة اللفظ على معنى لازم ذهنا لمعناه الموضوع له » .

اسئلـــة

1 ـ كم اقسام الدلالة اللفظية الوضعية ؟

2 ـ ما هى المطابقية ؟ والتضمنية ؟ والالتزامية ؟ والفرق بينها ؟

نموذج فى بيان انواع اللفظية الوضعية والسبب فى ذلك فى الدلالات الآتية:

الدلالة الوضعية	نوعها	السبب
دلالة المركب على اللفظ الذى يدل جزؤه على جزء معناه	مطابقية	لدلالة اللفظ على تمام معناه
دلالة الصلاة على القيام فيها فقط	تضمنية	لدلالة اللفظ على جزء معناه
دلالة السبعة على الفردية	التزامية	لدلالة اللفظ على لازم معناه

تمرين (1)

اذكر ثلاثة امثلة لانواع الدلالة اللفظية الوضعية مع تعليل اسم كل منها .

واليك جدول اقسام الدلالة بأمثلتها :

أقسام الدلالة

(1) لفظيـــة

أقســامهــا (3)

1) طبيعية	مثالها .	دلالة الانين على الالم
2) عقلية	مثالها .	دلالة سماع خبر على وجود المخبر به
3) وضعية	مثالها .	دلالة احمد على الذات الخاصة

(2) غير لفظية

أقســامهــا (3)

1) طبيعية	مثالها .	دلالة كثرة العطاس على الزكام
2) عقلية	مثالها .	دلالة وجود اللوحة على الصانع
3) وضعية	مثالها .	دلالة الاشارة الحمراء بالطريق على منع سير السيارة فى اتجاهها

(3) اللفظية الوضعية

أقسامها (3)

1) مطابقية	مثالها .	دلالة المسجد على بيت العبادة
2) تضمنية	مثالها .	دلالة المسجد على البيت فقط
3) التزامية	مثالها .	دلالة العمى على البصر

مبحث الالفاظ

أقسام اللفظ

القسم (1) المركب

الامثلـــة :

1
العدل أساس العمران .
نجح المغرب فى جلاء الجيوش الفرنسية عن بلاده .

2
نبى الاسلام .

3
محمد الرسول .

البحث :

الامثلة السابقة كلها من قبيل اللفظ الموضوع . فاذا تأملت لفظ « العدل اساس العمران » وجدته جملة يدل جزؤها الاول الذى هو العدل عـلى معني هو «ضد الظلم» وجزؤها الثانى الذى هـو «أساس العمران» على معنى آخر هو «أصل العمران» وكل من هذين المعنيين جزء من معنى الجملة الذى هو حصول اصالة العمران للعدل .

ومثل عذا تجده فى لفظ «نجح المغرب» الخ فانه كذلك جملة يدل جزؤها الاول الذى هو « نجح » على معنى هو حصول النجاح فى الماضى ، وجزؤها الثانى الذى هو « المغرب » على القطر الذى قام به النجاح ، وكل

من هذين المعنيين أيضا جزء من معنى الجملة الذى هو : حصول النجاح للمغرب .

أما نبى « الاسلام » من النسبة الاضافية ، فمجمل معناه ذات متصفة بالنبوة منسوبة الى دين يسمى الاسلام ، دل على جزء المعنى الاول دين وعلى الثانى الاسلام . ومثله « محمد الرسول » من النسبة التقييدية فمجمل معناه ايضا ذات لامعة مسماة بمحمد أرادها الله للزعامة الانسانية ، موصوفة بكونها مرسلة دل على جزء المعنى الاول « محمد » وعلى الثانى « الرسول ».

وكل لفظ من قبيل هذه الامثلة يسمى « مركبا » لانها ألفاظ يدل جزؤها على جزء معناها ، كان ذلك ، المركب اسناديا أو غيره شريطة أن لا يكون كل منها علما لشىء معين ، والا كان من قبيل المفرد الآتى :

القواعد

10 ـ اللفظ الدال بالوضع قسمان : مركب ، ومفرد».
11 ـ المركب هو : اللفظ الذى يدل جزؤه على جزء معناه» .

أقســامه

الامثلــة :

1	يرجع ازدهار التعليم بالمغرب الى جامعة القرويين . النظافة أساس القواعد الصحية .
2	أبــو السعود . عمر الفاروق .

البحث :

اذا نظرت الى امثلـة المركب هذه ، وجدتها قسمين ، فاذا تأملت مثالى القسم الاول ، وجدت كلا منهما أفاد فائدة يحسن السكوت عليها ، وهى ثبوت رجوع ازدهار التعليم بالمغرب الى القرويين فى الاول ، وثبوت أساسية القواعد الصحية للنظافة فى الثانى ، لذلك يسمى كل مركب من هذا القبيل « تاما » .

أما اذا تأملت مثالى القسم الثانى فتجد أن « ابا السعود » فى الاول أفاد ذاتا متصفة بالابوة منسوبة الى السعود ، كما أن « عمر الفاروق » فى الثانى أفاد ذاتا مسماة بعمر موصوفـة بالفاروقيـة . وغير خفى ان فائدتهمامعا لا يحسن السكوت عليها . لذلك يسمى كل مركب من هـذا القبيل « ناقصا » .

القاعـــدة

12 ـ **المركب قسمان :**

أ) تام : وهو ما افاد فائدة يحسن السكوت عليها .

ب) ناقص : وهو ما أفاد فائدة لا يحسن السكوت عليها» .

أسئلـــة :

1 ـ الى كم ينقسم اللفظ الموضوع ؟

2 ـ ما هو المركب ؟ والى كم ينقسم ؟

نموذج فى بيان نوعى المركب والسبب فى ذلك فى المركبات الآتية :

المركب	نوعه	السبب
الاسلام دين العلوم والتقدم	تـام	لانه افاد ما يحسن السكوت عليه
كن محبا لوطنك لا تخن الله والرسول	تامان	لانهما افادا ما يحسن السكوت عليه
حسان بن ثابت ابو هريرة	ناقصان	لانهمـا افـاداً مـا لا يحسن السكوت عليه

تمرين (1)

اذكر مثالين للمركب التام مع تعليل ذلك .

تمرين (2)

اذكر مثالين للمركب الناقص مع تعليل ذلك .

أقسام التـام

الامثلـــة :

1
الاسلام دين السعادتين .
المغرب قطر عربى .

2
اخلص لدينك .
لا تقنط من رحمة الله .

البحث :

عند ما تنظر الى هذه الامثلة تجدهاتخص قسم المركب التام . فاذا رجعت الى مثالى القسم الاول ، وجدت كلا منهما يحتمل الصدق والكذب لذاته ، اى مدلوله المطابقى ، بمعنى انه يحتمل ان يقع مدلوله في الخارج فيكون صدقا ، وان لا يقع فيه فيكون كذبا .

لهذا يسمى المركب من هذا القبيل «خبرا» كما يسمى «قضية» وهذا هو مبحث القضايا الآتى ، وهو المعتبر عند المناطقة ، اما اذا رجعت الى مثالى القسم الثانى ، فتدرك أن كلا من الامر فى الاول ، والنهى فى الثانى لا يحتمل بالنظر لذاته لا صدقا ولا كذبا لذلك يسمى المركب من هذا النوع «انشاء» .

وعدم احتماله الصدق ، والكذب انما هو بالنظر لذاته ، اما باعتبار لازمه فيحتمل ذلك كناولنى الطعام المستلزم ان الطالب جائع وهذا مركب خبرى يحتمل ما ذكر ، كما ان النسبة الاضافية والتقييدية فى المركب الناقص قد تحتمل الصدق والكذب باعتبار ما تتضمنه من المركب الخبرى. فان خـادم محمد فى الاضافيـة يتضمن ان لمحمد خادما ، وهو يحتمل الصدق والكذب .

القواعـــد

13 ـ المركب التام قسمان :

أ) خبرى : وهو كل مركب احتمل الصدق والكذب لذاته .

ب) انشائى : وهو كل مركب لا يحتمل الصدق والكذب لذاته».

14 ـ المعتبر من قسمى التام هو المركب الخبرى».

اسئلـــة :

١ ـ ما هو التام من المركب ؟ والناقص ؟

2 ـ الى كم ينقسم التام ؟

3 ـ ما هو الخبرى ؟ والانشائى ؟

4 ـ ما هو المعتبر من قسمى التام ؟ ولماذا ؟

نموذج في بيان نوعى التام والسبب فى ذلك فى المركبات الآتية

المركب التام	نوعه	السبب
سيعود الاسلام الى مجده الاول	خبرى	لانـه يحتمل الصدق والكذب لذاته
أفلا تبصرون . (قرآن)	انشائى	لانه لا يحتمل الصدق والكذب لذاته

تمرين (1)

اذكر امثلة للمركب الخبرى واخرى للانشائى مع بيان الفرق بينهما.

تمرين (2)

بين المقصود هنا من الخبرى والانشائى ، ولماذا ؟

القسم (2) المفرد

الامثلـــة :

1 | باء الجر ، لام الجر ، همزة الاستفهام .

2 | زيد ، سعاد .

3 | أبـو بكـر . . .
الحيوان الناطق . 〉 **جعل كل منهما علما للانسان**

البحث :

أما اذا نظرت الى أمثلة هذا القسم فتجدها بعد التأمل على العكس من أمثلة قسم المركب السابق ، حيث ان تلك ، تدل أجزاء الفاظها على أجزاء معناها، أما هذه، فتجد الفاظها كزيد، وابى بكر، وغيرهما لا تدل اجزاؤها على أجزاء معناها. اذ لا يدل الزاى من لفظ «زيد» ولا ابى من لفظ «ابى بكر» ولا الحيوان من لفظ «الحيوان الناطق» على بعض معناها الذى هو الذات المسماة بها . لذلك تسمى كلها «مفردة» .

فعند ما ترجع الى أمثلـة الرقم (I) تجد ان المفـرد فيها لا جزء له حيث بنى على حرف واحد ، ودخلت هذه الصورة فى المفرد ، لان السالبة فى معناه تصدق مع نفى الموضوع . أما اذا رجعت الى مثالى الرقم الثانى فتجد أن لهما أجزاء ، أى حروفا ، ولكنها لا يدل كل منها على شىء .

وأما اذا رجعت الى مثالى الرقم الثالث ، فتجد ان لهما اجزاء دالة ولكن على غير جزء معناها الحالى . اذ لا يفهم من كلمة « ابى » وحدها فى الاول جزء المعنى المراد ، كما لا يفهم دلك من كلمة « بكر » ايضا وان كانتا في الإصل مركبا اضافيا له جزءان يدل كل منهما على معنى كما لا يفهم ايضا من كلمة « الحيوان » وحدها فى الثانى ، ولا من « الناطق » كدلك جزء المعنى . اد لا يدل كل منهما على بعض الدات المعينة ، وان كانتا فى الاصل مركبا تقييديا له جزءان يدل كل منهما على معنى فى نفسه ، الا انه لما جعل كل من المثالين علما تنوسيت فيه دلالة كل جزء منه على معنى . لهذا كانا معا من قبيـــل المفــرد ، لا من قبيل المركب ، وبهذا أدركت ان المفرد يشمل ثلاث صور .

تذييل

ثم ان هذا المفرد ثلاثة اقسام :

1 ـ ما يستقل بالمفهومية وحده من غير دلالة على الزمان ويسمى « اسما » .

2 ـ وما لا يستقل بالمفهومية وحده ويسمى « حرفا ».

3 ـ وما يدل على معنى مقترن بزمان ويسمى « فعلا ».

القواعـــد

15 ـ المفرد هو اللفظ الذى لا يدل جزؤه على جزء معناه».

16 ـ يشمل المفرد ثلاث صور :

أ) ما لا جزء له اصلا .

ب) ما له جزء غير دال على معنى .

جـ) ما له جزء دال على غير جزء معناه».

17 ـ المفرد ثلاثة اقسام :

أ) اسم : وهو ما يستقل بالمفهومية من غير دلالة على الزمان .

ب) حرف : وهو ما لا يستقل بالمفهومية وحده .

جـ) فعل : وهو ما يدل على معنى مقترن بزمان.»

اسئلـــة :

1 ـ ما هو المفرد ؟ وكم يشمل من الصور ؟

2 ـ كم أقسامه ؟

3 ـ ما هو الاسم ؟ والفعل ؟ والحرف ؟

نموذج فى بيان انواع المفرد والسبب فى ذلك فى المفردات الآتية :

المفردات	نوعها	السبب
نور ، قلم ، كتاب	أسماء	لاستقلالها بالمفهومية
أدرك ، يصلى ، يبنى ، اعدل	أفعال	لدلالتها على معنى مقترن بزمان
من ، الى ، عن ، على	حروف	لعدم استقلالها بالمفهومية

تمرين (1)

اذكر ثلاثة امثلة لصور المفرد ، مع بيان الفرق بينها .

تمرين (2)

اذكر ثلاثة امثلة لاقسام المفرد ، مع بيان الفرق بينها .

تمرين (3)

ميز المركب من المفرد فى العبارات الآتية :

(1) دار السلام ، (2) بيت لحم ، (3) نيويورك ، (4) ابو هريرة ، (5) جعفر الشاعر . مسمى بها ، (6) أبو الحسن ، (7) عمر الخليفة ، (8) هذا كاتب ، غير مسمى بها .

الكلي والجزئي

الامثلــــة :

1) أمة ، وزير ، نجم ، باب ، طريق ، أستاذ ، معهد .

2) أبو بكر ،عمر ،عثمان ،على ،خالد ، مكة ،فاس، القاهرة.

البحث :

اذا نظرت الى الامثلة السابقة ، تجدها خاصة بالاسم المفرد . وبذلك تدرك ان المنقسم الى الكلى ، والجزئى هو الاسم وحده . واذا رجعت اليها وجدتها باعتبار عدم تشخص المعنى ، وتشخصه قسمين :

فاذا تأملت امثلة القسم الاول ، وجدت ان كلمة « أمة » اسم مفرد دال على معنى هو « جماعة » وهذا المعنى عام صالح لان يدخل تحته افراد

كثيرة من هذا النوع ، من الانسان وغير الانسان ، كما ان لفظها يصدق هو الآخر على كل طائفة ، فيقال امة لجماعة الانسان، والطير ، والنمل وغيرها.

ومثل هذا تجده في كلمة « وزير » فهي اسم مفرد دال على معنى هو « معين رئيس الدولة في شأن خاص من شؤونها » وهذا المعنى ايضا صالح لان يندرج تحته أفراد كثيرة من نوعها أيضا وهكذا كل اسم من الاسماء الباقية من هذا القسم . لهذا يسمى كل اسم مفرد من هذا القبيل « كليا » لعموم معناه وكليته .

أما اذا تأملت امثلة القسم الثاني ، فتجد مفرداتها اعلاما شخصية وضعت لمعان خاصة عكس أمثلة القسم الاول . فكلمات ابي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وخالد ، كلها اعلام وضعت للدلالة على مشخصات معينة لا تتناول غيرها ، اذا سمعها المرء انصرف ذهنه إلى تلك الذوات بعينها ، واعني بها هنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بيضوا وجه تاريخ الاسلام ، ومثل ذلك غيرهم من الاعلام ، وهذه لانسان .

أما كلمات مكة ، وفاس ، والقاهرة ، فهي اعلام ايضا كسابقتها وضعت للدلالة على مشخصات معينة ، فمكة علم لمعنى خاص هو المدينة التاريخية التي شرفها الله بأول بيت وضع للناس ، وفاس هي الاخرى علم لمعنى خاص هو المدينة المغربية التي اسسها ادريس الثاني ، وهكذا القاهرة . وهذه لمكان .

لذلك يسمى كل اسم مفرد من هذا القبيل «جزئيا» لا ن تصور الذوات الخاصة المسماة بتلك الالفاظ يمنع من صدقها على متعدد ولا يشاركها غيرها في تلك المعاني الخاصة ، فان شارك عمر مثلا غيره في اسمه ، فليس ذلك بضار ، لانه لا يرجع لاشتراكهما في المدلول ، بل لتعدد الوضع، وهو اشتراك لفظي عارض ، لا يقدح في كون عمر جزئيا .

18 ـ الاسم المفرد باعتبار معناه قسمان :

أ) كلي : وهو اللفظ المفرد الدال على معنى يصلح لان يدخل تحته افراد كثيرة .

ب) جزئي : وهو اللفظ المفرد الدال على معنى خاص لا يتناول غيره .»

19 ـ لا يضر الجزئي عروض الاشتراك اللفظي بسبب تعدد وضعه.»

أسئلـــة :

1 ـ الى كم ينقسم الاسم المفرد ؟

2 ـ ما هو الكلي ؟ والجزئي ؟ ولماذا سميا بذلك ؟

نموذج في بيان نوعي الاسم المفرد والسبب في ذلك في المفردات الآتية :

الاسماء المفردة	نوعها	السبب
فاكهة ، قطر ، نور ، عدل .	كليـــات	لعموم معناها
احمد ، زينب ، القدس ، بغداد	جزئيات	لخصوص معناها

تمرين (1)

ائت بمثالين لنوعي الاسم المفرد طبق النموذج مع تعليل ذلك .

تمرين (2)

ميز الكلي من الجزئي في العبارات الآتية :

(1) بئر زمزم ، (2) جامع القرويين ، (3) دار الحديث ، (4) الحى الجامعي ، (5) المكتب الدائم للتعريب ، (6) جهاز «التلفزيون» ، (7) الشمس، (8) القطار ، (9) الرسول ، (10) العلماء ، (11) عبد الرحمن بن خلدون ، (12) مالك بن انس ، (13) المدينة المنورة .

واليك جدول اقسام اللفظ بامثلتها :

	اقسام اللفظ الموضوع (2) **(1) المركب أقسامه (2)**	
(1) تام	مثاله	كتب الله أن الغلبة له ولرسله
(2) ناقص	مثاله	محاولة الصعود للقمر
	اقسام التام (2)	
(1) خبري	مثاله	فاح المسك فى المسجد
(2) انشائى	مثاله	اشتغل بما يعنيك
	(2) المفرد اقسامه (3)	
(1) اسم	مثاله	العدل
(2) فعل	مثاله	بنى
(3) حرف	مثاله	على
	اقسام الاسم المفرد (2)	
(1) كلى	مثاله	اب ، تفاح ، كوكب
(2) جزئى	مثاله	احمد ، عائشة ، طنجة

المفهوم ، والماصدق

الامثلـــة :

الانســـان .

1) يدل على الحيوان الناطق .

2) يدل على الافراد من محمد ، وعمر وزينب الخ .. أفراد البشرية .

الانسان الحقوقى .

1) يدل على من له كفاءة فى الحقوق .

2) يدل على الافراد من محمد الحقوقى وعائشة الحقوقية .

البحث :

المثالان السابقان من الكلى المعروف . واذا رجعت اليهما من جديد وتأملت دلالة الكلى كالانسان فى الرقمين من كل منهما تدرك انه يدل أولا مباشرة عـلى المعنى ، وهو الحيـوان الناطـق فى اول الرقمين الاولين ، والذى له كفاءة فى الحقوق فى اول الاخيرين ، ويدل ثانيا بواسطة هذا المعنى على الافراد من محمد ، وعمر ، وزينت الخ أفراد البشرية فى ثانى الاولين ، وعلى محمد الحقوقى ، وعائشة الحقوقية فى ثانى الاخيرين .

وكل معنى من قبيل ما يدل عليه الكلى اولا فيهما ، يسمى «مفهوما» لفهمه من لفظ الكلى ، كما يسمى بالحقيقة أو الماهية . وكل فرد من الافراد

التي يصدق عليها ذلك المعنى من قبيل ما يدل عليه الكلى ثانيا فيهما ايضا يسمى «ما صدقا» لصدق ذلك المفهوم عليه .

واذا عدت الى المثالين مرة أخرى ، وجدت الكلى فيهما وهو «الانسان» قد أطلق اولا ولم يقيد بشيء ، ولذلك تجد الافراد التى دخلت تحت مفهومه المسماة بالماصدق كثيرة تبلغ اليوم سنة 1965 نحو ثلاثة ملايير نسمة . أما ثانيا فتجده قد قيد بصفة الحقوقى ، ولذلك قلت ماصدقاته ، واصبح لا يشمل الا بعض الافراد القليلة بالنسبة لما دخل تحته اولا وهو مطلق ، وهم المخصوصون بمعرفة الحقوق .

القواعـــد

20 ـ لكل كلى دلالتان :

أ) دلالته من جهة اللفظ على المعنى ويسمى « مفهوما ».

ب) دلالته من جهة المعنى على الافراد التى تدخل تحت ذلك المعنى وتسمى « ما صدقا ».

21 ـ اذا اطلق الكلى كثر ما صدقه ، واذا قيد نقص.

اسئلـــة :

1 ـ كم للكلى من الدلالات ؟

2 ـ ما هو المفهوم ؟ والماصدق ؟ والفرق بينهما ؟

نماذج

الاول فى بيان مدلول الكلى والسبب فى ذلك فى المدلولات الآتية :

مدلول الكلى	نوعه	السبب
القاضى يدل أولا على الذى له دراية فى الفقه وانتصب لحل مشاكـل الخصوم .	مفهوم	لانه فهم من لفظ الكلى مباشرة
ويدل ثانيا على محمد القاضى وعمر القاضىوزينب القاضية.	ما صدق	لانه يصدق عليه معنى الكلى

الثانى فى بيان نوعى الكلى من حيث الاطلاق والتقييد وما ينبنى على ذلك فيما يأتى .

الكلى	نوعه	ما ينبنى عليه
رجل يدل على الذكر البالغ الآدمى	مطلق	كثرة الماصدقات
رجل الفضاء يدل على من خصه الله بركوب الاخطار فى الفضاء العلوى	مقيد	قلة الماصدقات

تمرين (1)

اذكر مثالين لبيان مدلولى الكلى ، مع تعليل أسم كل منهما .

تمرين (2)

ائت بمثالين لنوعى الكلى مع بيان ما ينبنى على ذلك .

تقابل الالفاظ

الامثلـــة :

1	كاتب .	2	لا كاتب .
	أبيض		أسود
	أب .		ابن .

البحث :

اذا تأملت الامثلة السابقة تجدها متقابلة لا متماثلة . فلفظ «كاتب» في الاول يقابـــل لا كاتب في الثاني حيث ان الاول متصف بالكتابـــة والثاني بعدمها وهما لا يجتمعان : ومثل هذا تجده في لفظي ابيض ، واسود ، واب وابن ، لعدم اجتماع الطرفين في جميعها في الشخص الواحد والزمن الواحد ، من جهة واحدة .

القاعـــدة

22 ـ التقابل هو أن لا يجتمع امران في زمان واحد في ذات واحدة . من جهة واحدة .»

انواع التقابل

الامثلـــة :

1	انسان .	2	لا انسان .
	أحمر .		أزرق .
	فـوق .		تحت .
	بصر .		عمـى .

البحث :

اما عند ما تنظر الى هذه الامثلة فزيادة على انها من التقابل المعروف، تدرك انهـا انـواع اربعة . فـ « الانسان » فى الرقـم الاول مع مقابله « لا انسان » اذا تأملتهما تجد بينهما تقابلا خاصا وهو تقابل الامر وسلبه مع كونهما لا يجتمعان ولا يرتفعان ، لامتناع خلو الوجود عنهما معا .

وكل تقابل من هذا النوع ، يسمى « تقابل النقيضين » ثم ان التناقض كما يذكر فى القضايا الآتية بالاصالة قد يذكر هنا فى المفردات جمعا للنظائر. أما مثال « احمر » مع مقابله « الازرق » فتجد بينهما تقابلا يخالف تقابل النقيضين حيث انهما لا يجتمعان وقد يرتفعان معا ، لوجود الواسطة بينهما. وكل تقابل كهذا يسمى « تقابل الضدين» .

واما مثال « فوق » مع مقابله « تحت » فتجد بينهما تقابلا من نوع آخر ايضا ، فهما وجوديان معا لا يجتمعان فى الشخص الواحد والزمن

الواحد من جهة واحدة ، اذا تصور احدهما تصور معه الآخر ، حيث لا يعقل أحدهما فى الذهن و لافى الخارج بدون الآخر ، وكل تقابل من هذا النوع يسمى « تقابل المتضايفين ».

وغير خفى أن الامور المتضايفة تختلف فقط بالإعتبار ، فليس الاب أبا الا بالقياس الى ابنه ، وهكذا عكسه . وأما المثال الرابع والاخير وهو البصر مع مقابله العمى فتجد بينهما تقابلا من نوع آخر أيضا وهو ان أحدهما وجودى ، والآخر عدمي ، واذا تأملت العدمى هنا أدركت انه سالب للوجودى عمن شأنه ان يتصف به ويقبله ، لانك اذا عرفت العمى قلت : عدم البصر ، وكل تفابل كهذا يسمى « تقابل العدم والملكة ».

القاعـــدة

23 ـ التقابل اربعة انواع :

أ) تقابل النقيضين : وهما الامران اللذان احدهما سلب للآخر ، لا يجتمعان ولا يرتفعان .

ب) تقابل الضدين : وهما الامران الوجوديان اللذان لا يجتمعان وقد يرتعان .

ج) تقابل المتضايفين : وهما الامران اللذان لا يتعقل احدهما بدون الآخر .

د) تقابل العدم والملكة : وهما الامران اللذان احدهما وجودى والآخر عدمى سالب للوجودى عمن يتصف به .»

اسئلـــة :

1 ـ ما هو التقابل ؟ وكم عدد انواعه ؟

2 ـ ما هما النقيضان ؟ والضدان ؟

3 ـ ما هما المتضايفان ؟ والعدم والملكة ؟

نموذج فى بيان انواع التقابل ، والسبب فى ذلك فى الكليات الآتية :

الكليان المتقابلان	نوع التقابل فيهما	السبب
قريب ــ لا قريب	تقابل النقيضين	لان احدهما سلب للآخر
طويل ــ قصير	تقابل الضدين	لامكان الارتفاع دون الاجتماع
المعلم ــ المتعلم	تقابل المتضايقين	لعدم تعقل أحدهما بدون الآخر
النطق ــ البكم	تقابل العدم والملكة	لان العدمى فيهما سالب للوجودى عمن يتصف به

تمرين (1)

ايت بأمثلة لانواع التقابل الاربعة .

تمرين (2)

فرق بين النقيضين والضّدين ، وبين احدهما والمتضايفين والعدم والملكة .

النسبة بين الكليين

الامثلـــة :

1	الانسان ــ والبشر . الاسد ــ والسبع .	2	الرجل ــ والشجر . الفرس ــ والكتاب .

3	الانسان ـ والناطق . الناطق ـ والضاحك .	4	السلاج ـ والمسدس . الافريقى ـ والمغربى .
5	الانسان ـ والأسود . الحديد ـ والسيارة .		

البحث :

أنظر الى الامثلة السابقة تجدها كلها من ألفاظ الكلي السابق . وبرجوعك اليها ومقابلتك بين اى كلي وآخر فيها ، تدرك نسبة من النسب الآتية :

فاذا قارنت بين الانسان ، والبشر ، وبين الاسد ، والسبع ، فى مثالى الرقم الاول ، وجدتهما متحدين فى المفهوم ، والما صدق معا ، فمفهوم الانسان والبشر واحد وهو : الحيوان الناطق . ومفهوم الاسد والسبع كذلك وهو : الحيوان المفترس ، كما أن ما صدق الاولين واحد ، وهو : محمد وعمر ، وخالد ، وفاطمة ، وزينب .

لهذا تكون النسبة بينهما حينئذ هى « الترادف » ويسمى الكليان « مترادفين » .

واذا قارنت بين الرجل ، والشجر ، وبين الفرس والكتاب ، فى مثالى الرقم الثانى ، وجدتهما متخالفين فى المفهوم ، والما صدق معا ، عكس الترادف ، فمفهوم الرجل ، غير مفهوم الفرس ، ومفهوم الشجر ، غير مفهوم الكتاب ، كما أن ما صدق كل منهما ، غير ما صدق الآخر ايضا لذلك تكون النسبة بينهما حينئذ هى « التباين » ويسمى الكليان «متباينين» وفي هذا الرقم فقط كان التباين كليا ، اما بقيتها فهو فيها جزئى .

واذا قارنت بين الانسان ، والناطق ، وبين الناطق هذا والضاحك في مثالى الرقم الثالث ، وجدتهما متحدين فى الما صدق ، متباينين فى المفهوم ، فما صدق الانسان اعنى افراده من محمد ، وعمر ، وخالد ، هو ما صدق الناطق ، وما صدق الناطق هذا هو ما صدق الضاحك أيضا ، ومفهوم الانسان والناطق فى الاول ، والناطق والضاحك فى الثانى مختلف. اذ مفهوم الانسان : الحيوان الناطق ، ومفهوم الناطق المفكر بالقوة العاقلة . كما ان مفهوم هذا الاخير يخالف مفهوم الضاحك الذى هو المنبسط الوجه حتى تظهر اسنانه . ونظرا لاتحادهما وتساويهما فى الما صدق ، كانت النسبة بينهما حينئذ هى « التساوى » ويسمى الكليان « متساويين » .

واذا قارنت بين السلاح ، والمسدس ، وبين الافريقى والمغربى فى مثالى الرقم الرابع ، وجدتهما غير متساويين فى جميع الما صدقات ، لان أحدهما أعم مطلقا فى معناه من الآخر، بحيث يصدق الاعم الذى هو أكثر افرادا على أفراد الآخر وعلى غيرها يجتمعان فى مادة وينفرد أحدهما فقط بأخرى . فالسلاح أعم فى معناه من المسدس ، وهو صادق على أفراد المسدس ، وعلى غيرها من المدفاع والبندقية والسيف . كما أن الافريقى بدوره اعم من المغربى ، فهو صادق على افراد المغربى وعلى غيرها من المصرى. والمالى ، لهذا تكون النسبة بينهما حينئذ هى « العموم والخصوص المطلق » وفى هذا الرقم وقع الافتراق من جهة واحدة .

أما اذا قارنت بين الانسان والاسود ، وبين الحديد والسيارة فى مثالى الرقم الخامس ، وجدت كلا منهما اعم من الآخر من جهة ، وأخص منه من جهة اخرى ، يجتمعان فى مادة وينفرد كل منهما بأخرى . فالانسان فى الاول باعتبار انه يصدق على الزنجى الاسود ، وعلى الاوربى الابيض اعم من الاسود ، والاسود حينئذ أخص منه ، والاسود بدوره باعتبار انه يصدق على الزنجى الذى هو نقطة اجتماعهما ، وعلى الغراب أعم من الانسان،

والانسان حينئذ أخص منه ، والحديد فى الثانى باعتبار انه يصدق على السيارة بمعنى المركوب الحديدى ، وعلى الدرع والسيف وغيرهما اعم من السيارة ، وهى حينئــذ أخص منه . والسيارة باعتبار انهـا تصدق على المركوب المشار اليه وهى نقطة اجتماعهما ، وعلى الكواكب التى تسير حول الشمس ،و على القافلة أعم من الحديد ، وهو حينئذ أخص منها ، لهذا كانت النسبة بينهما حينئذ هى « العموم والخصوص من وجه » ، وفى هذا الرقم وقع الافتراق من جهتين .

القاعـــدة

24 ـ لا بد لاى كليين عند المقارنة بينهما من بعض النسب الخمس الآتية :

أ) الترادف : وتكون بين كليين اتحدا مفهوما وما صدقا .

ب) التباين : وتكون بين كليين اختلفا مفهوما ، وما صدقا .

ج) التسـاوى : وتكون بين كليين اتحدا ما صدقا لا مفهوما .

د) العموم والخصوص المطلق : وتكون بين كليين احدهما أعم من الآخر مطلقا .

هـ) العموم والخصوص الوجهى : وتكون بين كليين احدهما أعم من الآخر من جهة ، واخص منه من جهة اخرى» .

أسئلـــة

1 ـ كم عدد النسب بين الكليين ؟

2 ـ ما هو الترادف ؟ والتباين ؟ والتساوى ؟

3 ـ ما هو العموم والخصوص المطلق ؟ والوجهى ؟

نموذج فى بيان أنواع النسب والسبب فى ذلك فى الكليات الآتية :

الكليان	نوع النسبة بينهما	السبب
البر ـ والقمح	الترادف	لاتحادهما مفهوما وما صدقا
الكاتب ـ والضاحك	التساوى	لاتحادهما ما صدقا
المعهد ـ والسيارة	التباين	لاختلافهما مفهوما وما صدقا
الفاكهة ـ والتفاح	العموم والخصوص المطلق	لان احدهما أعم من الآخر مطلقا
الذهب ـ والخاتم	العموم والخصوص الوجهى	لان كلا منهما أعم ، وأخص

تمرين (1)

ائت بخمسة أمثلة لانواع النسب الخمس .

تمرين (2)

فرق بين نسبة التساوى ، والترادف ، وبين احدهما والتباين وبين العموم والخصوص المطلق والوجهى .

تمرين (3)

عين النسبة فى كل كليين من الكليات الآتية :

1) الاسد ـ والليث
2) الاسد ـ والمفترس
3) القلم ـ والكتاب
4) الثمر ـ والعنب
5) الفضلة ـ والسوار

الذاتي والعرضي

الامثلة :

1	الحيوان للانسان . الناطق له أيضا .	2	الضاحك والكاتب له أيضا . المتحرك والابيض له أيضاً .
3	الانسان لماهيته .		

البحث :

الامثلة السابقة من الكلى المعروف ، اذ هو المنقسم الى الذاتى وغيره ، والجديد هنا ، هو انك اذا تأملت الكلى فى مثالى الرقم الاول وجدته جزءا للذات ، أى ماهية افراده بأن كان جنسا لها كالحيوان بالنسبة للانسان فى الاول أو فصلا لها أيضا كالناطق له فى الثانى . لذلك ينسب للذات فيقال فيه « كلى ذاتى » .

أما اذا تأملته فى أمثلة الرقم الثانى الاربعة ، فتجده خارجا عنها بأن كان عرضا خاصا كالضاحك ، والكاتب بالنسبة للانسان أيضا ، فى الاولين، أو عرضا عاما كالمتحرك والابيض بالنسبة له أيضا فى الاخيرين . ولذلك ينسب للعرض فيقال فيه «كلى عرضى»، أما اذا تأملت مثال الرقم (3) والاخير فانك لا تجده جزءا لماهية كما فى الاول ، ولا خارجا عنها كما فى الثانى ، بل نفسها وتمامها كالانسان بالنسبة لماهية افراده ، وهى الحيوان الناطق . ولذلك لا يقال فيه ذاتى ، ولا عرضى ، بل واسطة بينهما .

القاعدة

> **25 ـ الكلى باعتبار دخوله فى الماهية وخروجه عنها ثلاثة اقسام :**
>
> **أ) ذاتى : وهو الكلى الذى يكون جزءا لماهية افراده .**
>
> **ب) عرضى : وهو الكلى الخارج عن ماهية افراده .**
>
> **جـ) واسطة : وهو الكلى الذى ليس بداخل فى الماهية ولا خارج عنها» .**

أسئلة :

1 ـ ماهو الذاتى والعرضى ؟ والفرق بينهما ؟

2 ـ ما هى الواسطة بينهما ؟

تمرين (1)

اذكر مثالين للذاتى ، والعرضى ، ومثالا للواسطة مع التعليل .

الكليات الخمس

الامثلة :

1) الحيوان بالنسبة للانسان .

2) الناطق له أيضا .

3) الماشى له أيضا .

4) الضاحك له أيضا .

5) الانسان لماهيته .

البحث :

الجديد هنا هو معرفة أسماء الكليات السابقة ، وانها تنحصر فى خمس . ذلك أن الكلى اذا وجدته جزءا لماهية وكان مشتركا بين حقائق

مختلفة كالحيوان للانسان في الرقم الاول ، فانه يصدق على الانسان ، والفرس ، والطير وغيرها ، وحقائق الثلاثة مختلفة ، سمى « جنسا ».

وان وجدته كذلك ولم يكن مشتركا ، بل خاصا بحقيقة واحدة ، كالناطق للانسان ايضا، فانه صفة ذاتية له تميز أفراد حقيقته الواحدة، عن افراد غيرها من الحقائق المشتركة معها من فرس ، وبقر ، وطير ، وغيرها فى جنس واحد هو « الحيوان » سمى « فصلا » ، وان لم تجده جزءا لها بأن كان خارجا عنها وكان مشتركا كالماشى بالنسبة للانسان ، فانه صفة عامة تصدق على الانسان وعلى غيره ممن شاركه فيها سمى « عرضا عاما » ، وان كان كذلك أيضا ولم يكن مشتركا بل خاصا بماهية واحدة كالضاحك له أيضا ، فانه صفة خاصة بالانسان سمى « خاصة ».

أما اذا لم تجده جزءا لماهية ، ولا خارجا عنها ، كالانسان فى الرقم الخامس ، فانه تمام ماهية افراده ، يصدق على كثيرين متفقين فى الحقيقه ، كجعفر ، وعمر ، وفاطمة ، وغيرها ، حيث لم تزد عليه الا بالعوارض المشخصة ، فيسمى « نوعا » وتعرف هذه بالكليات الخمس .

القاعـــدة

26 ـ الكلى باعتبار كونه مشتركا او مختصا خمسة اقسام :

أ) جنس : وهو جزء الماهية الصادق عليها وعلى غيرها .

ب) فصل : وهو جزء الماهية الخاص بها .

ج) عرض عام : وهو الكلى الخارج عن الماهيــة الصادق عليهـا وعلى غيرها .

د) خاصة : وهى الكلى الخارج عن الماهية الخاص بها .

ه) نوع : وهو الكلى الصادق على كثيرين متفقين فى الحقيقة».

اسئلــــة :

١ ـ كم عدد الكليات ؟ وما سببها ؟

٢ ـ ما هو الجنس ؟ والفصل ؟ والنوع ؟

٣ ـ ما هو العرض العام ؟ والخاصة ؟

نموذج في بيان أنواع الكلى والسبب فى ذلك فى الكليات الآتية :

الكلى	نوعه	السبب
المركب بالنسبة للقضية	جنس	لانه جزء مشترك
المحتمل للصدق والكذب بالنسبة للقضية	فصل	لانه جزء خاص
الكلية بالنسبة للحملية	عرض عام	لانه خارج مشترك
الحملية بالنسبة للقضية	خاصة	لانه خارج خاص
القضية بالنسبة لماهيتها وهى كل مركب احتمل الصدق والكذب لذاته	نوع	لانه ليس داخلا ولا خارجا

تمرين (1)

ائت بخمسة أمثلة للكليات ، وبين وجه حصرها فى الخمس .

تمرين (2)

ائت بمثال تفرق فيه بين الجنس والفصل وبين العرض العام والخاصة.

تمرين (3)

فرق بين الجنس والعرض العـام ، وبين الفصل والخاصة ، وبين الاربعة والنوع .

أقسام الجنس

الامثلـــة :

I) الحيوان للانسان . 2) الجوهر له أيضا .

3) النامى للحيوان والجسم .

البحث :

اذا نظرت الى هذه الامثلة ، وجدتها من الجنس المعروف ، كما تجدها أقساما ثلاثة. فاذا تأملت «الحيوان» فى الرقم الاول بالنسبة للانسان وجدته جنسا متصلا به ، فوقه الاجناس ، وهى الجسم النامى ، والمطلق ، والجوهر، وتحته الانواع ، وهى الانسان ، والفرس ، والطير ، وغيرها ، التى يشترك جميعها فى جنس واحد هو الحيوان الذى هو اقرب الاجناس اليها . ومن ثم سمى « جنسا قريبا » و « سافلا ».

واذا تأملت «الجوهر» فى الثانى بالنسبة للانسان أيضا، وجدته جنسا تحتـه الاجناس السابقة ، وليس فوقه جنس ، ومن ثم سمى « جنسا بعيدا » و« عاليا » .

أما اذا تأملت «النامى» بالنسبة للحيوان، والجسم ، فتجده جنسا فوقه الجنس المطلق ، وتحته جنس الحيوان ، ومن ثم سمى « جنسا متوسطا ».

القاعـــدة

27 ـ الجنس ثلاثة اقسام :

أ) قريب : وهو ما فوقه الاجناس وتحته الانواع .

ب) بعيد : وهو ما لا جنس فوقه وتحته الاجناس .

جـ) متوسط : وهو ما فوقه جنس ، وتحته جنس».

اسئلـــة :

1 ــ كم اقسام الجنس ؟

2 ــ ما هو الجنس القريب ؟ والبعيد ؟ والمتوسط ؟

تمرين (1)

ائت بمثال تفرق فيه بين الجنس القريب ، والبعيد ، والمتوسط .

أقسام الفصل

الامثلـــة :

1) الناطق للانسان 2) المدرك له أيضا .

البحث :

المثالان السابقان من الفصل المعروف ، والجديد فيهما انهما قسمان :

فالناطق للانسان اذا تأملته ، وجدته قد ميز ماهيته عن مشاركها في جنسها القريب ، الذى هو الحيوان الشامل للانسان ، وغيره ، ومن ثم سمى « فصلا قريبا ».

والمدرك بالنسبة للانسان ايضا اذا تمعنته وجدته قد ميز ماهيته عن مشاركها في جنسها البعيد الذى هو النامى الشامل للحيوان ، والنبات ، وهو بعيد من الانسان حيث انه فصل جنسه الذى هو الحيوان ، ومن ثم سمى « فصلا بعيدا ».

القاعـــدة

28 ــ الفصل قسمان :

أ) قريب : وهو ما يميز الماهية عن مشاركها في جنسها القريب.

ب) بعيد : وهو ما يميز الماهية عن مشاركها في جنسها البعيد».

أسئلـــة :

1 ـ كم اقسام الفصل ؟

2 ـ ما هو الفصل القريب ؟ والبعيد ؟

تمرين (1)

ائتَ بمثال تفرق فيه بين الفصل القريب ، والبعيد .

أقسام النوع

الامثلـــة :

1) الانسان للحيوان 2) الحيوان للجسم النامى

البحث :

أما اذا نظرت الى هذين المثالين ، فتجدهما قسمين :

فاذا تأملت «الانسان» فى الاول ، وجدته كليا اندرج تحت جنسه : الحيوان ، وافراده من محمد ، وعمر ، واحمد متفقة الحقيقة وهى : الحيوان الناطق ، لذلك سمى « نوعا حقيقيا » حيث صدق على افراد متفقة الحقيقة فقط. أما اذا تأملت «الحيوان» فى الثانى، فتجده كليا أيضا اندرج تحت جنسه : الجسم النامى ، ولكن افراده من انسان ، وفرس ، وطير ، مختلفة الحقيقة ، ومن ثم سمى « نوعا اضافيا » لان نوعيته بالنسبة لما فوقه .

القاعـــدة

29 ـ النوع قسمان :

أ) حقيقى : وهو الكلى الصادق على افراد متفقة الحقيقة .

ب) اضافي : وهو الكلى الذى اندرج تحت جنس ولو كانت أفراده مختلفة الحقيقة».

أسئلـــة :

I ـ ما هو النوع الحقيقى ؟

2 ـ ما هو النوع الاضافى ؟

تمرين (1)

ائت بمثال تبين فيه النوع الحقيقى ، والاضافى مع الفرق بينهما .

واليك جدول اقسام الكلي :

	أقسام الكلى (5)			
I) الجنس	اقسامه (3)	(I) قريب	(2) بعيد	(3) متوسط
2) الفصل	اقسامه (2)	(I) قريب	(2) بعيـــــــد	
3) النوع	اقسامه (2)	(I) حقيقى	(2) اضافـــى	
(4) العرض العام				
(5) الخاصـــــة				

الكل والكلية ، والجزئية والجزء

الامثلـــة :

1

هذه مائة دينار .

كل المغاربة ثاروا ضد المستعمر

السرير كل

2

كل نفس ذائقة الموت «قرآن»

كل ذلك لم يكن «حديث»

أقر المدين بالعشرة دراهم .

3	بعض الذهب خاتم قليل من الناس مومن	4	الخشب ـــ المسمار ـــ	بالنسبة للسرير الخشبي

البحث :

قد عرفت الكلى ، والجزئى . أما هنا فنريد ان نعرف الكل ، والكلية والجزئية ، والجزء . وغير خفى ان هذه الالفاظ انما تشاركهما فى المادة فقط ، دون المعانى لتباعدها .

فاذا تأملت أمثلة القسم الاول، وجدت الكل فيها يطلق على أنواع ثلاثة، فاذا رجعت الى الاول منها ، وجدت الكل فيه بمعنى الحكم الثابت للمجموع من حيث هو مجموع اى من غير استقلال واحد به ، فان الاشارة ثابتة لجميع المائة من غير استقلال واحد منها بها، لذلك يسمى الكل هنا بـ «المجموعى».

واذا رجعت الى الثانى ، وجدته بمعنى الحكم الثابت لبعض الافراد فقط من غير استقلال ايضا . لان الثورة ضد المستعمر ، لم تقع من جميع المغاربة ، لعجز البعض اولا ، وغيبة الآخر ثانيا ، ثم الحاضر منهم لم يستقل كل واحد بها ، بل تعاونوا على ذلك . ومن ثم يسمى الكل هنا بـ «البعض المجموعى » ، واذا رجعت الى الثالث وجدته بمعنى الماهية المركبة من اجزاء ، فكلية السرير هى بمعنى الهيئة المركبة من الخشب والمسمار . أما اذا تأملت امثلة الاقسام الثلاثة الباقية ، فتجدها كلها تقابل ما يطلق عليه الكل من الانواع السابقة . فاذا رجعت الى أمثلة القسم الثانى ، وجدت الكل فيها من قبيل الكلية المقابلة للكل المجموعى أول القسم الاول . والكلية كما يأتى هى القضية المحكوم فيها على كل فرد على سبيل الاستقلال . فالحكم فى الآية واقع على كل فرد من أفراد الموضوع على سبيل الاستقلال، ومن هذه الكلية الحديث الشريف الوارد فى الصحيح «كل ذلك لم يكن»، ولفظة « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى احدى العشاءين فى الحضر وسلم

في ركعتين ، فقام ذو اليدين وقال : أقصرت الصلاة أم نسيت يارسول الله»، فقال: «كل ذلك لم يكن» أى كل من القصر والنسيان لم يكن ، يعنى فى نظره صلى الله عليه وسلم ولكن الحقيقة ان بعض ذلك قد كان كما اقره الصحابة الحاضرون وفيهم ابو بكر ، وعمر .

ومن ذلك ايضا اقرار المدين بالعشرة دراهم ، لان كل فرد منها مقر به على سبيل الاستقلال . لهذا يسمى الكل فى أمثلة هذا القسم بـ « الجميعى » وهو الكلية . وهذا هو المقصود هنا . واذا رجعت الى مثالى القسم الثالث ، وجدتهما معا من قبيل الجزئية المقابلة للبعض المجموعى ثانى القسم الاول أيضا . والجزئية كما يأتى : هى القضية المحكوم فيها على بعض أفراد الموضوع فقط مع الاستقلال أيضا ، لهذا يسمى كل منهما بـ «البعض الجميعى» وهو الجزئية .

أما اذا رجعت الى مثالى القسم الرابع والاخير فتجدهما من قبيل الجزء المقابل هو الآخر للكل بمعنى الماهية ثالث القسم الاول أيضا . فالخشب والمسمار بالنسبة للسرير الخشبى كل منهما جزء له ، وهو هيئتهما المركبة، فآحاد الكل أجزاء له بحيث لا يصح اطلاق اسم الكل على كل واحد بانفراد.

القواعـــد

30 ـ يطلق الكل على انواع ثلاثة :

أ) كل مجموعى : وهو الحكم الثابت للجميع من غير استقلال .

ب) بعض مجموعى : وهو الحكم الثابت للبعض من غير استقلال.

ج) ماهية : وهى الهيئة المركبة من اجزاء».

31 ـ الكلية هى : الحكم الثابت للجميع مع الاستقلال».

32 ـ الجزئية هى : الحكم الثابت للبعض مع الاستقلال».

33 ـ الجزء هو : ما تركب منه ومن غيره كل».

اسئلــــة :

1 ـ ما هو الكل ؟ وكم له من الاطلاقات ؟

2 ـ ما هو الكل المجموعى ؟ والبعض المجموعى ؟ والماهية ؟

3 ـ ما هى الكلية ؟ والجزئية ؟ والجزء ؟

نمـــوذج

فى بيان ما يطلق عليه الكل من الانواع، والكلية، والجزئية والجزء، فيما يلى :

المثال	نوعه	السبب
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية (قرآن)	كـل مجموعى	لثبوت الحكم للجميع من غير استقلال
كل اهل البلد يحملون سيارة النقل	بعض مجموعى	لثبوت الحكم للبعض من غير استقلال
البيت كل	هيئة	لانه مركب من اجزاء
عندى عشرون درهما	كلية	لثبوت الحكـــم للجميع مــع الاستقلال
كثير من الناس خاسرون	جزئية	لثبوت الحكـــم للبعض مــع الاستقلال
الحصار للسيارة	جــزء	لانه تركب منه ومن غيره كل

تمرين (1)

ائت بستة امثلة لانواع الكل الثلاثة ، والكلية ، والجزئية ، والجزء .

تمرين (2)

ائت بأمثلة تفرق فيها بين الكل المجموعى ، والجميعى ، وبين البعض المجموعى ، والجميعى ، وبين هذه الاربعة والكل بمعنى الماهية .

تمرين (3)

عين الكل بأنواعه ، والكلية ، والجزئية ، والجزء فى الالفاظ الآتية :

1) هذه عشرة رجال .

2) كل الايدى تصفق .

3) السيارة كل .

4) عندى مائة الف .

5) نجح فى الامتحان 50 بالمائة .

6) الراس بالنسبة للانسان .

تمرين (4)

قارن بين هذه الالفاظ هنا وما سبق من الكلى ، والجزئى .

التعريف

الامثلـــة :

1) الانسان هو الحيوان الناطق 2) الانسان هو الضاحك

البحث :

اذا تأملت المثالين السابقين ، وجدت كلا منهما يشتمل على الكلى المجهول كنهه لدى المخاطب الذى يريد تصور ماهيته ، كالانسان فى المثال الاول والثانى ، ويسمى « المعرَّف » بالفتح . وعلى ما يوصل الى ذلك التصور كالحيوان الناطق فى الاول ، والضاحك فى الثانى . ويسمى « التعريف » و« المعرِّف » بالكسر كما يسمى بالقول الشارح ، لشرحه الماهية تفصيلا كالتعريف الاول المشتمل على جميع الذاتيات المعروفة ، او اجمالا فقط ، بأن يميزها عن غيرها كالثانى المشتمل على الخاصة وحدها .

القاعـــدة

34 ـ التعريف هو : ما يوصل الى تصور ماهية المعرف تفصيلا او اجمالا».

أقسامه

1) التعريف بالحد

الامثلـــــة :

1

تعريف الانسان بأنه حيوان ناطق .

تعريف القضية بأنها مركب يحتمل الصدق والكذب لذاته

2

تعريف الانسان بأنه جسم ناطق .

تعريفه بأنه ناطق فقط .

البحث :

الجديد هنا هو ان تدرك ما لهذا التعريف من اقسام ، واسم كل منها.

فاذا تأملت التعريف فى مثالى الرقم الاول ، وجدته مشتملا فقط على الذاتيات التى تتركب منها ماهية المعرف . ويسمى « التعريف بالحد » وهو قسمان :

فان وجدته مشتملا على جميع الذاتيات القريبة ، من الجنس والفصل كما فى هذا الرقم نفسه ، سمى « حدا تاما ».

وان وجدته مشتملا على بعضها فقط ، سمى « حدا ناقصا » وتحته نوعان :

1) ما تجده فى اول الرقم الثانى من اشتماله على الفصل القريب والجنس البعيد من الذاتيات .

2) ما تجده فى الثانى منه من اشتماله على الفصل القريب وحده منها أيضا . وسمى التعريف « حدا » لانه يمنع غير المطلوب من الدخول فيه ، كما يمنع اجزاء المطلوب من الخروج عنه وسمى « تاما » لاشتماله على جميع الذاتيات ، وناقصا لنقصه بعضها .

القاعدة

35 ـ التعريف بالحد قسمان :

أ) تام : وهو ما كان بالفصل والجنس القريبين .

ب) ناقص : وهو نوعان :

أ) ان يكون بالفصل القريب والجنس البعيد .

ب) ان يكون بالفصل القريب وحده».

أسئلة :

1 ـ ما هو التعريف ؟

2 ـ ما هو التعريف بالحد ؟ وكم اقسامه ؟

تمرين (1)

ائت بمثال تبين فيه التعريف من المعرف .

تمرين (2)

ائت بمثال تبين فيه اقسام التعريف بالحد مع تعليل التام منه والناقص .

2) التعريف بالرسم

الامثلـــــة :

1 | تعريف الانسان بأنه حيوان ضاحك

2 | تعريفه بأنه جسم كاتب .
تعريفه بأنه كاتب فقط .

التعريف اللفظي

الامثلـــــة :

3 | تعريف التفسير بأنه الايضاح .
تعريف الانسان بأنه البشر .

التعريف بالمثال

الامثلـــــة :

4 | تعريف محمد صلى الله عليه وسلم بأنه كالبدر .
تعريف الفاعل بأنه كمرفوعى «أتى زيد منيراً وجهه» .

البحث :

امـا اذا نظرت الى أمثلة هذا القسم ، فانك تجد تعاريفها تخالف تعاريف القسم الاول . انظر الى تعريف الرقم الاول ، تجد أنه لم يشتمل على الذاتيات وحدها كما سبق فى التعريف بالحد ، بل على بعضها مع بعض العرضيات الخاصة ، ويسمى « التعريف بالرسم »وهو قسمان :

فان وجدته مشتملا على بعض الذاتيات القريبة وبعض العرضيات الخاصة كما فى هذا الرقم نفسه ، سمى « رسما تاما ».

وان لم تجده مشتملا على بعض الذاتيات القريبة ، سمى « رسما ناقصا » وتحته نوعان :

1) ما تجده في اول الرقم الثانى من اشتماله على الخاصة مع الجنس البعيد من الذاتيات .

2) ما تجده فى الثانى منه من اشتماله على الخاصة وحدها ، دون الذاتيات بالمرة ، وسمى التعريف فى الامثلة الثلاثة « رسما » لان الرسم أثر الشىء وعلامته ، والخاصة أثر وعلامة لما اختص بها ، كما أنه سمى « تاما » لذكر الجنس القريب فيه ، وناقصا لنقصه ذلك .

ومجمل القول فى التعريف انه بالفصل حد ، وبالخاصة رسم ، فهذان قسمان : ثم ما كان منهما مع الجنس القريب فهو تام ، وما كان مع غير القريب فهو ناقص . فهذه أقسام التعريف الإربعة .

أما اذا نظرت الى مثالى الرقم الثالث ، فانك تجد كلا منهما تبديل لفظ غير واضح الدلالة بلفظ آخر أشهر منه فى الدلالة على المعنى .

وكل تعريف من هذا القبيل يسمى « التعريف اللفظى » ، واما اذا نظرت الى مثالى الرقم الرابع والاخير ، فتجدهما تعريفين بالشبه ، حيث شبه فيهما المعرف المجهول ، بشىء معروف لدى السامع قصد ايضاح المشبه،

وكل تعريف من هذا النوع ، يسمى « التعريف بالشبه » و« التعريف بالمثال » ، واذا تأملت التعريفين الاخيرين ، وجدتهما يرجعان فى الحقيقة الى الخاصة من الرسم الناقص الذى أصبح بهذا يشمل أربعة انواع ، لان تعريف التفسير لشىء بايضاحه فى اللفظى ، تعريف له بكونه مسمى بهذا اللفظ وذلك خاصة للتفسير . كما ان الشبه خاصة من خواص المعرف ، وعليه فليس هناك للتعريف الا الاقسام الاربعة السالفة .

القاعـــدة

36 ـ التعريف بالرسم قسمان :

أ) تام : وهو ما كان بالخاصة والجنس القريب .

ب) ناقص : وهو اربعة انواع :

أ) أن يكون بالخاصة والجنس البعيد .

ب) أن يكون بالخاصة وحدها .

جـ) أن يكون بلفظ أوضح من لفظ المعرف ، ويسمى «التعريف اللفظى» .

د) ان يكون بشىء معروف لدى السامع يشبهه المعرف ويسمى «التعريف بالشبه».

أسئلـــة :

1 ـ كم اقسام التعريف ؟

2 ـ ما هو التعريف بالرسم ؟ وكم انواعه ؟

3 ـ ما هو التعريف اللفظى ؟ والتعريف بالشبه ؟

تمرين (1)

اذكر اربعة تعاريف لاقسام التعريف الاربعة .

تمرين (2)

ائت بتعاريف تفرق فيها بين الحد التام ، والرسم التام ، والحد الناقص ، والرسم الناقص .

تمرين (3)

ائت بمثالين للتعريف اللفظى ، والتعريف بالشبه مع بيان كونهما من الرسم الناقص .

نموذج فى بيان انواع التعريف والسبب فى ذلك فى التعاريف الآتية :

التعريف	نوعه	السبب
الفصل هو جزء الماهية الخاص بها	حد تام	لانه بجميع الذاتيات القريبة
الفرس هو الصاهل	حد ناقص	لانه بالفصل وحده
الانسان هو الحيوان القابل للعلم	رسم تام	لانه بالخاصة مع الجنس القريب
الانسان هو القابل للعلم	رسم ناقص	لانه بالخاصة وحدها

شروط التعريف

الامثلـــة :

1
تعريف الفرس بأنه الحيوان الصاهل .
تعريفه بأنه الحيوان الذى لا يستغنى عنه فى الحرب .

2

تعريف الاسم بأنه كلمة دلت على معنى فى نفسها .

تعريف الحيوان بأنه الناطق .

تعريف الزوج بأنه العدد الذى يزيد على الفرد بواحد .

تعريف الهواء بأنه جسم لطيف كالنفس .

تعريف الشمس بأنها كوكب نهارى .

تعريف على بأنه بحر .

تعريف النقد بأنه عين .

البحث :

بعد أن أدركت التعريف قبل ، نريد أن تعرف هنا شروطه . فاذا تأملت مثالى القسم الاول من هذه الامثلة ، تدرك ان التعريف فيهما مساو فى الصدق للمعرف بأن يصدق كل منهما على كل ما يصدق عليه الآخر من الافراد ، حيث كان مانعا لكل ما ليس منه ،جامعا لكل أفراده . وهذا هو الشرط الاول ، كما تدرك انه اوضح من المعرف . لكى يفى بالغرض المطلوب منه فلا يكون خافيا ولا اخفى منه ، بل يجب ان تكون اجزاؤه متصورة عند المخاطب به ، لامتناع التوصل بمجهول لمجهول . وهذا هو الشرط الثانى . كما انه خال من الدور ، وهو ان يكون فى التعريف لفظ تتوقف معرفته على معرفة المعرف . وهذا هو الشرط الثالث ، وخال ايضا من المجاز والمشترك ، وهذا هو الشرط الرابع لصحة كل تعريف .

وبذلك تدرك ان تعاريف القسم الثانى بعد تأملها كلها فاسدة ، لفقدها هذه الشروط التى تكون بمجموعها الايضاح الذى يوتى بالتعريف من اجله ، حيث تجد تعريف الاسم فى الاول بانه كلمة دلت الخ اعم من

المعرف لدحول الفعل معه، مع أن المطلوب خروجه، وتجد تعريف «الحيوان» فى الثانى بانه الناطق أخص منه ، لخروج غير الناطق عنه مع ان المطلوب دخوله. وتجد تعريف «الزوج» فى الثالث بأنه العدد الخ مماثلا له فى الخفاء، وبالاحرى اذا كان أخفى منه كتعريف «الهواء» فى الرابع بأنه جسم الخ. وتجد تعريف «الشمس» فى الخامس بأنها كوكب الخ مشتملا على الدور، لان النهار يتوقف وجوده على طلوع الشمس فوق الافق . كما تجد تعريف «على» فى السادس منه، و«النقد» فى السابع بأن الاول بحر، والثانى عين، محتويا اولهما على مجاز ، وثانيهما على مشترك ، اذ لا يدرى المراد بالبحر في الاول ، هل المعنى الحقيقى او المجازى ، ولا المراد بالعين فى الثانى . هل الباصرة او الذهب بخلاف ما اذا نصبت قرينة تعين المراد من كل منهما . فأنه يصح بهما التعريف حينئذ .

القاعـــدة

37 ـ يشترط فى كل تعريف ما يأتى :

أ) ان يكون مساويا فى الصدق للمعرف .

ب) ان يكون اوضح من المعرف .

ج) ان يكون خاليا من الدور .

د) أن يكون خاليا من المجاز والمشترك ، اذا لم تكن معهما قرينة تعين المراد».

اسئلــة :

1 ـ كم عدد شروط التعريف ؟ وما هى ؟

تمرين (1)

ائت بتعريف تبين فيه شروط التعريف .

تمرين (4)

طبق شروط التعريف على التعاريف الآتية :

1) المفرد هو اللفظ الذى يدل على شىء واحد .

2) الكلى هو اللفظ المفرد الدال على معنى يصلح لان يندرج تحته أفراد كثيرة .

3) الجنس هو جزء الماهية المشترك .

واليك جدول اقسام التعريف بأمثلتها :

اقسام التعريف (4)

(1) التعريف بالحد		(2) التعريف بالرسم	
أقسامه (2)		أقسامه (2)	
1) تام	2) ناقص	1) تام	2) ناقص
مثاله	أنواعه (2)	مثاله	انواعه (4)
	أمثلتها		أمثلتها
الاسم هو ما دل على معنى فى نفسه من غير دلالة على الزمان	(1) الانسان هو الجسم الناطق	الانسان هو الحيوان الضاحك	(1) الانسان هو الجسم الكاتب
	(2) الانسان هو الناطق		(2) الانسان هو الكاتب
			(3) العسجد هو الذهب
			(4) يوسف كالشمس

مبحث القضايا

تعريفها

الامثلــة :

1	التطلع لما فى أيدى الناس هوان سيادة الامم بالعلم .	2	يسعد بالحياة الراضى عنها ليس الجمال بمئزر .

البحث :

اذا نظرت الى الامثلة السابقة وجدت كل واحد منها مركبا تاما ، ومر لنا ان المركب التام قسمان : خبرى ، وانشائى ، وان المعتبر منهما هو الخبرى الذى هو مبحث القضايا هذا .

واذا تأملت المركب فى هذه الامثلة ، وجدت المدلول فيه يصح ان يكون واقعا فى الخارج فيكون صدقا : وهو مطابقة الخبر للواقع . وغير واقع فيه فيكون كذبا: وهو عدم مطابقة الخبر للواقع ، وعليه فهو محتمل للصدق والكذب بالنظر لذاته وحقيقته التى هى اثبات شىء لشىء . وكل مركب من هذا القبيل يسمى « قضية » اى باعتبار ما تضمنه من القضاء الذى هو الحكم ، كما يسمى « خبرا » لما فيه من الاخبار بمضمنه .

أما المركب الانشائى ، ومثله الناقص فقد مر انه لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ، وانما يحتملهما باعتبار امر خارج عن مدلوله المطابقى ومن ثم كان غير معتبر هنا كما سلف .

القاعــــدة

38 ــ القضية هى : كل مركب احتمل الصدق والكذب لذاته».

الخبر المقطوع بصدقه وكذبه

الامثلـــة :

1
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر «قرآن».
كلكم من آدم وآدم من تراب «حديث» .

2
الواحد نصف الاثنين .
السماء فوق الارض .

3
خبر مسيلمة بأنه نبى .
خبر الدجال بأنه إلاه .

4
الواحد ربع الاثنين .
الارض فوق السماء .

البحث :

عرفت القضية ، ونريد هنا ان تعرف ما يدخل فيها بالنظر لذاتها باعتبار انها خبر .

فاذا تأملت مثالى القسم الاول ، وجـــدت الخبـــر فيهمـــا مطابقا للواقع، لانه فى الاول قول الله تعالى: «ومن أصدق من الله قيلا» ، وفى الثانى قول رسوله صلى الله عليه وسلم وهو لا ينطق عن الهوى . لذلك فهو من المقطوع بصدقه نظرا لقائله .

واذا تأملت مثالى القسم الثانى، وجدته مطابقا للواقع أيضا، أذ لا ينكر احد نصفية الواحد للاثنين ، وفوقية السماء على الارض ، لذلك فهو من المقطوع بصدقه أيضا . ولكن بالنظر لمادته فقط دون الالتفات الى قائله .

واذا تأملت مثالى القسم الثالث ، وجدته غير مطابق للواقع ،

اذ لا أحد سالم التفكير، يصدق دعوى النبوة من رجل كمسيلمة مطلقا، سيما زمن وجود نبى الانسانية: محمد صلى الله عليه وسلم، المؤيد بالحجج الباهرة، مع فقد مسيلمة اى حجة تسمع ، كما لا يصدق دعوى الالوهية من شخص عاجز أعور كالدجال، وان الرب سبحانه ليس بأعور، لذلك فهو من المقطوع بكذبه نظرا لقائله . أما اذا تأملت مثالى القسم الرابع والاخير ، فتجده كذلك غير مطابق للواقع ، اذ لا أحد يصدق كون الواحد ربع الاثنين ، وفوقية الارض على السماء ، لذلك فهو من المقطوع بكذبه ايضا ولكن نظرا لمادته فقط .

فبان لك بهذا ان هذه الاخبار الاربعة اى باعتبار المخبر والمادة ، والصدق فقط والكذب كذلك ، وترجع الى اثنين فقط ، وهما المقطوع بصدقه ، والمقطوع بكذبه ، لا احتمال معها للصدق والكذب ، ومع ذلك فهى لا تخرج عن كونها خبرا بالمعنى السابق للمناطقة . لان القطع بالصدق او بالكذب فيها ، ليس من جهة ذات الخبر ومدلوله المطابقى ، بل من جهة عامل آخر خارج عن ذلك مما سبق ، وهو لا يعتبره المناطقة .

القاعـــدة

39 ـ يدخل فى الخبر لذاته ما يأتى :

أ) المقطوع بصدقه نظرا لقائله او مادته .

ب) المقطوع بكذبه نظرا لقائله او مادته».

اسئلـــة :

1 ـ ما هى القضية ؟

2 ـ متى يكون الخبر صادقا فقط ؟ او كاذبا كذلك ؟

نموذج

فى بيان الصدق فقط ، والكذب كذلك ، او احتمالهما والسبب فى ذلك فيما يلى :

الخبر	حكمه	السبب
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. «قرآن»	الصدق فقط	لانه قول الله سبحانه
قول فرعون : انا ربكم الاعلى	الكذب فقط	لانه قول بشر عاجز
سيصل الانسان الى القمر	محتملهما	لانه ليس فيه ما يوجب صدقا ولا كذبا

تمرين (1)

ائت بمثال للقضية المحتملة للصدق والكذب .

تمرين (2)

ائت باربعة امثلة يكون الخبر فيها صدقا فقط او كذبا كذلك باعتبار القائل ، والمادة .

أقسام القضية

الامثلـــة :

1

آفة العقل شرب الخمر .

آفة الدين اتباع الهوى .

النشاط مورث للغني .

2

1) ان تنصروا الله ينصركم «قران» .

2) اذا ما أراد الله ذل قبيلة .. رماها

بتشتيت الهوى والتخاذل ..

3) اما أن تكون نافعا وإما أن تكون ضارا .

البحث :

عند ما تنظر الى القضايا السابقة ، تجدها اولا قسمين : فاذا رجعت الى امثلة القسم الاول ، وجدت قضاياها قد حكم فيها بانبات مفرد الى آخر كالحكم بثبوت «شرب الخمر» الى آفة العقل فى الاول، و«اتباع الهوى» الى آفة الدين فى الثانى ، وكل قضية كهذه تسمى « حملية » نسبة الى الحمل الذى هو الحكم بثبوت شىء لشىء او سلبه ، عنه . أما اذا رجعت الى امثلة القسم الثانى فتجدها قضايا كما سلف الا أنها حكم فيها بربط احدى القضيتين بالاخرى باعتبار الاصل ، وهو ما قبل الربط باداة التعليق ان كانت القضية متصلة كما فى الاول والثانى ، او العناد ان كانت منفصلة كما فى الثالث.

وأما بعد ربطهما بذلك فقد اصبحتا معا قضية واحدة ، لان ما عرض

لهما من الربط أخرجهما عن احتمال الصدق والكذب ، وصير نسبة كل واحدة منهما ناقصة ، ومجموعهما قضية واحدة تحتمل الصدق والكذب لذاتها ، كالحكم بثبوت لزوم نصر الله لمن قام بنصره والاخلاص له فى العبادة فى المثال الاول ، وثبوت لزوم رمى الله لقبيلة ما بتشتيت هواها لارادته سبحانه ذلها فى الثانى ، لذلك تسمى كل قضية من هذا القبيل « شرطية » لوجود أداة الشرط فيها ، موجبة كهذه أو سالبة .

القاعـــدة

40 ـ القضية قسمان :

أ) حملية : وهى ما حكم فيها باثبات مفرد الى مفرد آخر او سلبه عنه .

ب) شرطية : وهى ما حكم فيها بالربط او عدمه بين قضيتين بأداة شرط او عناد.

اسئلـــة :

1 ـ الى كم تنقسم القضية ؟

2 ـ ما هى الحملية ؟ والشرطية ؟

نموذج فى بيان نوعى القضية ، والسبب فى ذلك فى القضايا الآتية :

القضية	نوعها	السبب
الشمس اكبر من الارض	حملية	للحكم فيها باثبات مفرد الى آخر
اذا عز أخوك فهن	شرطية	للحكم فيها بربط قضية بأخرى

تمرين (1)

ائت بمثالين لقسمى القضية مع بيان الفرق بينهما .

القسم (1) الحملية

(1) اجزاؤها

الامثلـــة :

1	فاس عاصمة المغرب العلمية . هدف الاسلام هو الوحدة الشاملة . الله تعالى كان غفورا رحيما . للشر عواقب سيئة .
2	طبق الاسلام لاول ظهوره مبادىء حقوق الانسان . أخذ كثير من العلوم عن العرب .

البحث :

القضايا السابقة تخص الحملية المعروفة غير انك اذا تأملتها من جديد ادركت ان المحكوم عليه فيها لا يخرج عن أمور ثلاثة وتسمى « اجزاء » لها . أولها ما يعرف بالمبتدا ، ولا يخفى وجوده فى أمثلة القسم الاول مقدما أو مؤخـــرا .

وثانيها ما يعرف بالفاعل ، كالاسلام فى اول القسم الثانى ، وثالثها ما يعرف بنائب الفاعل ، ككثير فى الثانى منه ايضا . وكل محكوم عليه في هذا النوع يسمى « موضوعا » كما تجد المحكوم به فيها ايضا لا يخرج

هو الآخر عن امرين : اولهما ما يعرف بالخبر ، ولا يخفى ظهوره فى امثلة القسم الاول مقدما او مؤخرا ايضا .

وثانيهما ما يعرف بالفعل ، كان مبنيا للفاعل ، او للمفعول ، كما فى مثالى القسم الثانى . وكل محكوم به من هذا القبيل يسمى « محمولا » واذا رجعت اليها ثالثاً ، وجدتها قسمين :

1) ان تقتصر القضية الحملية على الموضوع والمحمول ، وتجده فى سائر القضايا ما عدا الثانية والثالثة من القسم الاول .

2) ان يوجد فى القضية زيادة على الموضوع والمحمول لفظ آخر دال على العلاقة بين الموضوع والمحمول وهو نوعان :

1) اما غير زمانى كـ « هو » الموجود فى الثانية من القسم الاول .

2) واما زمانى : وهو « كان » الموجود فى الثانية منه ايضا .

وكل لفظ من هذا القبيل ، يسمى « رابطة » ثم ان ذكرت فى القضية سميت « ثلاثية » والا فثنائية . والغالب تركها فى لغة العرب استغناء عنها برابطة الاعراب ، أما غير العرب فيلتزمون ذكرها ولو تقديرا .

القاعدة

41 ـ تتركب الحملية من ثلاثة اجزاء :

أ) الموضوع : وهو المحكوم عليه الذى يعرف بالمبتدا أو الفاعل او نائبه .

ب) المحمول : وهو المحكوم به الذى يعرف بالخبر او الفعل .

جـ) الرابطة : وهى اللفظ الدال على العلاقة بين الموضوع والمحمول وهى غير ضرورية الذكر عند العرب».

اسئلة :

1 ـ ما هى الاجزاء التى تتركب منها الحملية ؟ وما اسم كل واحد منها؟

2 ـ ما أسم الحملية التى ذكرت فيها الرابطة؟ والتى لم تذكر فيها؟

نمـــاذج

الاول فى بيان أجزاء الحملية واسم كل منها والسبب فى ذلك فىالاجزاء الآتية:

جزء القضية	اسمه	السبب
الشمس	موضوع	لانه مبتدأ
طالعة	محمول	لانه خبر
سعد	محمول	لانه فعل
المطيع	موضوع	لانه فاعل
قتـل	محمول	لانه فعل
الخائن	موضوع	لانه نائب الفاعل
محمد (ص)	موضوع	لانه مبتدأ
هـــو	رابطة	لدلالته على العلاقة بينهما
رسول	محمول	لانه خبر

الثانى فى بيان القضايا التى ذكرت فيها الرابطة والسبب فى ذلك ونوع الرابطة فى القضايا الآتية :

القضية	اسمها	السبب	نوع الرابطة
محمد هو كاتب	ثلاثية	لانها ذكرت فيها الرابطة	غير زمانية
محمد كان كاتبا	ثلاثية	لذكر الرابطة فيها	زمانية
محمد كاتب	ثنائية	لعدم ذكر الرابطة فيها	

تمرين (1)

ائت بأمثلة تبين فيها أجزاء الحملية ، مع بيان اسم كل واحد منها .

تمرين (2)

ايت بأمثلة تبين فيها الحملية التى ذكرت فيها الرابطة والتى لم تذكر فيها مع علة تسميتها بذلك ونوع الرابطة فيها .

تمرين (3)

سم الاجزاء المذكورة فى الحملية الآتية مع التعليل : محمد كاتب .

2) تقسيمها

1) باعتبار المحمول

الامثلـــة :

1

أكرم الخلق عند الله أتقاهم .

الدار البيضاء أكبر مدينة بالمغرب .

2

وما الله بغافل عما تعملون .

وما ربك بظلام للعبيد .

(قرآن)

البحث :

عند ما تنظر الى الامثلة السابقة ، تجدها من الحملية المعروفة . الا انك اذا تأملت قضيتى القسم الاول ، وجدت كل واحدة منهما محكوما فيها . بثبوت المحمول وهو « أتقاهم » فى الاولى و « أكبر » فى الثانية للموضوع الذى هو « أكرم » فى الاولى ، و « الدار » فى الثانية . ولهـذا تسمـى

الحملية فيهما « موجبة » بخلاف قضيتى القسم الثانى ، فانك تجد كل واحدة منهما محكوما فيها بسلب المحمول وهو « الغفلة » فى الآية الاولى ، و «جنس الظلم» فى الثانية عن الموضوع . وهو « اسم الجلالة » فى الاولى ، و «الرب» سبحانه فى الثانية . ولذلك تسمى الحملية فيهما « سالبة » .

القاعدة

42 ـ الحملية باعتبار المحمول قسمان :

أ) موجبة : وهى ما حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع .

ب) سالبة : وهى ما حكم فيها بسلب المحمول عن الموضوع».

أسئلة :

الى كم تنقسم الحملية باعتبار المحمول ؟ وما اسم كل واحد منها ؟

نموذج

فى بيان نوعى الحملية باعتبار المحمول والسبب فى ذلك فى القضايا الآتية:

القضية	نوعها	السبب
ان الرسول لسيف يستضاء به	حملية موجبة	للحكم فيها بثبوت المحمول
ما كان محمد ابا أحد من رجالكم (قرآن)	حملية سالبة	للحكم فيها بسلب المحمول

تمرين (1)

ائت بمثالين لنوعى الحملية باعتبار المحمول مع تعليل الفرق بينهما.

2) باعتبار الموضوع

الامثلـــة :

1
محمد (ص) خاتم الانبياء .
الرباط عاصمة المغرب .
أنت على نفسك بصيرة .

2
كل مخلوق حي محتاج الى الغذاء .
كل الناس مفتقر الى الله تعالى .
كل الرسل أنبياء

3
بعض الناس مسلم .
بعض الكائنات حي .
بعض المعادن ذهب .

4
الانسان افريقي .
العلماء مالك بن انس .
البشر غازون للفضاء .

البحث :

اذا تأملت قضايا الحملية هذه ، وجدتها أربعة أقسام : فاذاً رجعت الى أمثلة القسم الاول ، وجدت الموضوع فيها شخصا معينا كلفظ «محمد» الذي هو علم شخص لا شرف انسان ، وهو النبي العربي ص في القضية الاولى ، ومثله « الرباط » في الثانية ، فانه كذلك علم شخص الا أنه لمكان، وهو عاصمة المغرب . وكل قضية على هذا النحو تسمى « شخصيـــة » لان موضوعها شخص معين ، كما تسمى « مخصوصـــة » لاختصـــاص الحكـــم فيهـــا بمعـــين .

واذا رجعت الى أمثلة القسم الثانى ، وجدت الموضوع فيها كلفظ «مخلوق» وما بعده ، كليا لعمومه فى نفسه ، وقد قرن بلفظ « كل » الذى يدل على تعميم الحكم لجميع أفراد الموضوع ، وكل حملية من هذا القبيل ، تسمى « كلية » لكلية الحكم فيها .

واذا رجعت الى أمثلة القسم الثالث ، وجدت الموضوع فيها كلفظ «الناس» فى القضية الاولى ، وما بعده كليا أيضا ، ولكنه قرن بلفظ «بعض» الذى جعل الحكم واقعا على بعض أفراد الموضوع فقط . وكل حملية على هذا النحو تسمى « جزئية » لجزئية الحكم فيها . فكلية الحملية ، أو جزئيتها ليست باعتبار كلية الموضوع ، أو جزئيته ، بل باعتبار كلية الحكم أو جزئيته.

واذا رجعت الى أمثلة القسم الرابع والاخير ، وجدت الموضوع فيها كلفظ «الانسان» وما بعده كليا أيضا قابلا لتعميم الحكم أو تبعيضه لو أدخل عليه ما يجعله كذلك ، الا أنه أهمل من كل ما يدل على التعميم أو التبعيض وكل حملية كهذه تسمى « مهملة » لاهمال موضوعها من « كل » أو «بعض» ونظرا لان المهملة عندهم فى قوة الجزئية ، صح التمثيل بـ «الانسان افريقى» وما بعده . واذا عدت الى نفس الاقسام الاربعة ، تجد أن أمثلة القسم الاول، والرابع منها خالية من كل ما يدل على التعميم أو التبعيض من « كل » أو «بعض» . أما الاولى فان موضوعها جزئى معين لا يقبل ذلك . وأما الرابعة فان موضوعها وان كان عاما فى نفسه ، الا أنه أهمل ولم يقرن بواحد منهما. فلم يبق حينئذ الا أمثلة الثانى والثالث اللذين تجد الموضوع فى الاول منهما قد قرن بلفظ « كل » الدال على تعميم الحكم ، وفى الثانى قرن

بلفظ « بعض » الدال على تبعيضه . وكل لفظ من هذا القبيل ، يسمى عند المناطقة « سورا » لجعله الحكم محيطا بأفراد الموضوع كلا ، كما في القسم الثاني، أو بعضا كما في الثالث ،كما تسمى الحملية معه «مسورة» و «محصورة».

القواعـــد

43 ـ الحملية باعتبار الموضوع أربعة اقسام :

أ) شخصية : وهي ما كان موضوعها شخصا معينا كما تسمى « مخصوصة » .

ب) كلية : وهي ما كان موضوعها كليا وقرن بما يدل على تعميم الحكم لجميع أفراد الموضوع .

جـ) جزئية : وهي ما كان موضوعها كليا وقرن بما يـدل على تبعيض الحكم لبعض افراد الموضوع فقط .

د) مهملة : وهي ما كان موضوعها كليا ولم يقرن بشيء مما يدل على التعميم ولا على التبعيض» .

44 ـ اللفظ الدال في القضية على تعميم الحكم أو تبعيضه يسمى « سورا » كما تسمى القضية معه « مسورة » و«محصورة».

اسئلـــة :

1 ـ الى كم تنقسم الحملية باعتبار الموضوع ؟ وما اسم كل منها ؟

نموذج

فى بيان انواع الحملية باعتبار الموضوع، والسبب فى ذلك فى القضايا الآتية:

القضية	نوعها	السبب
وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها (قرآن)	كلية موجبه	لكلية الحكم فيها
بعض الرسل افضل من بعض	جزئية	لجزئية الحكم فيها
عمر بن الخطاب كان خليفة	شخصية	لشخصية موضوعها
الانسان كاتب بالفعل	مهملة	لانها غير مسورة

تمرين (1)

ائت بأربعة أمثلة لاقسام الحملية باعتبار الموضوع .

تمرين (2)

علل وجه تسمية الحملية بالشخصية، والكلية، والجزئية، والمهملة .

وبضرب أقسام الحملية باعتبار الموضوع فى قسميها السابقين باعتبار المحمول تصير (8) يجمعها بأمثلتها الجدول الآتى :

أقسام الحملية (8)			
(1) موجبة		(2) سالبة	
(I) شخصية	(3) جزئيـــة	(I) شخصية	(3) جزئيـــة
مثالهـا	مثالهـا	مثالهـا	مثالهـا
ما المسيح بن مريم الارسول (قرآن)	بعض الناس عرب	ما كان المسيح ابنا لله قط	ليس بعـض الناس بعرب
(2) كلية	(4) مهملة	(2) كلية	(4) مهملة
مثالهـا	مثالهـا	مثالهـا	مثالهـا
كـل نفس ذائقـة الموت (قرآن)	الحديد مفتاح	ليس فـى القنافد أملس	ليس الحديد مفتاحا

3) باعتبـار التحصيل والعدول

الامثلـــة :

1	على هو شجاع .. على ليس هو بجبان .	2	محمد هو لا كاتب . محمد ليس هو لا بكاتب

البحث :

اذا تأملت الموضوع والمحمول فى قضيتى القسم الاول ، تجدهما خاليين

من السلب الذى يكون جزءا لاحدهما ، بأن لم يكن سلب أصلا كما فى الاولى الموجبة أو كان ، ولكنه غير جزء من أحدهما كما فى الثانية السالبة . لذلك تسمى الحملية من هذا القبيل « محصلة » كما تسمى « وجودية » للحكم فيها بأمر محصل .

أما اذا تأملت المحمول وحده فى قضيتى القسم الثانى الذى هو «لا كاتب» فانك تجد، على العكس من ذلك ، وهو أن السلب الذى هو «لا» جزء منه فيهما . لذلك تسمى الحملية حينئذ « معدولة » للعدول فيها عن التحصيل .

تذييل

اذا أطلقت المعدولة هنا فالمراد بها ما كان السلب جزءا من محمولها سواء كان الموضوع معدولا أو محصلا . أما اذا كان الموضوع معدولا . فانما يقال فيها معدولة الموضوع ، أو معدولة الطرفين بالتقييد أما اذا أطلقت المحصلة فالمراد بها مالا عدول فيها أصلا ، كما فى قضيتى القسم الاول .

القاعدة

45 ـ الحملية باعتبار التحصيل والعدول قسمان :

أ) محصلة : وهى ما لا يكون السلب جزءا لاحد من طرفيها .

ب) معدولة : وهى ما كان السلب جزءا من محمولها».

اسئلة :

1 ـ الى كم تنقسم الحملية باعتبار التصحيل والعدول ؟

2 ـ ما هو الفرق بين المحصلة ، والمعدولة ؟

نموذج فى بيان نوعى الحملية باعتبار التحصيل والعدول والسبب فى ذلك فى القضايا الآتية :

القضية	نوعها	السبب
جعفر هو غير مسافر	معدولةالمحمول	لان السلب جزء منه
كل غير حاضر غائب	معدولةالموضوع	لان السلب جزء منه
كل غير حيوان هو غير مسافر	معدولة الطرفين	لانالسلب جزء منهما معا
محمد (ص) نبى البشر كلهم	محصلة الطرفين موجبة	لعدم وجود السلب جزءا لاحدهما ايجابا
ليس محمد بشاعر	محصلةالطرفين سالبة	لعدم وجود السلب جزءا لاحدهما سلبا

تمرين (1)

ائت بمثالين لنوعى الحملية باعتبار التحصيل والعدول مع بيان وجه تسميتهما بذلك .

أقسام السور للحملية

الامثلـــة :

1

كل نفس ذائقة الموت . (قرآن)

جميع ما سوى الله حادث .

عامة الناس محتاجون الى الله ..

2

لا شيء من العالم بقديم .
لا أحد مماثل لله تعالى .
لا واحد من الجائز يغنى عن الفاعل .

3

بعض الطلبة متفوق .
كثير من الناس كافرون .
قليل من الناس يخشون ربهم .

4

ليس كل الذنب بمغفور .
ليس بعض العرب بمومن .
بعض الافارقة ليس بعرب .

البحث :

بعد أن عرفت السور قبل ، نريد أن تعرف هنا أقسامه وما يسمى به كل منها .

فاذا تأملت أمثلة القسم الاول ، تجد قضاياها قد سورت بلفظ « كل » فى الاولى ومثله « جميع » و « عامة » فى الاخيرتين منه وغيرها كـ « كافة » من كل ما يدل على تعميم الحكم لجميع أفراد الموضوع ، ومثل هذا نجده فى أمثلة القسم الثانى ، فانها قد سورت هى الأخرى بما يدل على تعميم الحكم أيضا ، وهو النكرة فى سياق النفى المفيدة العموم ، كلفظ « لا شيء » وما بعده .

وكل سور من قبيل القسمين معا يسمى « سورا كليا » الا أنه مع

الايجاب فى الاول ، ومع السلب فى الثانى . أما اذا تأملت أمثلة القسمين الباقيين فتجد قضاياهما قد سورت هى الاخرى بسور ، الا أنه يدل على تبعيض الحكم لبعض أفراد الموضوع فقط ، كلفظ « بعض » ومثله « كثير » و «قليل» فى القسم الثالث و «ليس كل» و «ليس بعض» و «بعض ليس» فى الرابع وكل سور من قبيل القسمين معا ، يسمى « سورا جزئيا » الا أنه مع الايجاب فى الاول ، ومع ، السلب فى الثانى .

والفرق بين سور « ليس بعض » و « بعض ليس » أن سور « بعض ليس » لا تكون القضية معه الا سالبة جزئية ، بخلاف سور « ليس بعض » فقد تكون سالبة كلية اذا قصد تعميم الحكم فى أبعاض الموضوع ، كما اذا قيل : ليس بعض الانسان بفرس ، أى ليس فرد من أفراده بفرس .

القاعـــدة

46 ـ سور الحملية أربعة أقسام :

أ) كلى فى الايجاب : وهو ما يدل على ثبوت المحمول لجميع أفراد الموضوع .

ب) كلى فى السلب : وهو ما يدل على سلب المحمول عن جميع أفراد الموضوع .

جـ) جزئى فى الايجاب : وهو ما يدل على ثبوت المحمول لبعض أفراد الموضوع .

د) جزئى فى السلب : وهو ما يدل على سلب المحمول عن بعض أفراد الموضوع».

اسئلـــة :

1 ـ ما هو سور الحملية ؟ وكم أقسامه ؟

نموذج فى بيان أنواع سور الحملية والسبب فى ذلك فى الاسوار الآتية :

سور الحملية	نوعه	السبب
كل شىء هالك الا وجهه (قرآن)	كلى فى الايجاب	لدلالته على التعميم ايجابا
لا شىء من القردة بانسان	كلى فى السلب	لدلالته على التعميم سلبا
بعض الانسان شاعر بالفعل	جزئى فى الايجاب	لدلالته على التبعيض ايجابا
ليس بعض الذهب بخاتم	جزئى فى السلب	لدلالته على التبعيض سلبا

تمرين (1)

ائت بأربعة أمثلة لاقسام السور فى الحملية مع بيان وجه التسمية فيها .

وبضرب قسمى المحصلة ، والمعدولة الاخيرين فى قضايا الجدول السابق تصبح (16) يجمعها بأمثلتها الجدول الآتى :

(1) الشخصية

أقسامها	أمثلتها
محصلة موجبة	محمد هو شجاع
محصلة سالبة	محمد ليس هو بجبان
معدولة موجبة	على هو لا كاتب
معدولة سالبة	على ليس هو لا بكاتب

(2) الكليــــة

أقسامها	أمثلتها
محصلة موجبة	كل نفس بما كسبت رهينة (قرآن)
محصلة سالبة	كل مثقف ليس هو بجاهل
معدولة موجبة	كل مثقف هو لا جاهل
معدولة سالبة	كل مثقف ليس هو لا بقارىء

(3) الجزئية

أقسامها	أمثلتها
محصلة موجبة	بعض المغاربة هو طيار
محصلة سالبة	بعض المغاربة ليس هو بطيار
معدولة موجبة	بعض المغاربة هو لا طيار
معدولة سالبة	بعض المغاربة ليس هو لا بطيار

(4) المهملة

أقسامها	أمثلتها
محصلة موجبة	الذهب خاتم
محصلة سالبة	الذهب ليس هو بخاتم
معدولة موجبة	الذهب هو لا خاتم
معدولة سالبة	الذهب ليس هو لا بخاتم

القسم (2) الشرطية

1) أجزاؤها

الامثلـــة :

1
اذا لم تستطع شيئا فدعه .
ضاع الحق ان سكت صاحبه عنه .

2
اما أن يحيى الانسان فى طلب العلم .
واما أن يعد ميتا .

البحث :

عند ما تتأمل القضايا السابقة ، تجدها شرطية تقابل الحملية المفـروغ منها . وقد عرفت أن الشرطية هى القضية التى تتركب فى الاصل من قضيتين ربط بينهما بأداة شرط كما فى مثالى القسم الاول ، او عناد كما فى الثانى . وبذلك تدرك أن كل شرطية لا بد أن تكون محتوية على قضيتين تسميان عند المناطقة « طرفين » و « جزئين » وأن الجزء الاول منهما ك «اذا لم تستطع» فى القضية الاولى ، و « ان سكت صاحبه » فى الثانيـة مـن القسم الاول ، و « اما أن يحيى الانسان » فى قضية القسم الثانى ، يسمى « مقدما » لتقدمه رتبة باعتبار القسم الاول ، أو ذكرا فقط باعتبار الثانى .

وان الثانى منهما كـ « دعه » فى الأولى ، و « ضاع الحق » فى الثانية من القسم الاول ، و « اما أن يعد ميتا » فى الثانى يسمى « تاليا » لتبعيته للمقدم رتبة بالنسبة للاول ، أو ذكرا فقط بالنسبة للثانى .

القاعـــدة

> 47 ـ تتركب القضية الشرطية من جزءين :
> أ) مقدم : وهو الاول رتبة أو ذكرا .
> ب) تال : وهو الآخر رتبة أو ذكرا».

اسئلـــة :

I ـ كم عدد أجزاء الشرطية ؟ وما اسم كل جزء منها ؟

نموذج فى بيان اجزاء الشرطية واسمها والسبب فى ذلك فى الاجزاء الآتية:

جـزء الشرطية	اسمه	السبب
اذا استقلت الامة	مقـدم	لانه الاول رتبة
انفتح لها أبواب العمل	تـال	لانه الآخر رتبة
اما ان تكون الامة مجدة	مقـدم	لانه الاول ذكرا
واما ان تتأخر	تـال	لانه الآخر ذكرا

تمرين (1)

ائت بمثالين للشرطية تبين فيهما اجزاءها واسم كل واحد والسبب فى ذلك .

2) أقسامها

الامثلـــة :

1) اذا جعل الحديد على النار فانه يلين .

2) اما أن يكون المخلوق حيا واما أن يكون جمادا .

البحث :

المثالان السابقان من الشرطية المعروفة ، والجديد هنا هو معرفة أقسامها، فاذا تأملت قضية القسم الاول وحدها ، وجدنها بعد أن اقترنت بأداة شرط هى « اذا » حكم فيها بالتصاحب بين طرفيها ، فلين الحديد الذى هو الطرف الثانى منها يصاحب الطرف الاول الذى هـو جعلـه على النـار ويوافقـه ، لاجتماعهما . لذلك تسمى الشرطية من هذا القبيل « متصلة » لاتصال طرفيها، موجبة كانت كما هنا أو سالبة .

أما اذا تأملت قضية القسم الثانى ، فتجدها بعد أن اقترنت هى الاخرى بأداة هى « اما » حكم فيها بالعناد بين طرفيها ، وهو يخالف حكم الاولى ، اذ جمادية المخلوق تنافى حياته . لذلك تسمى الشرطية حينئذ « منفصلة » لانفصال طرفيها وتعاندهما . موجبة كانت كهذه أو سالبة .

القاعـــدة

48 ـ تنقسم الشرطية الى قسمين :

أ) متصلة : وهى ما حكم فيها بالتصاحب او بعدمه بين طرفيها.

ب) منفصلة : وهى ما حكم فيها بالعناد أو بعدمه بين طرفيها».

أسئلـــة :

1 ــ الى كم تنقسم القضية الشرطية ؟
2 ــ ما هو الفرق بين الحملية ، والشرطية ؟
3 ــ ما هى المتصلة ؟ والمنفصلة ؟ وألفرق بينهما ؟

نموذج فى بيان نوعى الشرطية والسبب فى ذلك فى القضايا الآتية :

القضية الشرطية	نوعها	السبب
كلما استقلت الامـــة تصرفت فى شؤونها	متصلة	للحكم فيها بالتصاحب
اما ان يكـون جمـال بالمدرسة او خارجها	منفصلة	للحكم فيها بالعناد

تمرين (1)

ائت بمثالين لنوعى الشرطية ، مع بيان الفرق فينهما .

تمرين (2)

ضع تاليا لكل مقدم اثبت فيما يأتى ، مع بيان المتصلة من المنفصلة والسبب فى ذلك :

1) اذا احسنت الى والديك ...
2) اذا كانت لك شجرة ...
3) اذا قرب الشتاء ...
4) اما أن تصمت ...
5) اما أن تكون ذا عمل ...
6) اما أن تطلب مجداً ...

تمرين (3)

ضع مقدما لكل تال اثبت فيما يلى ، مع بيان المتصلة من المنفصلة والسبب .

1) ... فاعمل به
2) ... فاعمل مثله
3) .. فانه ينفع صاحبه
4) ... فاصغ اليه
5) ... واما أن تكون صاحية
6) ... واما آن يكون باردا
7) ... واما ان يكون صلبا
8) ... واما ان يكون مخصبا

تمرين (4)

اجعل كل جملية مما ياتى ، شرطية متصلة مع زيادة ما تتم به :

1) النشاط يورث الغنى
2) الصحة فى النظافة
3) تسعد مع القناعة
4) عاد المسافر
5) ينبغى آن تعين المستعين بك
6) فى التأنى السلامة

تمرين (5)

اجعل الحمليات الآتية شرطية منفصلة مع ما تتم به :

1) أخصبت الارض بعد الجدب
2) ضاعت الساعة قبل الاحتفاظ بها
3) لا عدل مع الظلم
4) امطرت السماء بعد الصحو
5) طلعت الشمس بعد الليل
6) انتصر المنهزم

القسم (1) الشرطية المتصلة

تقسيمها

1) باعتبار ثبوت التصاحب

الامثلـــــة :

1	اذا تابع الشعب المستعبد الكفاح تحرر من لم يذق ذل التعلم فى الصغر لم يسد فى الكبر . اذا أهمل الشعب المستعبد الكفاح لم يتحرر . اذا لم تستحى فاصنع ما شئت «حديث» .

* * *

2	ليس اذا كان الانسان عالما كان متدينا . ليس اذا لم تعرف الشىء لم تسأل عنه . ليس اذا كان الشخص فاسيا لم يكن مغربيا ليس اذا لم تطب لك الحياة تمنيت الموت .

البحث :

اذا نظرت الى الامثلة السابقة ، تجدها متصلة ، واذا رجعت الى قضايا القسم الاول منها ، وجدت كل واحدة محكوما فيها بثبوت التصاحب بين التالى ، والمقدم ، سواء كانا موجبين كما فى المثال الاول ، أو سالبين معا كما

فى الثانى ، أو مختلفين بأن كان المقدم موجبا ، والتالى سالبا أو العكس ، كما فى الاخيرين منه .

وكل شرطية متصلة من هذا النوع ، نسمى « موجبة » لعدم تقدم اداة السلب فيها على أداة الشرط . اذ لا عبرة بسلب الطرفين معا أو أحدهما ما دامت أداة السلب متأخرة على أداة الشرط . لان السلب المتأخر عن الاداة جزء من الطرفين أو أحدهما .

أما اذا تأملت قضايا القسم الثانى ، فانك تجد كل واحدة منها محكوما فيها بعكس ذلك ، وهو عدم التصاحب بين طرفيها كانا موجبين كما فى الاول أو سالبين كما فى الثانى ، أو مختلفين كما فى الاخيرين منه .

وكل متصلة من هذا القبيل ، تسمى « سالبة » لتقدم السلب فيها على أداة الشرط .

القاعـــدة

49 ـ الشرطية المتصلة باعتبار التصاحب قسمان :

أ) موجبة : وهى ما حكم فيها بثبوت التصاحب بين طرفيها كانا موجبين أو سالبين أو مختلفين .

ب) سالبة : وهى ما حكم فيها بعدم التصاحب بين طرفيها كانا موجبين او سالبين او مختلفين» .

اسئلـــة :

1 ـ الى كم تنقسم المتصلة باعتبار التصاحب؟ وما اسم كل واحدة منها؟

نموذج فى بيان نوعى المتصلة باعتبار ثبوت التصاحب والسبب فى ذلك فى القضايا الآتية :

القضية المتصلة	نوعها	السبب
اذا كان الشىء نحاسا كان معدنا	موجبة	للحكم فيها بالتصاحب مع ثبوت الطرفين
من لم ينصب لم يصب	موجبة	للحكم فيها بالتصاحب مع سلبهما
ليس اذا اهتمت الامة بنشر التعليم كانت مخطئة	سالبة	للحكم فيها بعدم التصاحب مع ثبوتهما
ليس أذا لم يتحسن الجو لن نخرج من المنزل	سالبة	للحكم فيها بعدم التصاحب مع سلبهما

تمرين (1)

ائت بمثالين لنوعى المتصلة باعتبار ثبوت التصاحب مع تعليل اسم كل منهما .

تمرين (2)

اجعل الحملية الآتية شرطية متصلة ايجابا وسلبا «ساد المرء مع الجود».

2) باعتبار تخصيص الحكم بالتصاحب

الامثلــــــة :

1

اذا جاءنى طالب علم يوم الجمعة أكرمته .
كلما اتحدت الامة نجحت .
قد يكون اذا كان المرء مومنا نجا من عذاب القبر .
ان زرتنى أكرمتك .

* * *

2

ليس اذا جاءنى أحد نصف الليل أقابله
ليس البتة اذا تفرقت الامة نجحت .
ليس كلما جئتنى قابلتك .
ليس ان زرتنى أكرمتك .

البحث :

اذا تأملت قضايا المتصلة السابقة ، وجدتها أربعة أقسام : أعنى موجبة ومثلها سالبة ، فتبلغ ثمانية . فاذا رجعت الى الاول من القسمين معا وجدت الحكم بوجود التصاحب بين الاكرام والمجيء فى الاول ! وبسلبه بين المقابلة والمجيء فى الثانى ، والحكم بما ذكر خاص بحالة معينة ، وهى كون الشخص طالب علم ، وبزمان معين ، وهو يوم الجمعة فى الاول ، ونصف الليل فى الثانى.

وكل متصلة من هذا القبيل ، تسمى « مخصوصة » لاختصاص الحكم

بالتصاحب أو بعدمه فيها بحالة أو ظرف معينين . واذا رجعت الى الثانى منهما أيضا وجدت الحكم بوجود التصاحب بين النجاح واتحاد الامة فى الاول ، وبسلبه بين النجاح أيضا ونفرق الامة فى الثانى وهذا الحكم عام فى جميع الظروف والاحوال . وكل متصلة كهذه ، تسمى «كلية» لعموم الحكم فيها فى جميع الظروف والاحوال . فكلية الشرطية ليست لاجل أن مقدمها أو تاليها كلى ، بل كليتها ترجع للحكم فيها ، وان كان مقدمها أو تاليها شخصيا . كما أن كلية الحملية السابقة كذلك ، وان كان موضوعها شخصيا .

واذا رجعت الى الثالث منهما أيضا ، وجدت الحكم بوجود التصاحب بين النجاة من العذاب ، وكون الشخص مومنا فى الاول ، وبسلب وجوده بين المقابلة ، والمجيء فى الثانى . وهذا الحكم واقع فى بعض غير معين من الظروف والاحوال ، وعلى وضع جزئى ، كأن سبقت السعادة للشخص المومن فى الاول ، وختم عليه بهذا الايمان . نسأل الله الختم بالحسنى . وكل متصلة من هذا النوع تسمى « جزئية » لجزئية الحكم فيها . فالاوضاع والظروف فى الشرطية هنا بمنزلة أفراد الموضوع فى الحملية السابقة .

أما اذا رجعت الى الرابع منهما أيضا . فانك تجد الحكم بوجود التصاحب بينهما فى الاول ، وبسلبه كذلك فى الثانى . والحكم بما ذكر لم يلاحظ فى القضية معه قيد خاص من تلك الاحوال والظروف ، والا كانت مخصوصة ، ولا عموم فيها والا كانت كلية . ولا بعض منها غير معين ، والا كانت جزئية. بل أهملت فيهما من ذلك كله . مع كونها صالحة له كما فى مهملة الحملية . وكل متصلة كهذه تسمى « مهملة » لاهمالها مما يدل على التعميم أو التبعيض.

القاعـــدة

50 ـ الشرطية المتصلة باعتبار تخصيص الحكم بالتصاحب وتعميمه أربعة اقسام :

أ) مخصوصة : وهى ما حكم فيها بالتصاحب او بعدمه بين طرفيها فى حالة او ظرف معينين .

ب) كلية : وهى ما حكم فيها بالتصاحب او بعدمه بين طرفيها فى جميع الظروف ، والاحوال .

ج) جزئية : وهى ما حكم فيها بالتصاحب او بعدمه بين طرفيها فى بعض غير معين من الظروف والاحوال .

د) مهملة : وهى ما حكم فيها بالتصاحب او بعدمه بين طرفيها بقطع النظر عن الظروف والاحوال» .

أسئلـــة :

1 ـ الى كم تنقسم المتصلة باعتبار التخصيص والتعميم ؟

2 ـ ما اسم كل واحد من تلك الاقسام ؟ ولماذا سمى بذلك ؟

نموذج فى بيان انواع المتصلة باعتبار التخصيص والتعميم والسبب فى ذلك فيما يأتى :

الشرطية المتصلة	نوعهـا	السبب
اذا جاءنى المرء فقيرا أكرمته	مخصوصة	لاختصاص الحكـم فيهـا بحالة معينة
كلما زارنى زائر كان انسانا	كليـة	لكلية الحكم فيها
قد يكـون اذا كان البحر هائجا ينجو البحارون	جزئية	لجزئية الحكم فيها
ان اكـرم الانسان نفسه يكرم	مهملـة	لاهمالها من السور

تمرين (1)

ائت بأربعة امثلة لانواع المتصلة الموجبة باعتبار التخصيص والتعميم مع بيان علة التسمية .

تمرين (2)

ائت باربعة أمثلة لانواع المتصلة باعتبار التخصيص والتعميم مع كونها سالبة وعلة تسميتها بذلك .

تمرين (3)

اجعل المتصلة الآتية « اذا جاد المرء ساد » مع كل نوع من انواعها من حيث التخصيص والتعميم مع ملاحظة ما تتم به .

3) باعتبار لزوم التصاحب

الامثلـــــة :

1

اذا كان الشيء حادثاً كان لا بد له من محدث .

اذا طلع الفجر الصادق وجبت صلاة الصبح .

اذا اتصل الثوب بالنار احترق .

2

اذا كان المغرب مستقلا كانت القاهرة عاصمة مصر .

البحث :

اذا نظرت الى الامثلة السابقة ، تجدها متصلة ،تصاحب فيها الطرفان . والجديد هنا هو أنك اذا تأملتها مرة أخرى أدركت أنها قسمان : فاذا تاملت

امثلة القسم الاول ، وجدت التصاحب فيها لازما ، بأن كان لموجب ، ككون المقدم سببا للتالى عقلا وهو ما تجده فى الاول ، فان كون الشيء حادثا . علة وسبب عقلى ، لاحتياجه الى محدث ، ضرورة أن كل حادث لا بد له من محدث ، أو شرعا ، وهو ما تجده في الثانى فان طلوع الفجر الصادق علة شرعية في وجوب صلاة الصبح ، أو عادة ، وهو ما تجده فى الثالث منه ، فان اتصل الثوب أو غيره مما يحترق بالنار ، سبب عادى فى احتراقه . وقد يتخلف ذلك . كقضية ابراهيم عليه السلام ، ووبر السمندر واحشاء النعامة حينما بتلع الجمر ، أو قطع الحديد المحماة . وكل شرطية متصلة من هذا النوع ، تسمى « لزومية » للزوم الصحبة بين طرفيها ، حيث أنها مبنية على العلاقة والسبب المتين مما علمت .

أما اذا تأملت قضية القسم الثانى ، فتجد التصاحب بين طرفيها غير لازم، بأن كان لا لموجب . بمعنى أن أحد الطرفين لا يستلزم الآخر عقلا ، ولا شرعا، ولا عادة . بل اتفقا فى الوجود والذكر فقط . لا علاقة تربط بينهما فان كون المغرب مستقلا ، غير سبب فى كون القاهرة عاصمة الكنانة ، لا عقلى ، ولا غيره . وانما اتفق أن كانا فى الوجود معا . وكل متصلة كهذه تسمى «اتفاقية» لرجوع الصحبة بين طرفيها للاتفاق والذكر فقط .

القاعدة

51 ـ المتصلة باعتبار لزوم التصاحب قسمان :

أ) لزومية : وهى ما كانت الصحبة بين طرفيها لموجب .

ب) اتفاقية : وهى ما كانت الصحبة بين طرفيها لغير موجب».

أسئلـــة :

1 ـ الى كم تنقسم المتصلة باعتبار لزوم التصاحب وعدمه ؟

2 ـ ما هى اللزومية ؟ والاتفاقية ؟ والفرق بينهما ؟

نموذج فى بيان نوعى المتصلة باعتبار اللزوم والاتفاق والسبب فى ذلك فيما يأتى :

الشرطية المتصلة	نوعها	السبب
اذا كان الشىء متغيرا كان حادثا	لزومية	لكون التصاحب فيها لموجب عقلى
اذا زالت الشمس عن كبد السماء وجبت الظهر	لزومية	لكون التصاحب فيها لموجب شرعى
اذا جعل الحديد على النار لان	لزومية	لكون التصاحب فيها لموجب عادى
اذا نجح احمد كان عمر فى الدار	اتفاقية	لكون التصاحب فيها لا لموجب

تمرين (1)

ائت بمثالين لنوعى المتصلة باعتبار اللزوم والاتفاق مع تعليل تسميتها بذلك .

تمرين (2)

اجعل الحملية الآتية : « هذا أب لولد » متصلة لزومية .

تمرين (3)

اجعل الحملية الآتية : « هذا خارج والشمس حارة » متصلة اتفاقية.

أقسام السور للمتصلة

الامثلـــة :

1
كلما ترقت صناعة دولة كثر ربحها .
مهما تكن عند امرىء من خليقة فلا بد أن تعلم .
متى تستقم يقدر لك الله النجاح .

2 ليس البتة اذا تخلف اقتصاد أمة نجحت .

3 قد يكون اذا كان الشعب واثقاً من نفسه أدرك مبتغاه .

4 ليس كلما كان الانسان مجدا أصاب هدفه .

البحث :

اذا تأملت القضايا الشرطية المتصلة هنا ،وجدت السور فيهامثل سورالحملية السابق ، فى دلالته على التعميم أو التبعيض . الا أنك تجده هنا قد خالف السابق من جهتين : (1) ان دلالته على التعميم أو التبعيض فى الحملية باعتبار أفراد الموضوع ، وهنا باعتبار الظروف والاحوال . (2) ان ألفاظه هنا غيرها سابقا . فاذا رجعت الى أمثلة القسم الاول منها ، وجدت قضاياها قد سورت بكلما فى الاولى ، ومثلها مهما ، ومتى فى الاخيرتين منه وغيرها مما يدل على تعميم الحكم بالتصاحب لجميع الظروف ، والاحوال . ومثل هذا تجده فى مثال القسم الثانى .

وكل سور من قبيل القسمين معا ، يسمى « سورا كليا » الا أنه مع الايجاب فى الاول ، ومع السلب فى الثانى . أما اذا رجعت الى مثالى القسمين الباقيين ، فتجد قضيتيهما معا قد سورتا بقد يكون فى الاولى ، وليس كلما فى الثانية ، وغيرهما مما يدل على تبعيض الحكم بالتصاحب أو بعدمه لبعض غير معين من الظروف والاحوال . وكل سور من قبيل القسمين أيضا ، يسمى «سورا جزئيا» الا أنه مع الايجاب فى الاول ، ومع السلب فى الثانى .

القاعـــدة

52 ـ سور الشرطية المتصلة اربعة أقسام :

أ) كلى فى الايجاب : وهو ما يدل على تعميم الحكم بالتصاحب بين الطرفين لجميع الظروف والاحوال .

ب) كلى فى السلب : وهو مـا يدل على تعميم الحكـم بسلب التصاحب بين الطرفين لجميع الظروف والاحوال .

جـ) جزئى فى الايجاب : وهو ما يدل على تبعيض الحكم بالتصاحب بين الطرفين لبعض غير معين من الظروف والاحوال .

د) جزئى فى السلب : وهو ما يدل على تبعيض الحكم بسلب التصاحب بين الطـرفـين لبعض غيـر معين مـن الظروف والاحوال» .

اسئلـــة :

1 ـ كم أقسام سور المتصلة ؟ وما هو الفرق بينها ؟

نموذج فى بيان أنواع سور المتصلة والسبب فى ذلك فى الاسوار الآتية :

سور المتصلة	نوعه	السبب
مهما دافعت الحق فلا بد أن يغلبك	كلى فى الايجاب	لدلالته على التعميم ايجابا
ليس البتة اذا اتحدت الامة فشلت	كلى فى السلب	لدلالته على التعميم سلبا
قد يكون اذا كان المرء عالما كان عاملا	جزئى فى الايجاب	لدلالته على التبعيض أيجابا
ليس كلما كان الشخص مسلماً كان عربيا	جزئى فى السلب	لدلالته على التبعيض سلبا

تمرين (1)

ائت باربعة أمثلة لانواع سور المتصلة مع بيان اسم كل منها .

تمرين (2)

ائت بأمثلة تبين فيها الفرق بين سور المتصلة وسور الحملية .
وبضرب اقسام المتصلة الستة ، وهى : المخصوصة ، والكلية ، والجزئية ، والمهملة ، واللزومية ، والاتفاقية ، فى قسمى الموجبة والسالبة منها تصبح (12) يجمعها بأمثلتها الجدول الآتى :

أقسام الشرطية المتصلة (12)	
موجبة	سالبة
(1) مخصوصة	(1) مخصوصة
اذا جاءني المذنب تائبا سامحته	ليس اذا جاءني الشخص مجرما أكرمته
(2) كلية	(2) كلية
كلما اتقى الله امرء علمه	ليس البتة اذا تفرقت الامة نجحت
(3) جزئية	(3) جزئية
قد يكون اذا زرتني أكرمتك	قد لا يكون اذا زرتني قابلتك
(4) مهملة	(4) مهملة
أن اطعت الله احبك	ليس أن عصيت الله احبك
(5) لزومية	(5) لزومية
اذا كان هذا فضة كان معدنا	ليس كلما كان الشيء معدنا كان فضة
(6) اتفاقية	(6) اتفاقية
اذا كان هـذا انسانـا كـان الشجر نباتا	ليس كلما كان الشيء شجرا كان عمر نائما

القسم (2) الشرطية المنفصلة

تقسيمها

1) باعتبار ثبوت العناد

الامثلـــة :

1) اما أن يكون الطالب مجتهدا ، واما أن يكون متكاسلا .

2) ليس اما أن يكون الشعب مستقلا واما أن يكون مغربيا .

البحث :

المثالان السابقان من قسم الشرطية المنفصلة المعروفة . غير أن الجديد هنا هو أنك اذا تأملت قضية الرقم الاول ، تجدها قد حكم فيها بثبوت العناد بين طرفيها ، وأن التكاسل الذى هو التالى فيها ينافى الاجتهاد الذى هو المقدم ويباينه . لان كلا منهما مساو لنقيض الآخر ، وهما كالنقيضين لا يجتمعان . وكل منفصلة من هذا القبيل تسمى « موجبة » .

أما اذا تأملت قضية الرقم الثانى ، فتجدها قد حكم فيها بسلب العناد بين طرفيها لا مكان الجمع بينهما . اذ لا تنافى بين كـون الشعب مستقلا ، وكونه مغربيا . وكل منفصلة من هذا المعنى تسمى « سالبة » .

القاعـــدة

53 ـ الشرطية المنفصلة باعتبار ثبوت العناد بين طرفيها قسمان :

ا) موجبة : وهى ما حكم فيها بثبوت العناد بين طرفيها .

ب) سالبة : وهى ما حكم فيها بسلب العناد بين طرفيها» .

اسئلـــة :

1 ـ الى كم تنقسم المنفصلة باعتبار ثبوت العناد ؟

نموذج فى بيان نوعى الشرطية المنفصلة

باعتبار ثبوت العناد والسبب فى ذلك فى القضايا الآتية :

الشرطية المنفصلة	نوعها	السبب
اما أن يحكم القاضى بالعدل أو بالظلم	موجبة	لثبوت الحكم فيها بالعناد
ليس اما أن يكون الشخص فلاحا أو تاجرا	سالبة	لان الحكم فيهابسلب العناد

تمرين (1)

ائت بمثالين لنوعى المنفصلة باعتبار ثبوت العناد مع الفرق بينهما .

تمرين (2)

اجعل الشرطية المتصلة الآتية «ادا كان هذا مجتهدا كان غير متكاسل» منفصلة ايجابا وسلبا مع ملاحظة ما تتم به .

2) باعتبار تخصيص الحكم بالعناد وتعميمه

الامثلـــة :

1

اما أن يكون الشعب وهو مستقل محايدا أو تابعا لغيره .
دائما اما أن يكون الانسان مطيعا لله أو عاصيا .
قد يكون اما أن يكون الشيء جمادا أو حيوانا .
اما أن يكون الانسان مغربيا أو غير مغربي .

2

ليس اما أن يكون الشخص وهو افريقي جزائريا أو وهرانيا
ليس البتة اما أن يكون الشيء حيا أو صامتا .
ليس دائما اما أن يكون الابيض فرنسيا أو باريزيا .
ليس اما أن يكون الشخص شاعرا أو كاتبا .

البحث :

اذا نظرت الى الامثلة السابقة الشرطية المنفصلة ، وجدتها أربعة اقسام : موجبة ، ومثلها سالبة فتصير ثمانية كالمتصلة . فاذا تأملت المثال الاول من القسمين معا ، وجدت الحكم بوجود العناد بين التبعية والحياد للشعب في الاول، وبسلبه بين كون الشخص جزائريا ووهرانيا في الثاني . وهذا الحكم خاص بحالة معينة ، وهي كون الشعب مستقلا في الاول ، وكون الشخص افريقيا في الثاني . وكل شرطية منفصلة من هذا القبيل . تسمى « مخصوصة » لاختصاص الحكم بالعناد أو بعدمه فيها بحالة معينة .

واذا تأملت الثانى منهما أيضا ، وجدت الحكم بالعناد بين الطاعة والمعصية فى الاول ، وبسلبه بين كون الشىء حيا وصامتا فى الثانى . وهذا الحكم عام فى جميع الظروف والاحوال ، وكل منفصلة كهذه تسمى « كلية » لكلية الحكم فيها .

واذا تأملت الثالث منهما أيضا وجدت الحكم بوجود العناد بين جمادية الشىء وحيوانيته فى الاول ، وبسلبه بين كون الابيض فرنسيا وباريزيا فى الثانى . وهذا الحكم واقع فى بعض غير معين من الظروف والاحوال ، وعلى وضع جزئى ، ككون الشىء جسما فى الاول ، اذ لا يطلق الحيوان والجماد الا على الاجسام العنصرية . وكل منفصلة كهذه تسمى « جزئية » لجزئية الحكم فيها .

أما اذا تأملت الرابع والاخير منهما أيضا ، فانك تجد الحكم بالعناد بين المغربة وغيرها فى الاول ، وبسلبه بين الشاعرية والكاتبية فى الثانى . وهذا الحكم لم يلاحظ فى القضية معه قيد خاص من تلك الظروف والاحوال والا كانت مخصوصة ، ولا عموم فيها والا كانت كلية ، ولا بعض منها والا كانت جزئية ، بل أهملت من ذلك كله . وكل منفصلة من هذا المعنى تسمى «مهملة» لاهمالها مما يدل على التعميم أو التبعيض .

القاعـــدة

54 ـ الشرطية المنفصلة باعتبار تخصيص الحكم بالعناد وتعميمه اربعة اقسام :

ا) مخصوصة : وهى ما حكم فيها بالعناد او بعدمه بين طرفيها فى حالة او ظرف معينين .

ب) كلية : وهى ما حكم فيها بالعناد أو بعدمه بين طرفيها فى جميع الظروف والاحوال .

جـ) جزئية : وهى ما حكم فيها بالعناد أو بعدمه بين طرفيهـا فى بعض غير معين من الظروف والاحوال .

د) مهملة : وهى ما حكم فيها بالعناد أو بعدمه بين طرفيها بقطع النظر عن الظروف والاحوال» .

أسئلـــة :

1 ـ الى كم تنقسم الشرطية المنفصلة باعتبار التخصيص والتعميم ؟

نموذج فى بيان انواع المنفصلة باعتبار التخصيص والتعميم والسبب في ذلك فيما يأتى :

الشرطية المنفصلة	نوعها	السبب
اما أن يكون عمر اليوم مقيما او مسافرا	مخصوصة	لاختصاص الحكم بالعناد فيها بمعين
دائما اما أن تكون الشجرة مثمرة او غير مثمرة	كلـية	لكلية الحكم بالعناد فيها
قد يكـون أمـا أن تكـون الفاكهة عنبا أو تمرا	جزئية	لجزئية الحكم بالعناد فيها
اما أن يكون الانسان سعيدا او شقيا	مهملة	لاهمالها من السور

تمرين (1)

اذكر اربعة امثلة لانواع المنفصلة باعتبار التخصيص والتعميم مع بيان وجه تسميتها بذلك .

تمرين (2)

اجعل المتصلة الآتية «اذا كان المرء نافعا كان غير ضار» منفصلة بانواعها من حيث التخصيص والتعميم مع ملاحظة ما تتم به .

3) باعتبار منع الاجتماع والارتفاع

الامثلـــة :

1

اما أن تكون الفضة متصلة أو منفصلة .
اما أن يكون الشخص غير طويل أو غير قصير .
اما أن يكون العدد زوجا أو غير زوج .
اما أن تكون الصلاة شفعا أو وترا .

2

ليس اما أن تكون القضية غير متصلة أو غير منفصلة .
ليس اما أن يكون الشخص طويلا أو قصيرا .
ليس اما أن تكون الصلاة شفعا أو غير وتر .

البحث :

هذه الامثلة من المنفصلة المعروفة ، والجديد فيها أنها ثلاثة أقسام :

فاذا تأملت الاول من القسم الاول ، وجدت أن الاتصال ، والانفصال فيه

لاقضية متعاندان باعتبار الاجتماع ، حيث يمنع اجتماعهما فقط ايجابا ، أما ارتفاعهما فيجوز ، لوجود ما يحل محلهما وهو الحملية . أما مع السلب كما فى أول القسم الثانى ، فيجوز اجتماعهما دون الارتفاع . وكل منفصلة من هذا القبيل ، تسمى « مانعة جمع » . واذا تأملت الثانى من القسم الاول أيضا، وجدت أن غير الطويل وغير القصير فبه متعاندان باعتبار الارتفاع ، حيث يمنع ارتفاعهما فقط ايجابا أيضا ، أما اجتماعهما فيجوز فى شخص « ربعة » ليس بالطويل ولا بالقصير كما كان عليه (ص) أما مع السلب كما فى الثانى من القسم الثانى ، فيجوز ارتفاعهما معا ويحل محلهما (ربعة) أيضا . وكل منفصلة من هذا النوع تسمى « مانعة خلو » لامتناع خلو الوجود عنهما معا .

واذا تأملت الاخيرين من القسم الاول ، وجدت كلا من زوجية العدد وغيرها فى الاول ، وشفعية الصلاة ، ووتريتها فى الثانى ، متعاندتين يمنع اجتماعهما وارتفاعهما معا ايجابا أيضا . أما مع السلب كما فى الاخير من القسم الثانى ، فيجوز اجتماعهما وارتفاعهما . وكل منفصلة كهذه تسمى «مانعة جمع وخلو» كما تسمى « حقيقية » لكون العناد بين طرفيها اجتماعا وارتفاعا ، بخلاف السابقتين ، فباعتبار أحدهما دون الآخر .

أما اذا رجعت الى هذه الامثلة من جديد ، وتأملتها باعتبار تركيبها ، فتجدها أيضا أقساما ثلاثة : فاذا كانت المنفصلة مانعة جمع وجدت أنها تركب ايجابا كما فى أول القسم الاول ، من الشيء والاخص من نقيضه وسلبا كما فى أول القسم الثانى ، من الشيء والاعم من نقيضه . فان منفصلة فى الاول أخص من نقيض متصلة ، وغير منفصلة فى الثانى ، أعم من نقيض غير متصلة.

واذا كانت مانعة خلو ، وجدت أنها تتركب ايجابا كما فى ثانى القسم الاول من الشىء والاعم من نقيضه ، وسلبا كما فى ثانى القسم الثانى من الشىء والاخص من نقيضه . واذا كانت مانعة جمع وخلو معا ، وجدت أنها تتركب ايجابا كما فى الاخيرين من القسم الاول ، من الشىء ونقيضه ، أو المساوى لنقيضه ، وسلبا كما فى الاخير من القسم الثانى ، من الشىء ومساويه.

القواعد

55 ـ الشرطية المنفصلة باعتبارمنع الاجتماع والارتفاع ثلاثة أقسام:

أ) مانعة جمع : وهى ما حكم فيها بالعناد او بعدمه بين طرفيها فى حالة الاجتماع فقط .

ب) مانعة خلو : وهى ما حكم فيها بالعناد او بعدمه بين طرفيها فى حالة الارتفاع فقط .

جـ) مانعة جمع وخلو : وهى ما حكم فيها بالعناد او بعدمه بين طرفيها فى حالتى الاجتماع والارتفاع معا ، وتسمى «حقيقية».

56 ـ تتركب مانعة جمع ايجابا من الشىء والاخص من نقيضه ، وسلبا من الشىء والاعم من نقيضه».

57 ـ تتركب مانعة خلو ايجابا من الشىء والاعم من نقيضه ، وسلبا من الشىء والاخص من نقيضه».

58 ـ تتركب مانعة جمع وخلو ايجابا من الشىء ونقيضه او المساوى لنقيضه ، وسلبا من الشىء ومساويه» .

اسئلة :

1 ـ الى كم تنقسم المنفصلة باعتبار منع الاجتماع والارتفاع ؟

2 ـ ما هى مانعة جمع ؟ ومماذا تتركب ايجابا وسلبا ؟

3 ـ ما هى مانعة خلو ؟ ومماذا تتركب ايجابا وسلبا ؟

4 ـ ما هى مانعة جمع وخلو معا ؟ ومماذا تتركب ايجابا وسلبا ؟

نموذج فى بيان أنواع المنفصلة باعتبار منع الاجتماع والارتفاع والسبب فى ذلك فيما يأتى :

الشرطية المنفصلة	نوعها	السبب
اما ان يكون الجسم أبيض أو أسود	مانعة جمع	لان العناد فيها خاص بالاجتماع
اما أن يكون المرء غير مغربى أو غير مصرى	مانعة خلو	لان العناد فيها خاص بالارتفاع
اما أن يكون الشخص مصلحا أو مفسدا	مانعتهما معا	لان العناد فيها بالاعتبارين معا

تمرين (1)

ائت بستة امثلة لانواع المنفصلة باعتبار منع الاجتماع والارتفاع ايجابا وسلبا ، مع تعليل ذلك .

تمرين (2)

بين ما يتركب منه كل نوع من انواع المنفصلة باعتبار منع الاجتماع والارتفاع ايجابا وسلبا .

أقسام السور للمنفصلة

الامثلـــــة :

1) دائما اما أن يكون الجو صافيا أو متغيرا .

2) ليس البتة اما أن يكون الشيء قديما او غنيا عن الفاعل .

3) قد يكون اما أن يكون العنب أبيض أو أسود .

4) ليس دائما اما أن يكون العربى مغربيا أو مصريا .

البحث :

اذا نظرت الى السور هنا تجده لا يخرج عن نفسه فى المتصلة السابقة الا ما كان من التصاحب فى المتصلة ، والعناد هنا . فعند ما تنظر الى مثالى القسمين الاولين ، تجد قضيتيهما قد سورتا بلفظ « دائما » فى الاولى ، و «ليس البتة» فى الثانية ، مما يدل على تعميم الحكم بالعناد فى الاولى ، وبسلبه فى الثانية لجميع الظروف والاحوال . وكل سور من قبيل القسمين ، يسمى «سورا كليا» الا أنه مع الايجاب فى الاول ، ومع السلب فى الثانى .

أما القسمان الاخيران ، فتجد قضيتيهما معا ، قد سورتا بـ « قد يكون » فى الاولى ، و « ليس دائما » فى الثانية ، مما يدل على تبعيض الحكم بالعناد فى الاولى ، وبسلبه فى الثانية لبعض الظروف والاحوال . وكل سور من قبيل القسمين أيضا ، يسمى « سورا جزئيا » الا أنه مع الايجاب فى الاول ، ومع السلب فى الثانى .

القاعدة

59 ـ سور المنفصلة اربعة اقسام :

أ) كلي في الايجاب : وهو ما يدل على تعميم الحكم بالعناد بين طرفي القضية لجميع الظروف والاحوال .

ب) كلي في السلب : وهو ما يدل على تعميم الحكم بسلب العناد بين طرفي القضية لجميع الظروف والاحوال .

جـ) جزئي في الايجاب : وهو ما يدل على تبعيض الحكم بالعناد بين طرفي القضية لبعض غير معين من الظروف والاحوال .

د) جزئي في السلب : وهو ما يدل على تبعيض الحكم بسلب العناد بين طرفي القضية لبعض غير معين من الظروف والاحوال».

أسئلة :

1 ـ كم أقسام السور للمنفصلة ؟ وما اسم كل منها ؟

نماذج

الاول في بيان انواع سور المنفصلة والسبب في ذلك في الاسوار الآتية :

سور المنفصلة	نوعه	السبب
دائما اما أن تكون السنة مخصبة او مجدبة	كلي في الايجاب	لدلالته على التعميم ايجابا
ليس البتة اما ان تكون اللغة عربية او فرنسية	كلي في السلب	لدلالته على التعميم سلبا
قد يكون اما ان يكون الثمر عنبا او تمرا	جزئي في الايجاب	لدلالته على التبعيض ايجابا
ليس دائما أما أن يكون الشخص رباطيا او فاسيا	جزئي في السلب	لدلالته على التبعيض سلبا

الثاني فى تمييز سور الحملية من الشرطية والسبب فى ذلك فى الاسوارالآتية:

سور القضية	نوعه	السبب
كلما كان المرء مخلصا لله كان الله معه	كلى فى المتصلة	لدلالته على التعميم مع التصاحب والظروف
كل نفس بما كسبت رهينة (قرآن)	كلى فى الحملية	لدلالته على التعميم مع افراد الموضوع
بعض الدول افريقية	جزئى في الحملية	لدلالته على التبعيض مع افراد الموضوع
قد يكون اما ان يكون الشعب مغربيا او مصريا	جزئى فى المنفصلة	لدلالته على التبعيض مع العناد والظروف

تمرين (1)

ائت بأربعة أمثلة لانواع سور المنفصلة مع بيان تسميتها .

ثم ان تقسيمات المنفصلة الثلاث تفرع عنها (15) قسما بزيادة قسم للحقيقية ، يجمعها بأمثلتها الجدول الآتى :

اقسام الشرطية المنفصلـة (15)	
موجبة	سالبة
(I) مخصوصة	(I) مخصوصة
اما ان يكون عمر الساعة فى الدار او فى السوق	ليس اما أن يكون عمر وهو تاجر فى الدار او فى المتجر
(2) كلية	(2) كلية
دائما اما أن تكون القضية موجبة او سالبة	ليس البتة اما أن تكون القضية موجبة او غير سالبة
(3) جزئية	(3) جزئية
قد يكون اما ان يكون الابيض لبنا او ثلجا	ليس دائما اما ان يكون الشخص شاعرا او كاتبا
(4) مهملة	(4) مهملة
اما أن يكـون الامتحان سهـلا أو صعبا	ليس اما ان يكون المرء فلاحا او تاجرا
(5) مانعة جمع	(5) مانعة جمع
اما أن يكون الشيء ابيض او اسود	ليس اما ان يكـون الثوب غير ابيض او غير اسود
(6) مانعة خلو	(6) مانعة خلو
اما أن يكون الثوب غير ابيض أو غير اسود	ليس اما ان يكون الثوب ابيض او أسود
(7) مانعة جمع وخلو	(7) مانعة جمع وخلو
اما ان يكون الطالب ناجحا او غير ناجح	ليس اما أن يكون الطالب ناجحا أو غير راسب
امـا أن يكـون الطالب ناجحا أو راسبا	

احكام القضايا

1) التناقض وشروطه

الامثلـــة :

1	1) القاضى عادل ..	القاضى ليس بعادل .
	2) ان نصرت الله نصرك .	ليس ان نصرت الله نصرك
2	أحمد عالم	عمر ليس بعالم .
	عمر غائب	عمر ليس بصائم .
	زيد مسافر أى اليوم .	زيد ليس بمسافر أى أمس
	على حاضر أى فى المنزل .	على ليس بحاضر أى فى المسجد
	خالد كاتب أى بالقوة .	خالد ليس بكاتب أى بالفعل
	العنب أبيض أى بعضه .	العنب ليس بأبيض أى كله .
	جعفر يتفوق . أى ان اجتهد.	جعفر لا يتفوق أى ان تكاسل
	سعد أب . أى لمحمد .	سعد ليس بأب أى لاحمد .

البحث :

من الاحكام التى تعرض القضايا التناقض . فاذا نظرت الى قضايا القسم الاول ، وجدتها أولا حملية ، وثانيا شرطية . واذا تأملتها من جديد أدركت أنها متخالفة ايجابا وسلبا ، لان كل واحدة منها سلب للاخرى فى شىء واحد

باعتبار واحد . فقد أثبت فى قضيتى الرقم الاول العدل للقاضى فى الاولى ، ونفى عنه فى الثانية ، مع كون الشخص واحدا والصفة واحدة . كما أن نصرة الله ثابتة لمن نصره فى أولى الرقم الثانى ، ومنتفية عنه فى أخراه .

واذا تأملتها مرة أخرى ، أدركت أن التناقض فيها بين قضيتين ، وانهما مختلفتان كيفا أى ايجابا وسلبا ، وأن احداهما صادقة والاخرى كاذبة . وأنهما قد اتحدا موضوعا ومحمولا فى الحمليتين ومقدما وتاليا فى الشرطيتين. كما أن زمانهما واحد . ومكانهما كذلك ، كما اتحدا قوة وفعلا ، بأن يراد بكل منهما القوة فقط ، أو الفعل كذلك . وفى الكل والجزء كذلك . وفى الشرط المعلقتين عليه ، وفى الاضافة ، بأن تكونا منسوبتين الى شيء واحد باعتبار واحد . فهذه شروط ثمانية وبها يتحقق التناقض .

أما اذا تأملت قضايا القسم الثانى ، فتجد أنها وان كانت فى الظاهر من التناقض ليست منه فى شيء ، لفقدها الشروط الثمانية السابقة . فلا تناقض اذن فى المثال الاول منها ، لاختلاف قضيتيه موضوعا ، ولا تناقض فى الثانى لاختلافهما محمولا ، ولا تناقض فى الثالث ، لاختلافهما زمانا ، ولا تناقض فى الرابع ، لاختلافهما مكانا ، ولا تناقض فى الخامس ، لاختلافهما قوة وفعلا. ولا تناقض فى السادس ، لاختلافهما كلا وجزءا ، ولا تناقض فى السابع ، لاختلافهما شرطا ، كما لا تناقض فى الثامن ، لاختلافهما اضافة ونسبة .

القواعـــد

60 ـ التناقض هو : اختلاف القضيتين كيفا اختلافا يقتضى لزوم صدق احداهما وكذب الاخرى».

61 ـ يشترط لتحقيق التناقض الاتحاد فيما يأتى :

أ) في الموضوع ان كانتا حمليتين ، والمقدم ان كانتا شرطيتين.

ب) في المحمول ان كانتا حمليتين ، والتالى ان كانتا شرطيتين.

جـ) فى الزمان .

د) فى المكان .

هـ) في القوة والفعل .

و) في الكل والجزء .

ز) في الشرط .

ح) في الاضافة ، وتسمى «الوحدات الثمانية» .

أقسام القضايا المتناقضة

الامثلـــة :

1

أبو بكر خليفة . أبو بكر ليس بخليفة .

كل نام محتاج الى الغذاء بعض النامى ليس محتاجا الى الغذاء

بعض الامم عربية . لا واحدة من الامم بعربية .

الفاكهة تفاح . لا شيء من الفاكهة بتفاح .

2	اذا اجتهد سعد هذه السنة كان مرجو النجاح . ليس اذا اجتهد سعد هذه السنة كان مرجو النجاح . كلما كان الانسان مطيعاً لله كان فائزاً . ليس كلما كان الانسان مطيعاً لله كان فائزاً . قد يكون اذا مات العبد مومنا دخل الجنة . ليس البتة اذا مات العبد مومنا دخل الجنة . اذا ارتفعت أسعار المنتوجات انتعشت ألاسواق . ليس البتة اذا ارتفعت أسعار المنتوجات انتعشت الاسواق
3	اما أن يكون على الساعة فى الدار أو فى السوق . ليس اما أن يكون على الساعة فى الدار أو فى السوق . دائما اما أن تكون القضية صادقة أو كاذبة . قد لا يكون اما أن تكون القضية صادقة أو كاذبة . قد يكون اما أن يكون الثوب صوفا أو قطنا . ليس البتة اما أن يكون الثوب صوفا أو قطنا . اما أن يكون القطار سريعا أو بطيئاً . ليس البتة اما أن يكون القطار سريعا أو بطيئاً .

البحث :

اذا نظرت الى الامثلة السابقة ، وجدتها تعم أنواع القضية . وبرجوعك اليها وتأمل قضايا كل قسم ، تجدها أربعة ، وهى الشخصية فى

الحملية وتسمى مخصوصة . والمخصوصة فى الشرطية مطلقا ، والكلية ، والجزئية ، والمهملة فصارت بهذا اثنى عشر نوعا . وهى كلها اذا تأملتها باعتبار التناقض وجدتها قسمين .

فاذا كانت القضية من القسم الاول أعنى المخصوصات الثلاث ، وهى الاولى من كل قسم ،وجدت التناقض يتحقق فيها بتبديل الكيف فقط ، مع الاتحاد فى الشروط الثمانية . وعليه فنقيض المخصوصة الموجبة فى الحملية أو الشرطية مطلقا ، مخصوصة سالبة وبالعكس . واذا كانت القضية من القسم الثانى ، أعنى المسورات الست كلية كانت أو جزئية ، وهى الثانية والثالثة من كل قسم أيضا ، والمهملات الثلاث ، وهى الاخيرة من كل قسم أيضا ، وجدت التناقض فيها يتحقق بتبديل الكيف والكم معا ، زيادة على الشروط السابقة أيضا ، بمعنى أن التناقض فى المسورة ومثلها المهملة ، لانها فى قوة الجزئية ، هو اختلاف القضيتين ايجابا وسلبا مع زيادة الاختلاف بالكلية والجزئية . وعليه فنقيض الكلية الموجبة مطلقا ، جزئية سالبة وبالعكس فى جميعها ، ونقيض الكلية السالبة كذلك جزئية موجبة وبالعكس فى جميعها أيضا .

القاعدة

62 ـ القضايا المتناقضة قسمان :

أ) مخصوصة : ويتحقق التناقض فيها باختلاف الكيف فقط .

ب) مسورة ، او مهملة ، ويتحقق التناقض فيها باختلاف الكيف والكم معا ».

اسئلـــة :

1) ما هو التناقض ؟ وكم عدد شروطه ؟

2) ما هو الكيف) والكم ؟ والفرق بينهما ؟

3) الى كم تنقسم القضايا باعتبار التناقض ؟

نماذج

الاول فى تمييز ما يسمى تناقضا من غيره والسبب فى ذلك فى القضايا الآتية :

القضايا	حكمها	السبب
كــل ذهب معدن ـ ليس بعض الذهب بمعدن	التناقض	لوجود شروطه
كتاب ـ لا كتاب	لا تناقض	لان الاختلاف بين مفردين
كل مغربى افريقى ـ بعض المغاربة افريقى	لا تناقض	لان الاختلاف كما فقط
احمد كاتب ـ أحمد ليس بشاعر	لا تناقض	لاختلافهما محمولا
الشعب مهذب ـ اى بعضه ـ الشعب غير مهذب اى كله	لا تناقض	لاختلافهما كلا وجزءا
كلما كان هذا ذهبا كان معدنا ـ ليس كلما كان هذا ذهبا كان معدنا	التناقض	لوجود شروطه
اما ان يكون الجو صافيا او متغيرا ـ ليس البتة اما ان يكون الجو صافيا او متغيرا	التناقض	لوجود شروطه

الثانى فى بيان نوعى القضايا المتناقضة
وما يتحقق به التناقض فيها فى القضايا الآتية :

القضايا المتناقضة	نوعها	ما يتحقق به التناقض فيها
هذا رئيس ـ هذا ليس برئيس	حملية مخصوصة	الاختلاف بالكيف فقط
اذا زرتنى صباحا سافرت معى ـ ليس اذا زرتنى صباحا سافرت معى	متصلة مخصوصة	الاختلاف بالكيف فقط
اما أن يكون على هذه السنة ناجحا او غير ناجح ـ ليس اما أن يكون على هذه السنة ناجحا او غير ناجح	منفصلة مخصوصة	الاختلاف بالكيف فقط
كل مثقف قارىء ـ ليس بعض المثقفين بقارىء	حملية كلية	الاختلاف بالكيف والكم
كلما نجحت الامة كانت متحدة ـ ليس كلما نجحت الامة كانت متحدة	متصلة كلية	الاختلاف بالكيف والكم
دائما اما أن يكون العدد زوجيا او فرديا ـ ليس دائما اما ان يكون العدد زوجيا أو فرديا	منفصلة كلية	الاختلاف بالكيف والكم
بعض الجبال عرفة ـ لا شىء من الجبال بعرفة	حملية جزئية	الاختلاف بالكيف والكم
قد يكون أذا تزوج الانسان ولد له ـ ليس البتة أذا تزوج الانسان ولد له	متصلة جزئية	الاختلاف بالكيف والكم

قد يكـون امـا ان يكـون الاستاذ مؤرخا او اديبا ـ ليس البتة امـا أن يكـون الاستاذ مؤرخا او أديبا	منفصلةجزئية	الاختلاف بالكيف والكم
الثمار عنب ـ لا شيء من الثمار بعنب	حملية مهملة	الاختلاف بالكيف والكم
اذا نزل المطر نبت العشب، ليس البتة اذا نزل المطر نبت العشب	متصلة مهملة	الاختلاف بالكيف والكم
اما أن ينزل المطر واما لا ينزل ـ ليس البتة اما ان ينـزل المطـر وامـا ان لا ينزل	منفصلة مهملة	الاختلاف بالكيف والكم

تمرين (1)

ائت بقضايـا منقوضة مـع بيان شروط التناقض فيها ، واخـرى لا تناقض فيها .

تمرين (2)

ائت باثنى عشر مثالا للقضايا المتناقضة .

تمرين (3)

انقض القضايا الحملية الآتية :

1) هذا استاذ ...
2) كل امرىء بعمله رهين ...
3) بعض الامم اسلامية ...
4) العلم نافع ...

تمرين (4)

انقض القضايا الشرطية المتصلة الآتية :

1) اذا أسرع علي وهو راكب ادرك القطار ...

2) كلما كان المرء متبعا للرسول كان الله محبا له ...

3) قد يكون اذا اجتهد الطالب تفوق ...

4) اذا اخلصت الامة لربها نصرها ...

تمرين (5)

انقض القضايا الشرطية المنفصلة الآتية :

1) أما ان يكون المدير الساعة فى المعهد او خارجه ...

2) دائما اما أن يكون السرير خشبا أو حديدا ...

3) قد يكون اما ان يكون المخلوق حيا او ميتا ...

4) اما أن تكون الفاكهة موزا أو تفاحا

والجدول الآتى يجمع لك اقسام القضايا المتناقضة ، مع ما يتحقق به التناقض فيها .

القضايا المتناقضة	ما يتحقق به التناقض فيها
(1) الحملية واقسامها	
1) مخصوصة	الاختلاف بالكيف فقط
2) كليـــة	الاختلاف بالكيف والكم
3) جزئيـــة	الاختلاف بالكيف والكم
4) مهملـــة	الاختلاف بالكيف والكم
(2) الشرطية المتصلة واقسامها	
1) مخصوصة	الاختلاف بالكيف فقط
2) كليـــة	الاختلاف بالكيف والكم
3) جزئيـــة	الاختلاف بالكيف والكم
4) مهملـــة	الاختلاف بالكيف والكم
(3) الشرطية المنفصلة واقسامها	
1) مخصوصة	الاختلاف بالكيف فقط
2) كليـــة	الاختلاف بالكيف والكم
3) جزئيـــة	الاختلاف بالكيف والكم
4) مهملـــة	الاختلاف بالكيف والكم

العكس المتسوى

الامثلـــة :

1) كل تفاح فاكهة   بعض الفاكهة تفاح .

2) كلما كان الشيء تفاحاً كان فاكهة .

قد يكون اذا كان الشيء فاكهة كان تفاحاً .

البحث :

ومن الاحكام التي تعرض للقضايا أيضا العكس المستوى ، فاذا نظرت الى المثالين السابقين ، وجدت أولهما قضيتين حمليتين ، وثانيهما شرطيتين . واذا رجعت اليهما من جديد ، وجدت كلا منهما نوعين . الاول يسمى «أصلا» والثاني يسمى « عكسا » له . وكيفية هذا العكس كما تشاهده في المثالين هي أن تجعل كل واحد من طرفي القضية الاصلية ، مكان الآخر منها ، بأن تحول القضية الاصلية . كـ « كل تفاح فاكهة » في الاول ، الى قضية أخرى. وهي « بعض الفاكهة تفاح » يكون موضوعهـا محمـول القضيـة الاولى ، ومحمولها موضوع القضية الاولى أيضا فيما اذا كان الاصل قضية حملية كهذه، ومقدمها تالي القضية الاولى ، وتاليها مقدم الاولى أيضا فيما اذا كان الاصل قضية شرطية كما في المثال الثاني .

وكل من الطرفين مع هذا التبديل ينسخ منه حكم ما نقل عنه من كونه موضوعا أو محمولا ، أو مقدما أو تاليا ، ويعطى حكم ما نقل اليه من ذلك ،

بحيث يزول عن كل منهما ما كان له قبل التبديل ، ويصير له ما كان لصاحبه. فالتفاح فى الاول ، كان موضوع الاصلية مقصودا به الافراد ، أصبح محمولا فى عكسها مقصودا به المفهوم ، والفاكهة كانت محمولها مقصودا به المفهوم أصبحت موضوعا فى عكسها مقصودا به الافراد . وكون الشىء تفاحا فى الثانى ، كان ملزوما فى الاصلية أصبح لازما فى عكسها ، وكونه فاكهة كان لازما فيها أصبح ملزوما فى عكسها .

كما أنك اذا رجعت اليهما مرة أخرى ، أدركت الاحكام الآتية :
(1) ان الاصل والعكس فيهما قد استويا فى ذات الطرفين ، ولذلك سمى العكس هنا بـ « المستوى » (2) انهما اتفقا فى الصدق ، بحيث اذا كان الاصل صادقا ولو فرضا ، لانه لا يلزم أن يكون صادقا فى الواقع . كـ « التفاح فاكهة » فى الحملية ، لزم صدق العكس الذى هو « بعض الفاكهة تفاح » أيضا ، لانه لازم لاصله ، ويستحيل أن يصدق الملزوم دون لازمه (3) انهما اتفقا كيفا أيضا ، بحيث اذا كان الاصل موجبا كان العكس كذلك . كما تجده فى المثالين معا . واذا كان سالبا كان العكس كذلك .

(4) ان الترتيب بين القضيتين فيهما طبيعى ، ومعنوى ، لا ذكرى فقط ، لانه لا ينعكس من القضايا الا ذات الترتيب الطبيعى ، بحيث لو أزيل ذلك الترتيب لتغير المعنى ، وذلك موجود فى الحملية والشرطية المتصلة اللزومية. أما الترتيب الموجود بين طرفى المنفصلة الآتية وهى : اما يكون المرء نافعا أو ضارا . فيما اذا أبدل طرفاها فلا يسمى عكسا ، اذ لا تأثير له فى المعنى ،

لان الترتيب بينهما انما هو ذكرى وافظى فقط ولذلك لا تنعكس المنفصلة مطلقا ، ولا المتصلة الاتفاقية .

القاعـــدة

> **63 ـ العكس المستوى هو جعل كل واحد من طرفى القضيـــة ذات الترتيب الطبيعى ، مكان الآخر مع لزوم بقاء الصدق والكيف».**

ما ينعكس من القضايا

1) الحملية

الامثلـــة :

1

الرباط عاصمة .	بعض العواصم رباط .
كل تفاح فاكهة .	بعض الفاكهة تفاح .
بعض الذهب خاتم .	بعض الخواتم ذهب .
الفضة ابريق .	بعض الاباريق فضة .

2

لا شيء من الذهب بنحاس .	لا شيء من النحاس بذهب .
ليس هذا محمدا .	ليس محمد هذا .

2) الشرطية المتصلة

الامثلــة :

3

كلما كان الانسان مغربيا كان افريقياً .

قد يكون اذا كان الانسان افريقياً كان مغربياً .

قد يكون اذا كان الشخص مثقفا كان مهذبا .

قد يكون اذا كان الشخص مهذبا كان مثقفا .

اذا كان المرء مغربيا كان عربيا .

قد يكون اذا كان المرء عربيا كان مغربيا .

4

ليس البتة اذا كان الشيء شجرا كان ناطقاً .

ليس البتة اذا كان الشيء ناطقا كان شجرا .

البحث :

بعد أن عرفت كيفية العكس وأحكامه ، نريد أن تعرف ما ينعكس من القضايا وما لا ينعكس . فاذا تأملت قضايا القسم الاول ، وجدتها حملية موجبة بأنواعها الاربع : وهى الشخصية ، والكلية ، والجزئية ، والمهملة ، كما تجد المحمول فى جميعها كليا .

وكل حملية موجبة كهذه تنعكس جزئية موجبة . وهو ما تشاهده فى عكوسها الاربع . واذا تأملت قضيتى القسم الثانى وجدتهما حمليتين أيضا

وهما : الكلية والشخصية ، ولكنهما سالبتان كما تجد محمول الاولى كليا ، والثانية جزئيا .

وكل حملية سالبة من هذا القبيل تنعكس كنفسها ، كما تراه فى عكسهما معا . أما اذا تأملت قضايا القسم الثالث ، فتجدها شرطية متصلة بانواعها ما عدا المخصوصة ، كما تجدها لزومية موجبة . والموجبات الثلاث من المتصلة كهذه تنعكس جزئية موجبة . وهو ما تشاهده فى عكوسها الثلاث . واما اذا تأملت قضية القسم الرابع والاخير فستجدها شرطية متصله كلية ، ولكنها سالبة ، وهى وحدها التى تنعكس من سوالب المتصلة . وتنعكس كنفسها . كما تراه فى عكسها .

وبالرجوع مرة أخرى الى هذه الامثلة تجد أن المنعكس منها فى الحملية ستة ، وفى المتصلة اللزومية أربع . دون الجزئية ، والمهملة من سوالب الحملية والشرطية المتصلة ، ودون المخصوصة من المتصلة . فكل هذه القضايا الست لا عكس لها . أما الجزئية والمهملة السالبتان وهما القضيتان اللتان اجتمع فيهما الخستان . السلب والجزئية ، فهذه أربع لا عكس لها لعدم لزوم صدق العكس فيها . فاذا قلت فى الجزئية السالبة : ليس بعض المعدن بذهب ، فهذه قضية صادقة دون عكسها واذا قلت فى المهملة السالبه : الفاكهة ليست بعنب ، فهذه قضية صادقة أيضا دون عكسها . اذ لا يصح سلب الاعم عن بعض أفراد الاخص واذا تخلف الصدق فى مادة ، كان ذلك كافيا فى عدم الانعكاس .

وأما المخصوصة من المتصلة ، فلا تظهر لزيادتها فائدة . نظرا لكونها قابلة للسور والاهمال ، ولا يختلف الحكم فى المخصوصة وغيرها .

القواعـــد

64 ـ ينعكس من القضايا الحملية نوعان :

أ) الموجبة مطلقا، وتنعكس جزئية موجبة اذا كان محمولها كليا.

ب) السالبة الكلية ، والشخصية ، وينعكس كل منهما كنفسه اذا كان محمول الاولى كليا والثانية جزئيا» .

65 ـ لا ينعكس من القضايا الشرطية الا نوعان من المتصلة :

أ) الموجبة ما عدا المخصوصة ، وتنعكس جزئية موجبة .

ب) السالبة الكلية ، وتنعكس كنفسها» .

أسئلـــة :

1 ـ ما هو العكس المستوى ؟ وما هى أحكامه ؟

2 ـ كم عدد القضايا المعكوسة ؟ وما هو الفرق بين التناقض والعكس؟

نموذج فى بيان انواع القضايا التى تنعكس
والتى لا تنعكس والسبب فى ذلك فيما يلى :

	القضية	نوعها	حكمها	السبب
الاصل	كل مومن صالح فائز	حملية كلية موجبة	تنعكس	لوجود شروطه
عكسه	بعض الفائزين مومن صالح			
الاصل	بعض طلبة القرويين داخلى	حملية جزئية موجبة	تنعكس	لوجود شروطه
عكسه	بعض الداخليين طلبة القرويين			
الاصل	المصلى يناجى ربه	حملية مهملة موجبة	تنعكس	لوجود شروطه
عكسه	بعض المناجين لربهم مصلى			
الاصل	العباس عم رسول الله (ص)	حملية شخصية موجبة	تنعكس	لوجود شروطه
عكسه	بعض اعمام رسول الله العباس			
الاصل	لا شىء من الجماد بناطق	حملية كلية سالبة	تنعكس	لوجود شروطه
عكسه	لا شىء من الناطق بجماد			
الاصل	ليس هذا أحمد	حملية شخصية سالبة	تنعكس	لوجود شروطه
عكسه	ليس احمد هذا			
الاصل	ليس بعض المعدن ذهبا	حملية جزئية سالبة	لا تنعكس	لاجتماع الخستين فيها

الاصل	كلما شكر الله امرُؤ زاده نعمته	شرطيةمتصلة كلية موجبة	تنعكس	لوجود شروطه
عكسه	قد يكون اذا كان المرء زائد النعمة كان شاكرا لله			
الاصل	قد يكون اذا ذهب عمر الى السوق اشترى اللحم	متصلة جزئيةموجبة	تنعكس	لوجود شروطه
عكسه	قد يكون اذا اشترى عمر اللحم كان ذهب الى السوق			
الاصل	ان كان الشخص طماعا كان اسيرا	متصلة مهملةموجبة	تنعكس	لوجود شروطه
عكسه	قد يكون ان كان الشخص اسيرا كان طماعا			
الاصل	ليس البتة اذا اهمل الطفل كان متخلقا	متصلة كليةسالبة	تنعكس	لوجود شروطه
عكسه	ليس البتة اذا كان الطفل متخلقا كان قد اهمل			
الاصل	قد لا يكون اذا حوفظ على الصحة كان المرض	متصلة جزئيةسالبة	لا تنعكس	لاجتماع الخستين
الاصل	دائما اما ان يكون المولود ذكرا او انثى	منفصلةكلية	لا تنعكس	لعدم الترتيبالطبيعى
الاصل	اذا كان الولد فى الدار كان اللحم فى السوق	متصلة اتفاقية	لا تنعكس	لعدم الترتيبالطبيعى

تمرين (1)

ائت بعشرة من القضايا الحملية والشرطيئة المتصلة المعكوسة مع بيان علة العكس فيها .

تمرين (2)

ائت بستة من القضايا الحملية والمتصلة غير المعكوسة مع بيان علة ذلك .

تمرين (3)

ائت بعكس القضايا الحملية الآتية :

1) محمد رسول الله (ص).
2) كل انسان مجزى بعمله .
3) بعض المجدين فائز ...
4) المضربون عمال ...
5) لا شيء من الشر بمحبوب ...
6) ليس هذا ابا بكر ...

تمرين (4)

ائت بعكس القضايا المتصلة الآتية

1) كلما كان المرء مهتديا كان مطيعا لله .
2) قد يكون اذا كان الطالب ناجحا كان مجتهدا ...
3) اذا كان الانسان مبذرا كان اخا للشيطان ...
4) ليس البتة اذا اهمل البستان كان مزدهرا ...

والجدول الآتى يجمع لك صور القضايا العشر المعكوسة بأمثلتها :

القضايا المعكوسة 10

(1) الحملية

انواعها	اصلها	عكسها
الكلية الموجبة	كل حجر جماد	بعض الجماد حجر
الجزئية الموجبة	بعض خريج القرويين وزراء	بعض الوزراء خريج القرويين
المهملة الموجبة	المومن الصالح فائز	بعض الفائزين مومن صالح
الشخصية الموجبة	عمر بن الخطاب كان خليفة	بعض الخلفاء عمر بن الخطاب
الكلية السالبة	لا شيء من القنافد بأملس	لا شيء من الاملس بقنافد
الشخصية السالبة	ليس هذا عمر	ليس عمر هذا

(2) الشرطية المتصلة

انواعها	اصلها	عكسها
الكلية الموجبة	كلما كان الشيء ذهبا كان معدنا	قد يكون اذا كان الشيء معدنا كان ذهبا
الجزئية الموجبة	قد يكون اذا كان الشخص عالما كان عاملا	قد يكون أذا كان الشخص عاملا كان عالما
المهملة الموجبة	ان كان الشخص سوريا كان عربيا	قد يكون ان كان الشخص عربيا كان سوريا
الكلية السالبة	ليس البتة اذا كان الشخص خائنا كان فاضلا	ليس البتة اذا كان الشخص فاضلا كان خائنا

مبحث الاستدلال

1 تعريفه

الامثلـــة :

العالم متغير وكل متغير حادث ـ العالم حادث .

البحث :

بعد أن عرفت القضايا ، وما عرض لها من أحكام ، نريد هنا أن تعرف مبحث الاستدلال المبنى عليها ، والذى هو المقصود الاهم من فن المنطق ، اذ به تدرك الاحكام العقلية والشرعية . فاذا تأملت القضيتين السابقتين ، وجدتهما حمليتين ، وأنهما يحتويان على أمرين يجب أن يكونا معلومين لدى الخصم اذ لا يتوصل بمجهول لمجهول . (1) تغير هذا العالم الذى نعيش فيه ، وهذا شيء معروف ، فان أحدا لا يجهل التغيرات الموجودة ، والمتكررة على مسرح هذا الكون صباح مساء ، وفى طبيعته الانسان نفسه . (2) الحكم على هذا المتغير بالحدوث بعد العدم ، ضرورة انتقال الذهن من التغير الى الحدوث ، لان القديم لا يلحقه التغير . وبهذا تكون قد انتقلت بمخاطبك تدريجيا من أمر معلوم لديه وهو التغير لهذا العالم ، وما لزمه من حدوث كل متغير عقلا ، الى أمر كان مجهولا عنده ، وهو حدوث هذا العالم الذى أصبح لزاما عليه أن يسلمه اذا سلم المقدمتين .

القاعـــدة

> 66 ـ **الاستدلال هو انتقال الذهن من أمر معلوم الى مجهول باستخدام المعلوم وسيلة للمجهول».**

أقسام

1) الاستدلال القيــاسي

الامثلـــة :

محمد ص أرسل الى الناس كافة وكل من كان كذلك يجب على جميع الناس أن يومنوا به .

محمد ص يجب على جميع الناس أن يومنوا به .

البحث :

بعد الاستدلال نريد أن تعرف أقسامه . فاذا تأملت المقدمتين السابقتين أدركت أنك انتقلت بمخاطبك من الحقائق المعلومة لديه الى المجهولة بعد أن استخدمت فى ذلك ما هو مسلم بصحته لتصل به الى مقصوده . فان الذهن لم يصل الى النتيجة المرجوة ، وهى أن « محمدا ص يجب على جميع الناس الايمان به » الا بعد استخدام المقدمتين ، بعد التسليم بصحتها ، وهما : محمد (ص) أرسل الى الناس كافة . وكل من كان كذلك يجب على جميع

الناس الايمان به . وهذا هو القسم الاول ، وهو أقوى أقسام الاستـدلال الثلاثة ، ويسمى « استدلالا قياسيا » و « قيـاسا منطقيا » و « بسيطا » أما القسمان الباقيان وهما الاستقراء ، والتمثيل فسيأتى الحديث عنهما فى لواحق القياس . وانهما ضعيفان بالنسبة اليه ، واذا رجعت الى المثال من جديد أدركت أن الاستدلال فيه بكلى على جزئى فمحمد (ص) يجب على جميع الناس أن يومنوا به فى مثالنا هو المطلوب الجزئى بالنسبة لقولنا : وكل من كان كذلك يجب على جميع الناس أن يومنوا به .

القواعـــد

67 ـ الاستدلال ثلاثة أقسام : قياسى ، واستقرائى ، وتمثيلى».

68 ـ الاستدلال القياسى هو ما انتقل فيه الذهن من الحقائـق المعلومة الى المجهولة بعد استخدام قضايا مسلمة توصله الى المطلوب».

أسئلـــة :

1) ما هو الاستدلال ؟ والى كم ينقسم ؟

تمرين (1)

ائت بمثال تبين فيه الاستدلال مع بيان اقسامه . وان الاستدلال فيه بكلى على جزئى .

القياس المنطقى

١) تعريفه

الامثلــة :

1	الزنى مفسدة فى الدين . وكل مفسدة فى الدين حرام الزنى حرام هذا العالم حادث . وكل حادث لا بد له من محدث . هذا العالم لا بد له من محدث
2	كلما كان الشيء ذهبا كان معدنا . وكلما كان معدناً كان جمادا . كلما كان الشيء ذهبا كان جمادا

البحث :

عرفت أقسام الاستدلال التى منها القياس ، ونريد هنا أن تعرف هذا القياس فاذا تأملت مثالى الرقم الاول من الحمليات ، وجدت كل واحد منهما قولا مركبا من قضيتين . وهما : الزنى مفسدة فى الدين ،وكل مفسدة فى الدين حرام فى الاول ، وهذا العالم حادث ، وكل حادث لا بد له من محدث فى الثانى . وبالرجوع اليهما تدرك أن القضيتين فيهما صحيحتان مسلمتان عند

الخصم غير المكابر ، إذ لا ينكر عاقل ما يحدثه الزنى الذى هو أشنع فعلة من الفساد فى الدين والمجتمع ، لانه غصب الابضاع المؤدى الى قطع الانساب وتهييج الفتن . وكل ما كان كذلك فهو حرام ، كما لا ينكر حدوث هذا العالم المتغير الذى لا يثبت على حال . وكل ما كان كذلك لا بد له من محدث وهو الله تعالى ، ضرورة انتقال الذهن من الحادث الى محدثه ، ومتى كانت القضيتان مسلمتين ، لزم عنهما لذاتهما قول آخر يجب التسليم به أيضا من قبل الخصم ، وهو الزنى حرام فى الاول ، وهذا العالم لا بد له من محدث فى الثانى ويسمى « نتيجة » ومعنى لزوم هذه النتيجة للقياس ، أن الانسان اذا سلم صحة القضايا ، لزمه تسليم صحة النتيجة وحصل له اليقين بها ، ولا يمكنه الامتناع من ذلك .

بخلاف الاستقراء والتمثيل الآتيين . فان قضيتيهما لا تستلزمان شئا لامكان تخلف نتيجتهما . وبخلاف قياس المساواة فان قضيتيه لا تستلزمان النتيجة لذاتهما ، بل بواسطة قضية أجنبية عنهما . ولذا لم يتحقق اللزوم الا حيث تصدق هذه القضية الاجنبية . وما قيل فى الحمليات يقال فى الشرطيات كما فى الرقم الثانى .

القاعـــدة

> **68 ـ القياس قول مركب من قضيتين ، متى سلمتا لزم عنهما لذاتهما قول آخر يسمى «نتيجة» .**

اسئلـــة :

I ـ ما هو القياس المنطقى ؟ ولماذا سمى بذلك ؟

تمرين (1)

ائت بدليل عن طريق القياس مع بيان معنى لزوم النتيجة له .

(2) أقسامه

القسم (1) الاقتراني

حدوده ومقدماته

الامثلـــة :

1) كل جسم مركب . وكل مركب حادث .

كل جسم حادث

2) كلما كان الشيء خمرا كان مسكرا

وكلما كان مسكرا كان حراما .

كلما كان الشيء خمرا كان حراما .

البحث :

المراد هنا أن نعرف أقسام القياس المنطقى ، فادا تأملت المثالين السابقين وجدت القياس فيهما قد اشتمل على النتيجة بالقوة ، أى بالمعنى لا بالتصريح وذلك لذكر أجزائها فيه متفرقة . فالنتيجة التى هى « كل جسم حادث » من الحمليات فى الاول ، « وكلما كان الشيء خمرا كان حراما » من الشرطيات

فى الثانى لم تذكر فى القياس بالفعل ، أى بمادتها وصورتها المرتبة ، بل ذكرت فيه مادتها فقط وهى طرفاها : أحدهما موضوعها : وهو «كل جسم» فى الاول ، أو مقدمها : وهو «كلما كان الشىء خمرا» فى الثانى ، وقد ذكر كل منهما فى صغرى القياس . وثانيهما محمولها : وهو «حادث» فى الاول أو تاليها : وهو «كان حراما» فى الثانى ، وقد ذكر كل منهما فى كبرى القياس . فقد رأيت أن طرفى النتيجة ذكرا فى القياس بلا ترتيب وبذلك كان مشتملا عليها بالقوة بخلاف القياس الاستثنائى الآتى فانه اشتمل عليها بالفعل .

وبالرجوع الى المثالين ، تدرك ما يأتى : (1) ان القياس فيهما قد اقترنت حدوده الثلاثة الآتى بيانها من غير فصل بأداة استثناء . لذلك يسمى القياس من هذا القبيل « اقترانيا » وهو أول قسمى القياس المنطقى . (2) وانه لا يحص القضية الحملية ، بل يعم الشرطية أيضا ، كما يكون مركبا منهما معا ، وبهذا كان الاقترانى أنواعا ثلاثة . (3) وان القياس فيهما يحتوى على حدود ثلاثة، وتسمى «أجزاء» و «أطرافا» وهى : (1) الموضوع : وهو « كل جسم » فى الاول ، أو المقدم : وهو « كلما كان الشىء خمرا » فى الثانى اللذان يصبح أولهما عند أخذ النتيجة موضوعا لها ، وثانيهما مقدما لها أيضا ، ويسمى «الحد الاصغر» لانه فى الغالب أخص من الاكبر وهو أقل أفرادا منه . وثانيهما المحمول : وهو «حادث» فى الاول ، أو التالى : وهو « كان حراما » فى الثانى اللذان يصبح أولهما عند أخذ النتيجة محمولا لها ، وثانيهما تاليا لها أيضا ويسمى « الحد الاكبر » لانه فى الغالب أعم من الاصغر ، ولذلك يحمل عليه عند الانتاج بعد الغاء الوسط . وثالثها المكرر فيهما : وهو الموجود هنا محمولا

للقضية الاولى وموضوعا للثانية ، وهو « مركب وكل مركب » في الاول ، أو تاليا للاولى ، ومقدما للثانية وهو « كان مسكرا وكلما كان مسكرا » في الثاني ، ويسمى « الحد الوسط » لانه واسطة في الحكم بالاكبر على الاصغر بعد اندراج ذلك **الاصغر فيه** .

كما يحتوي على مقدمات : وهي أيضا ثلاثة : الاولى تشتمل على الحد الاصغر وهي « كل جسم مركب » في الاول ، و « كلما كان الشيء خمرا كان مسكرا » في الثاني ، وتسمى « الصغرى » والثانية تشتمل على الحد الاكبر وهي « كل مركب حادث » في الاول ، و « كلما كان مسكرا كان حراما » في الثاني وتسمى « الكبرى » والثالثة تشتمل على الحدين الاصغر والاكبر بعد الغاء الوسط . وهي « كل جسم حادث » في الاول ، و « كلما كان الشيء خمرا كان حراما » في الثاني . وتسمى « النتيجة » .

تذييـــل :

ثم ان لهذا القياس أحكاما . (1) مراعاة ترتيب مقدمتيه ، بأن تقدم فيه الصغرى على الكبرى مع الاتيان بوصف جامع بين طرفي النتيجة وهو الحد المكرر الذي به حصلت المقدمتــان و (2) النظر الى كونهمـا صحيحتين أو فاسدتين ، كأن الفساد من جهة النظم بأن كانتا سالبتين أو جزئيتين ، أو من جهة المادة ، بأن كانتا كاذبتين أو احداهما . لان النتيجة لازمة لهما ، ولا تكون صحيحة لازمة الا بعد صحة المقدمتين وصدقهما معا ، والا فقد لا تصدق النتيجة و (3) اختبار كون المقدمتين من نوع اليقينيات أو الظنيات .

69 ـ القياس المنطقى قسمان : اقترانى ، واستثنائى ».

70 ـ القياس الاقترانى هو المشتمل على النتيجة بالقوة و لايخص الحملية».

71 ـ يتركب القياس الاقترانى من ثلاثة حدود :

أ) الاصغر وهو : موضوع النتيجة أو مقدمها .

ب) الاكبر وهو : محمول النتيجة او تاليها .

جـ) الوسط وهو : الجامــع بين طرفى النتيجة الذى يلغى عند الانتاج».

72 ـ يتركب القياس الاقترانى من ثلاث مقدمات :

أ) الصغرى وهى : المشتملة على الحد الاصغر .

ب) الكبرى وهى : المشتملة على الحد الاكبر .

جـ) النتيجة وهى : المشتملة على الحد الاصغر والاكبر عند الغاء الوسط».

73 ـ يجب فى القياس الاقترانى ما يأتى :

أ) مراعاة ترتيب المقدمتين .

ب) النظر فى صحيحهما من فاسدهما . اذ لا تلزم صحة النتيجة الا بصحة المقدمتين .

جـ) اختبار كونهما قطعتين أو ظنيتين».

اسئلـــة :

1 ـ الى كم ينقسم القياس المنطقى ؟

2 ـ ما هو القياس الاقترانى ؟ والى كم يتنوع ؟

3 ـ ما هى حدوده ؟ ومقدماته التى يتركب منها ؟

4 ـ ما هى احكامه ؟

نماذج

الاول فى بيان اجزاء الاقترانى ، ومقدماته

والسبب فى ذلك فى الاجزاء والمقدمات الآتية :

(1) جزء القياس	اسمه	السبب
هذا	حد أصغر	لانه موضوع النتيجة
مجد فى عمله وكل مجد	حد وسط	لانه الجامع بين طرفى النتيجة
واصل لمراده	حد اكبر	لانه محمول النتيجة
كلما كان الانسان كهذا	حد أصغر	لانه مقدم النتيجة
كان مجدا فى عمله ـ وكلما كان مجدا	حد وسط	لانه الجامع بين طرفى النتيجة
كان واصلا لمراده	حد اكبر	لانه تالى النتيجة
(2) مقدمته	**اسمها**	**السبب**
هذا مجد فى عمله	صغرى	لاشتمالها على الاصغر
وكل مجد فى عمله واصل لمراده	كبرى	لاشتمالها على الاكبر
هذا واصل لمراده	نتيجة	لاشتمالها على الاصغر والاكبر
كلما كان الانسان كهذا كان مجدا فى عمله	صغرى	لاشتمالها على الاصغر
وكلما كان مجدا فى عمله كان واصلا لمراده	كبرى	لاشتمالها على الاكبر
كلما كان الانسان كهذا كان واصلا لمراده	نتيجة	لاشتمالها على الاصغر والاكبر

الثانى فى بيان انواع الاقترانى ، والسبب فى ذلك فى الاقيسة الآتية :

القياس	نوعه	السبب
كل جميل متقن الصنع وكل متقن الصنع محبوب .ـ كل جميل محبوب	اقترانى حملى فقط	لتركيبه من الحمليات وحدها
كلما كان الشيء جميلا كان متقن الصنع ، وكلما كان متقن الصنع كان محبوبا ـ كلما كان الشيء جميلا كان محبوبا	أقترانى شرطى فقط	لتركيبه من الشرطيات وحدها
كلما كان الشيء جميلا فهو متقن ـ وكلما كان متقنا فهو محبوب ـ كلما كان الشيء جميلا فهو محبوب	اقترانى حملى وشرطى	لتركيبه من الحمليات والشرطيات

تمرين (1)

ائت بقياس اقترانى تبين فيه معنى اشتماله على النتيجة بالقوة .

تمرين (2)

ائت بثلاثة أقيسة لانواع الاقترانى مع بيان الفرق بينها .

تمرين (3)

ائت بقياس اقترانى تبين فيه حدوده ومقدماته واسم كل منها .

تمرين (4)

بين ماذا يجب فى القياس الاقترانى من الاحكام لكى يكون منتجا .

شكل القياس

الامثلــــة :

هذا يعمل لاعلاء كلمة الله . وكل من يعمل لذلك فائز .

هـذا فـائـز

البحث :

عرفت أن القياس الاقترانى يشتمل على حدود ثلاثة : وهى الاصغر والاكبر ، وكل منهما يظهر مرة فى المقدمة ومرة فى النتيجة ، و (3) الوسط. وهو الذى يذكر مكررا فى المقدمتين ، ووضعه فيهما مختلف ، فتارة يكون موضوعا فيهما ، وتارة يكون محمولا فيهما ، وأحيانا يكون موضوعا فى احداهما ومحمولا فى الاخرى كما سيأتى فى الاشكال الاربعة .

فاذا تأملت المقدمتين فى المثال السابق . وجدتهما قد كونتا معا هيئة وصورة للقياس نظرا لاجتماع تلك الحدود الثلاثة فيهما على ذلك النظام الخاص . وهى الحد الاصغر الذى هو « هذا » والاكبر الذى هو « فائـز » والوسط الذى هو «يعمل» المكرر ، وكل هيئة مجتمعة على هذا النحو تسمى عند المناطقة « شكلا » .

القاعـــدة

74 ـ الشكل عند المناطقة هو : هيئة القياس الحاصلة من تأليف الحد الوسط مع الاصغر والاكبر» .

أقسام

الامثلــــة :

1) كل صلاة عبادة . وكل عبادة بنية .

كل صلاة بنية

2) كل مخلوق متغير . لا قديم بمتغير ..

لا مخلوق بقديم

3) كل مغربى افريقى . وكل مغربى عربى ..

بعض الافارقة عربى

4) كل شجر نام . وكل مثمر شجر ..

بعض النامى مثمر

البحث :

المراد هنا أن تعرف أقسام الشكل . فاذا نظرت الى الامثلة السابقة ، وجدتها أربعة أقسام . وتسمى « الاشكال الاربعة » وهو ما يقتضيه التقسيم العقلى أيضا ، وبيان انحصارها فى الاربعة يرجع لشيء واحد : هو «الحدالوسط» فاذا تأملت الاقيسة من جديد باعتباره وجدته فى القسم الاول منها محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى ويسمى «الشكل الاول» وفى الثانى محمولا فيهما معا ويسمى « الشكل الثانى » وفى الثالث موضوعا فيهما معا ويسمى «الشكل الثالث» وفى الرابع موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى عكس

الاول ويسمى « الشكل الرابع » وهى على هذا الترتيب فى الافضلية . لان كل واحد منها أوضح فى الانتاج مما بعده .

تذييـــل

لا يعدل فى القياس الاقترانى عن نظام الاشكال الاربعة . فمتى ركب القياس على غير هذه الاشكال ولم يكن على الهيئة المشترطة فيه بأن لا يتكرر فيه الحد الوسط نحو . كل كاتب انسان ـ وكل شجر نام . فهـو فاسـد لا ينتج شيئا . بل لا يسمى قياسا بالمرة . لان القياس كما تقدم ما استلزم النتيجة، وهذا لا نتيجة له . وكل شكل من هذه الاشكال يتقرر فيه (16) ضربا . لان كل واحدة من مقدمته : الصغرى والكبرى . اما أن تكـون موجبـة ، كلية كانت أو جزئية ، واما أن تكون سالبة ، كلية كانت أيضا أو جزئية . وأربعة فى أربعة بـ (16) وتصل الى (64) من ضرب أربعة : عدة الاشكال فى (16) : عدة الضروب التى فى كل شكل . ولا يعتبر فى عدد الضروب من القضايا الا المسورة ، وهى تتنوع كما ، الى كلية وجزئية ، وكيفا ، الى موجبة وسالبة فصارت بهذا أربعا ، دون المهملة والشخصية ، لان الاولى فى قوة الجزئية ، والثانية فى حكم الكلية ، لانحصار المحكوم عليه فيهما .

القواعـــد

75 ـ أقسام الشكل اربعة :

أ) هو ما كان الحد الوسط فيه محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى ويسمى «الشكل الاول».

ب) هو ما كـان الحد الوسط فيه محمولا فيهما معـا ويسمى «الشكل الثانى» .

ج) هو ما كان الحد الوسط فيه موضوعا فيهما معا ويسمى «الشكل الثالث».

د) هو ما كان الحد الوسط فيه موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى ويسمى «الشكل الرابع».

76 ـ لا يركب القياس على غير هيئة الاشكال الاربعة والا كان فاسدا».

أسئلـــة :

1 ـ ما هو الشكل عند المناطقة ؟ وكم اقسامه ؟

2 ـ لماذا انحصرت الاشكال في اربعة ؟

3 ـ لماذا لا يركب القياس على غير هذه الاشكال ؟

4 ـ كم عدد الضروب في كل شكل ؟ وما سببها؟

نموذج في بيان الاشكال الاربعة والسبب في ذلك في الاقيسة الآتية :

القياس	نوعه	السبب
كل جبان متردد ـ وكل متردد غير موثوق به . كل جبان غير موثوق به .	من الشكل الاول	لان الحد الوسط محمول الصغرى موضوع الكبرى
كل ظلم مبغوض ، لا شيء من الخير بمبغوض ، لا ظلم بخير	من الشكل الثاني	لان الحد الوسط محمولهما معا
كل تفاح مأكول ، وكل تفاح فاكهة ، بعض المأكول فاكهة .	من الشكل الثالث	لان الحد الوسط فيه موضوعهما معا
كل شجر نبات ، وكل مثمر شجر ، بعض النبات مثمر	من الشكل الرابع	لان الحد الوسط موضوع الصغرى محمول الكبرى

تمرين (1)

انت بقياس تبين فيه الشكل عند المناطقة .

تمرين (2)

ائت بأربعة أقيسة للاشكال الاربعة مع بيان حصرها فى ذلك .

الشكل الاول

1 شروط انتاجه

2 ضروبه المنتجة والعقيمة

الامثلــــة :

1

كل مخلوق فان .. وكل فان حادث .

كل مخلوق حادث .

كل خائن جبان . لا جبان موثوق به .

لا خائن موثوق به .

كثير من الظن اثم وكل اثم يجب اجتنابه .

كثير من الظن يجب اجتنابه .

بعض الصفات قديم . لا شىء من القديم بمحتاج الى الفاعل

ليس بعض الصفات بمحتاج الى الفاعل .

2

لا شيء من النبات بمعدن . وكل معدن جسم .
لا أحد من الحيوان بجماد . لا شيء من الجماد بمفكر .
لا خائن ممدوح . بعض الممدوحين كريم .
لا طالب علم محروم . ليس بعض المحرومين مثقفا .
ليس بعض الطلبة بمجتهد . وكل مجتهد مرجو النجاح .
ليس كل الاقلام ذهبا . لا شيء من الذهب بشجر .
ليس بعض الحيوان بكاتب . بعض الكتاب شرقى .
ليس بعض الفاكهة عنبا . ليس بعض العنب بأبيض .
كل من على الارض فان . بعض الفانين انسان .
كل سيارة ملونة . بعض الملون ثوب .
بعض الفصول مغلقة . ليس بعض المغلق نوافذ .
بعض الحيوان برى . ليس كل برى مأكولا .

البحث :

بعد أن عرفت الشكل وأقسامه ، وما فى كل شكل من الضروب ، تريد أن تعرف هنا شروط تلك الضروب . ذلك أن الضروب المشار اليها ، منها ما يستلزم النتيجة لتوفر شروط الانتاج فيه ويسمى « منتجا » ومنها مالا يستلزمها لفقدان تلك الشروط ويسمى « عقيما » الا أن هذه الشروط تختلف باختلاف الاشكال المذكورة ، لذلك لا بد أن تتعرف على شروط كل شكل بانفراد وهذا أولها . وسبق لك أن الشكل الاول هو ما كان الحد الوسط فيه محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى .

فاذا ما ألقيت نظرة على الامثلة السابقة تجد أنهـا (16) ضربا حسبما سلف لكل شكل ، وانها باعتبار الشروط قسمان : فاذا تأملت أمثلة القسم الاول منها وجدت صغرياتها كلها موجبة . وهذا هو الشرط الاول لانتاج هذا الشكل وهو باعتبار الكيف ، كما تجد كبرياتها كلية وهو الشرط الثانى لانتاجه أيضا وهو باعتبار الكم . وبهذين الشرطين كانت هذه الاضرب الاربعة التى هى وحدها المنتجة من الشكل الاول . لان شرط ايجاب الصغرى يشمل اثنين : وهما الكلية والجزئية . وشرط كلية الكبرى يشمل أيضا اثنين : وهما الموجبة والسالبة والجميع أربعة أضرب .

أما اذا تأملت أمثلة القسم الثانى فتجدها فاقدة الشرطين معا لانها اما سالبة الصغرى كما فى الثمانية الاولى منه ، واما كون كبراها جزئية كما فى الاربعة الباقية بعدها . فالعقيم من هذا الشكل اثنـا عشر ضربا . لان شرط ايجاب الصغرى بعد أن دخل فيه ضربان : وهما الكلية ، والجزئية خرج عنه ثمانية من ضرب حالتى الصغرى السالبة : وهما الكلية والجزئية فى الكبريات الاربع ، وشرط كلية الكبرى بعد أن دخل فيه اثنان أيضا وهمـا الموجبـة والسالبة خرج عنه أربعة من ضرب حالتى الكبرى الجزئية وهمـا الموجبـة والسالبة فى الموجبتين الصغريين فهى اثنا عشر ضربا كلها خرجت بالشرطين.

واذا رجعت الى أمثلة القسم الاول المنتجة فقط ، أدركت منها أن الضرب الاول يتركب من كليتين موجبتين ، ونتيجته كلية موجبة ، والثانى من كليتين كبراهما سالبة ونتيجته كلية سالبة . والثالث من موجبتين كبراهمـا كليـة ، ونتيجته جزئية موجبة . والرابع من جزئية موجبة وكلية سالبـة ونتيجتـه جزئية سالبة .

القواعـــد

77 ـ يشترط لانتاج الشكل الاول شرطان :

أ) ان تكون صغراه موجبة

ب) أن تكون كبراه كلية».

78 ـ تتركب الاضرب الاربعة المنتجة من الشكل الاول مع أنواع نتائجها على النحو الآتى :

أ) من كليتين موجبتين ونتيجته كلية موجبة .

ب) من كليتين كبراهما سالبة ونتيجته كلية سالبة .

ج) من موجبتين كبراهما كلية ، ونتيجته جزئية موجبة .

د) من جزئية موجبة وكلية سالبة ونتيجته جزئية سالبة».

أسئلــــة :

1 ـ ما هو الشكل الاول ؟ وكم عدد شروط انتاجه ؟

2 ـ كم عدد الاضرب المنتجة منه ؟ وما نوع نتائجها ؟

3 ـ ما هى القضايا التى تتركب منها الاضرب المنتجة ؟

نموذج فى بيان انواع الاضرب الاربعة المنتجة من الشكل (1) والسبب فى ذلك فيما يأتى :

القياس	نوعه	السبب
كل من على الارض فان ، وكل فان مخلوق ، كل من على الارض مخلوق	من الضرب(1) للشكل (1)	لانه من كليتين موجبتين والنتيجة كلية موجبة
كل مستعمر ظالم ، لا ظالم يحب العدل ، لا مستعمر يحب العدل	من الضرب(2) له	لانه من كليتين كبراهما سالبة والنتيجة كلية سالبة
بعض الحيوان مؤذ ، وكل مؤذ يجب اجتنابه ، بعض الحيوان يجب اجتنابه	من الضرب(3) له	لانه من موجبتين كبراهما كلية والنتيجة جزئية موجبة
بعض الاقوال حق ، لا حق يجتنب ، ليس بعض الاقوال يجتنب	من الضرب(4) له	لانه من جزئية موجبة وكلية سالبة والنتيجة جزئية سالبة

تمرين (1)

ائت بأربعة أقيسة لاضرب الشكل (1) المنتجة .

تمرين (2)

ائت بقياسين من الشكل الاول : أولهما صغراه موجبة كلية ، وكبراه سالبة كلية ، وثانيهما صغراه موجبة جزئية وكبراه موجبة كلية مع ذكر نتيجتهما معا .

تمرين (3)

اذكر نتيجة القياسين الآتيين :

1) بعض الطلبة متفوق ـ لا متفوق كسول .

2) كل مخلوق محتاج ـ لا وأحد من المحتاجين بقديم .

تمرين (4)

ائت بقياس من الشكل (1) للنتيجتين الآتيتين :

1) كل جسم حادث .

2) كلما كان الشيء خمرا كان حراما .

الشكل الثاني

1 شروط انتاجه

2 ضروبه المنتجة والعقيمة

الامثلـــة :

1

كل مستعمر ممقوت . لا أحد من المنصفين بممقوت .
لا مستعمر منصف .

لا شيء من الحيوان بجماد . وكل حجر جماد .
لا أحد من الحيوان بحجر .

بعض الفاكهة تمر . لا شيء من العنب بتمر .
ليس بعض الفاكهة بعنب .

ليس بعض الافارقة مغربيا . وكل طنجي مغربي .
ليس بعض الافارقة بطنجي .

2	كل انسان مخلوق . وكل حادث مخلوق . كل خائن جبان . بعض الحيوان جبان . بعض العنب أسود . كل غراب أسود . بعض المعلمين مسلم . بعض العرب مسلم . لا أحد من الصالحين بمبغوض . لا شيء من العدل بمبغوض . لا أحد من الكسالى بممدوح . ليس بعض العمل بممدوح . ليس بعض الاحجار بجوهر . لا شيء من الذهب بجوهر . ليس كل الناس صالحا . ليس بعض الادوات صالحا . كل موصل سبب . ليس بعض الاعمال بسبب . بعض الادلة قوى . ليس بعض الرجال بقوى . لا صليب نافع . بعض الدواء نافع . ليس كل الدول عربية . بعض اللغات عربية .

البحث :

سبق لك أن الشكل (2) هو ما كان الحد الوسط فيه محمولا فيهما معا. ونريد هنا أن تعرف شروط انتاجه ومن خلالها تعرف ضروبه المنتجة والعقيمة فاذا نظرت الى الامثلة السابقة أدركت أنها (16) ضربا ، وانها باعتبار الشروط قسمان : فاذا تأملت أمثلة القسم الاول ، وجدت مقدمتيها معا مختلفتين كيفا أى ايجابا وسلبا ، وهذا هو الشرط الاول لانتاج هذا الشكل . بحيث تكون

احداهما موجبة والاخرى سالبة ، لانهما لو اتفقا ايجابا أو سلبا لزم موجب العقم باضطراب النتيجة ، فتصدق تارة وتكذب أخرى لاختلال لزوم الصدق. كما أنك تجد كبرياتها كلية ، وهو الشرط الثاني لانتاجه أيضا ، بحيث اذا كانت الصغرى موجبة ، كلية كانت أو جزئية ، كانت الكبرى كلية سالبة ، واذا كانت سالبة ، كلية كانت أيضا أو جزئية ، كانت الكبرى كلية موجبة ، فيحصل من ذلك أربعة أضرب ، من ضرب الكبريين الكليتين ، وهما : الموجبة والسالبة ، في الصغريين : الموجبة والسالبة أيضا .

وبالشرطين معا كانت الاضرب الاربعة التي هي وحدها المنتجة من هذا الشكل أيضا ، لان شرط كلية الكبرى يشمل اثنين : وهما الموجبة والسالبة، وباضافة الشرط الاول له يزاد اثنان : وهما الموجبة والسالبة . في الصغرى. وبذلك صارت أربعة أضرب .

أما اذا تأملت أمثلة القسم (2) فتجدها كلها مختلة الشرطين معا لانها اما متفقة ايجابا أو سلبا ، واما كون كبراها جزئية ، كما تدركه من الامثلة نفسها ، فالعقيم من هذا الشكل اثنا عشر ضربا أيضا . لان شرط اختلافهما كيفا ، بعد أن دخل فيه اثنان خرج عنه (8) وهي فيما لو اتفقا كيفا ، بأن كانتا موجبتين أو سالبتين ، كليتين أو جزئتين او الاولى كلية والثانية جزئية، أو بالعكس ، فهذه ثمانية . وشرط كلية الكبرى خرج عنه أربعة أخرى وهي فيما لو كانت الكبرى جزئية موجبة فلا انتاج لها مع السالبتين الصغريين .أو جزئية سالبة فلا انتاج لها مع الموجبتين الصغريين ، فهذه أربعة تضاف الى (8) ويصبح الجميع (12) ضربا كلها عقيمة خرجت بالشرطين .

أما اذا رجعت الى أمثلة القسم الاول المنتجة فقط . فتدرك منها أن الضرب الاول يتركب من كليتين كبراهما سالبة ونتيجته كلية سالبة ، والثانى من كليتين كبراهما موجبة ، ونتيجته كلية سالبة والثالث من جزئية موجبة ، وكلية سالبة ونتيجته جزئية سالبة . والرابع من جزئية سالبة وكلية موجبة ونتيجته جزئية سالبة . وبهذا أدركت أن هذا الشكل لا ينتج الا السلب .

القواعـــد

79 ـ يشترط لانتاج الشكل الثانى شرطان :

أ) ان تختلف مقدمتاه كيفا .

ب) أن تكون كبراه كلية» .

80 ـ تتركب الاضرب الاربعة المنتجة من الشكل الثانى مع انواع نتائجها على النحو الآتى :

أ) من كليتين كبراهما سالبة ، ونتيجته كلية سالبة .

ب) من كليتين كبراهما موجبة ، ونتيجته كلية سالبة .

ج) من جزئية موجبة ، وكلية سالبة ، ونتيجته جزئية سالبة .

د) من جزئية سالبة ، وكلية موجبة ونتيجته جزئية سالبة .

اسئلـــة :

1 ـ ما هو الشكل الثانى ؟ وكم عدد شروط انتاجه ؟

2 ـ كم عدد الاضرب المنتجة منه ؟ وما نوع نتائجها ؟

3 ـ ما هى القضايا التى تتركب منها الاضرب المنتجة ؟

نموذج في بيان انواع الاضرب المنتجة من الشكل الثانى والسبب في ذلك فيما يأتي :

القياس	نوعه	السبب
كل بخيل مذموم ، لا أحد من الكرماء بمذموم ، لا احد من البخلاء بكريم	من الضرب(1) للشكل (2)	لانه من كليتين كبراهما سالبة والنتيجة كلية سالبة
لا كسول محبوب ، وكل مجتهد محبوب ، لا كسول مجتهد	من الضرب(2) له	لانه من كليتين كبراهما موجبة
بعض المغاربة طيار ، لا اعمى بطيار ، ليس بعض المغاربة بأعمى	من الضرب(3) له	لانه من جزئية موجبة وكلية سالبة
ليس بعض الطعام بضار ، وكل مسموم ضار ، ليس بعض الطعام بمسموم	من الضرب(4) له	لانه من جزئية سالبة وكلية موجبة

تمرين (1)

ائت بأربعة أقيسة لاضرب الشكل الثانى المنتجة مع بيان نتائجها .

تمرين (2)

زكب قياسين من الشكل الثانى اولهما من موجبة كلية وسالبة كلية ، وثانيهما من موجبة جزئية وسالبة كلية مع ذكر نتيجتهما معا .

تمرين (3)

اذكر نتيجة القياسين الآتين فى الشكل (2) .

1) بعض الطلبة متخصص فى الطب لا واحد من العمى متخصص في الطب .

2) كل مخلوق محتاج الى الفاعل، لا شيء من القديم بمحتاج الى الفاعل.

تمرين (4)

اثت بقياس من الشكل (2) للنتيجتين الآتيتين :

1) لا شيء من الحيوان بجماد .

2) ليس بعض المغاربة بمسلم .

الشكل الثالث

(1) شروط انتاجه

(2) ضروبه المنتجة والعقيمة

الامثلـــة :

1

كل انسان فان . وكل انسان مفكر .
بعض الفانين مفكر .

كل ذهب معدن . لا شيء من الذهب بنحاس .
ليس بعض المعدن بنحاس .

بعض المغاربة بحار . وكل مغربي افريقي .
بعض البحارة افريقي .

كل لص مبغوض . بعض اللصوص طويل .
بعض المبغوضين طويل .

1

بعض الممكنات حى . لا شىء من الممكنات بباق .
ليس بعض الحى بباق .
كل انسان كاتب . ليس بعض الانسان بعربى .
ليس بعض الكتاب بعربى .

2

لا شىء من القديم بفان . وكل قديم غنى عن الفاعل .
لا أحد من الظالمين بمحبوب . لا أحد من الظالمين بمغفول عنه
لا شىء من الذهب بحجر . بعض الذهب خاتم .
لا طالب علم محروم . ليس بعض الطلاب بمتفوق .
ما أكثر الناس بمومن . لا أحد من الناس بشجر .
ليس بعض المغاربة بمسلم . بعض المغاربة طنجى .
ليس بعض الانفاق تبذيرا . ليس بعض الانفاق صدقة .
ليس بعض الاحجار ياقوتا . وكل حجر جسم .
بعض المعادن رصاص . بعض المعادن ذهب .
بعض الاقوال حق . ليس بعض الاقوال كذبا .

البحث :

قد سبق أن الشكل الثالث هو ما كان الحد الوسط فيه موضوعا فيهما معا . ونريد هنا أن تعرف شروط انتاجه . ومن خلالها تتعرف على ضروب

المنتجة والعقيمة كما سلف ، فاذا نظرت الى الامثلة السابقة ، وجدتها (16) ضربا وانها باعتبار الشروط أيضا قسمان : فاذا تأملت أمثلة القسم الأول وجدت صغرياتها موجبة ، كلية كانت أو جزئية ، وهذا هو الشرط الأول لانتاج هذا الشكل كما تجد لزوم الكلية فى احدى مقدمتيها . وهو الشرط الثانى لانتاجه أيضا . بحيث اذا كانت الصغرى موجبة كلية ، كانت الكبرى كلية موجبة أو سالبة ، أو جزئية موجبة أو سالبة . فهذه أربعة واذا كانت موجبة جزئية ، كانت الكبرى كلية موجبة أو سالبة . فيحصل من ذلك ستة أضرب ، هى وحدها المنتجة من هذا الشكل . لان شرط ايجاب الصغرى يشمل أربعة : وهى الصغرى الموجبة الكلية وتنتج مع الكبريات الاربع .

وشرط كلية احدى المقدمتين يشمل اثنين : وهما الصغرى الموجبة الجزئية ، وتنتج مع الكليتين الكبريين . واذا تأملت أمثلة القسم الثانى وجدتها كلها فاقدة الشرطين معا . لانها اما سالبة الصغرى أو كون كل من مقدمتيها جزئية . فالعقيم من هذا الشكل عشرة أضرب . لان شرط ايجاب الصغرى بعد أن دخل فيه أربعة أضرب منتجة خرج عنه (8) حاصلة من ضرب سالبتين صغريين ، فى الكبريات الاربع . وشرط كلية احداهما بعد أن دخل فيه اثنان منتجان خرج عنه (2) وهما : الصغرى الموجبة الجزئية مع الكبريين الجزئيتين : الموجبة والسالبة ، يضافان الى (8) فتصبح عشرة كلها عقيمة خرجت بالشرطين . أما اذا رجعت الى أمثلة القسم الاول المنتجة فقط فتدرك منها أن الضرب الاول يتركب من كليتين موجبتين ، ونتيجته جزئية موجبة ، والثانى من كليتين كبراهما سالبة ، ونتيجته جزئية سالبة . والثالث

من موجبتين كبراهما كلية ، ونتيجته جزئية موجبة . والرابع من موجبتين أيضا كبراهما جزئية . ونتيجته كالسابق جزئية موجبة . والخامس من جزئية موجبة وكلية سالبة ونتيجته كالثانى جزئية سالبة . والسادس من كلية موجبة وجزئية سالبة ، ونتيجته جزئية سالبة أيضا . وبهذا أدركت أن هذا الشكل لا ينتج الا الجزئية .

القواعـــد

81 ـ يشترط لانتاج الشكل الثالث شرطان :

أ) الايجاب فى صغراه .

ب) الكلية فى احدى مقدمتيه».

82 ـ تتركب الاضرب الستة المنتجة من الشكل الثالث مع انواع نتائجها على النحو الآتى :

أ) من كليتين موجبتين . ونتيجته جزئية موجبة .

ب) من كليتين كبراهما سالبة ونتيجته جزئية سالبة .

جـ) من موجبتين كبراهما كلية ونتيجته جزئية موجبة .

د) من موجبتين كبراهما جزئية ونتيجته جزئية موجبة .

هـ) من جزئية موجبة ، وكلية سالبة ونتيجته جزئية سالبة .

و) من كلية موجبة ، وجزئية سالبة ونتيجته جزئية سالبة .

أسئلـــــة :

1 ـ ما هو الشكل الثالث ؟ وكم عدد شروط انتاجه ؟

2 ـ كم عدد الاضرب المنتجة منه ؟ وما نوع نتائجها ؟

3 ـ ما هى القضايا التى تتركب منها الاضرب المنتجة ؟

نموذج في بيان الاضرب المنتجة من الشكل الثالث
والسبب في ذلك في الاقيسة الآتية :

القياس	نوعه	السبب
كل انسان حيوان ، وكل انسان مفكر ، بعض الحيوان مفكر	من الضرب(1) للشكل (3)	لانه من كليتين موجبتين
كل تفاح فاكهة ، لا شيء من التفاح بتمر ، ليس بعض الفاكهة بتمر	من الضرب(2) له	لانه من كليتين كبراهما سالبة
بعض المغاربة عمال ، وكل مغربي عربي ، بعض العمال عربي	من الضرب(3) له	لانه من موجبتين كبراهما كلية
كل ظالم مجرم ، بعض الظالمين مثقف ، بعض المجرمين مثقف	من الضرب(4) له	لانه من موجبتين كبراهما جزئية
بعض الذهب أقلام، لا ذهب برصاص ، ليس بعض الاقلام برصاص	من الضرب(5) له	لانه من جزئية موجبة وكلية سالبة
كل انسان عاقل ، ليس بعض الانسان بصالح ، ليس بعض العقلاء بصالح	من الضرب(6) له	لانه من كلية موجبة وجزئية سالبة

تمرين (1)

ائت بستة أقيسة للاضرب الستة المنتجة من الشكل الثالث مع نتائجها .

تمرين (2)

ركب قياسين من الشكل (3) اولهما من موجبتين كبراهما كلية ، وثانيهما من موجبتين كليتين مع ذكر نتيجتهما معا .

تمرين (3)

اذكر نتيجة القياسين الآتيين من الشكل (3) :

1) كل قديم باق . لا شيء من القديم بمتغير .

2) بعض الذهب خاتم . لا شيء من الذهب بنحاس .

تمرين (4)

ائت بقياس للنتيجتين الآتيتين من الشكل (3) :

1) بعض المبغوضين جاهل .

2) ليس بعض الناطق بعربي .

الشكل الرابع

(1) شروط انتاجه

(2) ضروبه المنتجة والعقيمة

الامثلـــة :

1

كل انسان محتاج . وكل عاقل انسان .

بعض المحتاجين عاقل .

كل ظالم فاسق .. بعض الحاكمين ظالم .

بعض الفاسقين حاكم .

لا أحد من اللصوص بمحبوب . وكل سارق لص .

لا أحد من المحبوبين بسارق .

كل ذهب معدن . لا شيء من النحاس بذهب .

ليس بعض المعدن بنحاس .

بعض الفضة خواتم . لا شيء من الذهب بفضة .

ليس بعض الخواتم بذهب .

* * *

2

كل فاسق خارج عن الطاعة . ليس بعض الناس بفاسق

لا كذاب محبوب . بعض الناس كذاب .

لا خائن مخلص . لا أحد من الصالحين بخائن .

2

لا ملحد بفاضل . ليس بعض الناس بملحد .
ليس كل انسان مومنا . كل مفكر انسان .
ليس بعض العرب بافريقى . بعض الناس عرب .
ليس بعض الانسان أسيويا . لا شيء من الشجر بانسان .
ليس بعض الفاكهة تفاحا . ليس بعض الثمار بفاكهة .
بعض الثمار عنب . وكل حب ثمار .
بعض الاطباء جراحى . بعض الاختصاصيين أطباء .
بعض الحشرات موذ . ليس بعض الحيوان بحشرات .

البحث :

قد سبق أن الشكل الاول هو ما كان الحد الوسط فيه محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى ، أما شكلنا هذا فهو عكسه وهو ما كان الحد الوسط فيه موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى. والذى نريده هنا هو أن نتعرف على شروط انتاجه ومن خلالها تدرك ضروبه المنتجة والعقيمة . كما مر فى الاشكال الثلاثة .

فاذا نظرت الى الامثلة كلها وجدتها (16) ضربا ، وانها أيضا قسمان : فاذا تأملت أمثلة القسم الاول ، وجدتها باستثناء الخامس منها خالية من اجتماع الخستين من نوع واحد كسالبتين أو جزئيتين . أو من نوعين كسالبة وجزئية، فى مقدمة واحدة أو مقدمتين . وخسة الكيف السلب ، وخسة الكم الجزئية، وهذا هو الشرط الاول لانتاج هذا الشكل وهو خاص بما اذا كانت الصغرى

غير جزئية موجبة ، بأن كانت كلية موجبة أو سالبة . أما اذا كانت جزئية موجبة كما فى الخامس منها فللانتاج معها شرط آخر وهو أن تكون كبراه كلية سالبة وان كان اجتماع الخستين فيه واضحا من نوعين ، وفى مقدمتين الا أن هذه الصورة قد استثنيت رغم ذلك .

وانما اشترط فى الشكل الرابع عدم اجتماع الخستين فى غير الصورة المستثناة ، لان اجتماعهما يؤدى الى صدق النتيجة تارة وكذبها أخرى . وبهذين الشرطين كان للمنتج من الشكل الرابع خمسة أضرب ، بحيث اذا كانت الصغرى كلية موجبة انتجت مع غير السالبة الجزئية الكبرى . فهذه ثلاثة أضرب . واذا كانت كلية سالبة ، انتجت مع الكلية الموجبة الكبرى . وبذلك صارت أربعة أضرب ، كلها دخلت تحت الشرط الاول . تضاف اليها الصورة المستثناة ، وهى : ما اذا كانت الصغرى جزئية موجبة ، والكبرى كلية سالبة ، ويخصها الشرط الثانى . فهذه هى الاضرب الخمسة المنتجة .

أما اذا تأملت أمثلة القسم الثانى ، فانك تجدها فاقدة الشرطين ، لانها اما أن تجتمع فيها الخستان ، واما أن تكون كبراها غير كلية سالبة فالعقيم من هذا الشكل أحد عشر ضربا . لان شرط عدم اجتماع الخستين الذى هو الشرط الاول ، بعد أن دخل فيه أربعة أضرب منتجه ، خرج عنه(8) ، وهى السالبتان مع السالبتين بأربعة ، والسالبة الجزئيةالصغرى مع الموجبة الكبرى كلية كانت أو جزئية ، والسالبة الجزئية الكبرى مع الموجبة الكلية الصغرى ، والسالبة الكلية الصغرى مع الموجبة الجزئية الكبرى ، فهذه أربعة أخرى .

وشرط كون الكبرى كلية سالبة فى الصورة المستثناة ، بعد أن دخل فيه واحد منتج ، خرج عنه ثلاثة . وهى: الجزئية الموجبة الصغرى مع الكبريات الثلاث غير الكلية السالبة ، فهذه ثلاثة تضاف الى (8) فتصبح (II) ضربا كلها عقيمة خرجت بالشرطين . أما اذا رجعت الى أمثلة القسم الاول المنتجة فقط ، فتدرك أن الضرب الاول منها يتركب من كليتين موجبتين ، ونتيجته جزئية موجبة . والثانى من موجبتين كبراهما جزئية . ونتيجته جزئية موجبة، والثالث من كليتين كبراهما موجبة ، ونتيجته كلية سالبة . والرابع من كليتين كبراهما سالبة ، ونتيجته جزئية سالبة . والخامس من جزئية موجبة ، وكلية سالبة ، ونتيجته جزئية سالبة .

القواعد

83 ـ يشترط لانتاج الشكل الرابع شرطان :

أ) أن لا تجتمع فيه خستان اذا لم تكن صغراه جزئية موجبة.

ب) أن تكون كبراه كلية سالبة اذا كانت صغراه جزئية موجبة».

84 ـ تتركب الاضرب الخمسة المنتجة من الشكل الرابع مع انواع نتائجها على النحو الآتى :

أ) من كليتين موجبتين ونتيجته جزئية موجبة .

ب) من موجبتين كبراهما جزئية ، ونتيجته جزئية سالبة .

ج) من كليتين كبراهما موجبة ونتيجته كلية سالبة

د) من كليتين كبراهما سالبة ، ونتيجته جزئية سالبة .

هـ) من جزئية موجبة ، وكلية سالبة ، ونتيجته جزئية سالبة».

تذييـــل

بعد أن عرفت الحد الوسط ووضعه فى كل شكل من الاشكال الاربعة، ينبغى أن تعرف أيضا النتيجة ووضعها فى نفس الاشكال . فهى أنها ذات أحوال تختلف باختلاف تلك الاشكال . فتارة تكـون موضوع الصغرى ومحمول الكبرى وذلك فى الشكل (1) . وتارة تكون عكس ذلك كما فى الشكل (4) . وتارة تكون موضوعهما معا وذلك فى الشكل (2) . وأحيانا تكون محمولهما معا وذلك فى الشكل (3) . أما صفة تركيبها كما وكيفا ، فهى أنها تابعة دائما لاخس المقدمتين من جزئية أو سلب : كما أنها تتبعهما فى غير ذلك . لانها وليدتهما . الا فيما يؤدى الى كذبها فتكون جزئية رغم كلية المتدمتين . كما فى الضرب (1) والرابع من هذا الشكل . كما أنه يجوز حذفها أو احدى المقدمتين ، أو هما معا . للعلم بذلك . وأكثر ما تحذف النتيجة ، أو الصغرى فى القياس المركب ، كما يجوز ذلك فى الاستثنائى.

اسئلـــة :

1 ـ ما هو الشكل الرابع ؟ وكم عدد شروطه ؟

2 ـ كم عدد الاضرب المنتجة منه ؟ وما نوع نتائجها ؟

3 ـ ما هى القضايا التى تتركب منها الاضرب المنتجة ؟

نموذج فى بيان الاضرب المنتجة من الشكل (4)
والسبب فى ذلك مع بيان نتائجها فيما يأتى :

القياس	نوعه	السبب
كل مجرم انسان ، وكـل سارق مجـــرم ، بعـض الانسان سارق	من الضرب(1) للشكل (4)	لانه من كليتين موجبتين

كل قمح نبات ، بعض المقتات قمح ، بعض النبات مقتات	من الضرب(2) له	لانه من موجبتين كبرأهما جزئية
لا شيء من الممكن بقديم ، وكل فان ممكن ، لا شيء من القديم بفان	من الضرب(3) له	لانه من كليتين كبراهما موجبة
كل مباح مستعمل ، لا شيء من المحرم بمباح ، ليس بعض المستعمل بمحرم	من الضرب(4) له	لانه من كليتين كبراهما سالبة
بعض حوامض المغرب يصدر ، لا شيء من القمح بحوامض ، ليس بعض مصدرات المغرب بقمح	من الضرب(5) له	لانه من جزئية موجبة وكلية سالبة

تمرين (1)

ائت بخمسة أقيسة لاضرب الشكل (4) المنتجة .

تمرين (2)

ركب قياسين من الشكل (4) اولهما من سالبة كلية وموجبة كلية ، وثانيهما من موجبة جزئية ، وسالبة كلية ، مع ذكر نتيجتهما معا .

تمرين (3)

اذكر نتيجة القياسين الآتيين من الشكل (4) :

1) كل طائر حيوان ـ وكل بلبل طائر .

2) كل تفاح مأكول ـ بعض الفاكهة تفاح .

تمرين (4)

ائت بقياس من الشكل (4) للنتيجتين الآتيتين :

1) ليس بعض الطيارين بفرنسي .

2) ليس بعض المغاربة بطنجي .

والجدول الآتي يجمع لك عدد ما ينتج من ضروب الاشكال الاربعة مع انواع مقدماتها ونتائجها .

الشكل (1) واضربه المنتجة

صغراه	كبراه	نتيجته
كلية موجبة	كلية موجبة	كلية موجبة
كلية موجبة	كلية سالبة	كلية سالبة
جزئية موجبة	كلية موجبة	جزئية موجبة
جزئية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة

الشكل (2) واضربه المنتجة

صغراه	كبراه	نتيجته
كلية موجبة	كلية سالبة	كلية سالبة
كلية سالبة	كلية موجبة	كلية سالبة
جزئية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
جزئية سالبة	كلية موجبة	جزئية سالبه

الشكل (3) واضربه المنتجة

صغراه	كبراه	نتيجته
كلية موجبة	كلية موجبة	جزئية موجبة
كلية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
جزئية موجبة	كلية موجبة	جزئية موجبة

كلية موجبة	جزئية موجبة	جزئية موجبة
جزئية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
كلية موجبة	جزئية سالبة	جزئية سالبة

الشكل (4) واضربه المنتجة

صغراه	كبـراه	نتيجته
كلية موجبة	كلية موجبة	جزئية موجبة
كلية موجبة	جزئية موجبة	جزئية موجبة
كلية سالبة	كلية موجبة	كلية سالبة
كلية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
جزئية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة

تمارين أخرى لعامة الاشكال

تمرين (1)

بين مركز الحد الوسط فى كل شكل ، وسبب كون الاشكال اربعة .

تمرين (2)

بين شروط كل شكل كما ، وكيفا .

تمرين (3)

بين عدد الضروب فى كل شكل ، وعلة ذلك مع بيان القدر المنتج منها.

تمرين (4)

بين عدد الضروب غير المنتجة من الاشكال الاربعة وعلة ذلك .

تمرين (5)

ائت بنتيجة الاقيسة الاربعة الآتية حسب ترتيب الاشكال :

I) هذا مجد فى عمله ـ وكل مجد فى عمله يستحق التقدير .
2) كل فاسق مذموم ـ لا أحد من الصالحين بمذموم .
3) بعض المغاربة مهندس ـ وكل مغربى افريقى .
4) كل عامل من أجل بلاده مخلص ـ لا أحد من الخونة بعامل من اجل بلاده .

تمرين (6)

ائت بقياس للنتائج الاربع الآتية حسب الاشكال الاربعة :

I) كل انسان محتاج .
2) لا شيء من المخلوق بقديم .
3) بعض الكائنات مفكر .
4) ليس بعض الحيوان بانسان .

تمرين (7)

قارن بين الشكل (I) و(2) وبين (3) و(4) من حيث الحد الوسط والنتيجة .

تمرين (8)

اذكر احوال النتيجة ووضعها فى الاشكال الاربعة كما ، وكيفا ، ومواضع حذفها .

القسم (2) القياس الاستثنائي الشرطي

الامثلـــة :

كلما كان الشيء تفاحا كان فاكهة ـ لكنه تفاح .
فهـو فـاكهـة .

كلما كان الشيء تفاحاً كان فاكهة ـ لكنه غير فاكهة .

فهو غير تفاح .

البحث :

بعد أن عرفت القياس الاقترانى ، جاء دور القياس الاستثنائى الشرطى فاذا تأملت المثالين السابقين ، وجدت القياس فيهما قد اشتمل على النتيجة كسابقه الا أنه هنا اشتمل عليها بالفعل بأن ذكرت فيه بهيئتها الاجتماعية من مادة وصورة . فالنتيجة التى : هو فاكهة ، فى الاول ، مذكورة بعينها فى الحجة . اذ هى تالى المقدمة الشرطية .لكنها حال كونها تاليا جزء قضية لا تحتمل صدقا ولا كذبا. وحال كونها نتيجة قضية تامة تحتمل ما ذكر. ومثل النتيجة نقيضها فهو كذلك اشتمل عليه القياس بالفعل . فاذا نفى التالى فانه يلزمه نفى المقدم ، وتكون النتيجة نقيض ذلك المقدم . فقولك فى المثال الثانى : لكنه غير فاكهة ، يلزمه نفى المقدم الذى هو التفاح . ويثبت نقيضه وهو «غير تفاح» وتلك هى النتيجة ، الا أن القياس لم يشتمل عليها بل على نقيضها .

وبالرجوع الى هذا القياس مرة أخرى تدرك أنه يتركب من مقدمتين : أولاهما شرطية وهى كبراه ، وثانيتهما استثنائية وهى صغراه . على عكس ما عهد فى الاقترانى . وكل قياس من هذا القبيل يسمى « شرطيا » لاشتماله على أداة الشرط . و « استثنائيا » لاقتران الثانية منه بأداة استثناء وهى «لكن».

القواعد

85 ـ القياس الاستثنائى هو المشتمل على النتيجة او نقيضها بالفعل».

86 ـ يتركب القياس الاستثنائى من مقدمتين : اولاهما شرطية كبرى ، وثانيتهما استثنائية صغرى».

أسئلة :

1 ـ ما هو القياس الاستثنائى ؟ ومما ذا يتركب ؟

2 ـ لماذا سمى بالاستثنائى والشرطى ؟ وما هو الفرق بين الاقترانى والشرطى ؟

نموذج

فى تمييز الاقترانى من الاستثنائى والسبب فى ذلك فى الاقيسة الآتية :

القباس	نوعه	السبب
كل محلوق حادث ، وكل حادث لا بد له من محدث ، كل مخلوق لا بد له من محدث	اقترانى حملى	لانه اشتمل على النتيجة بالقوة وفى الحمليات
كلما كان الشيء مخلوقا كان حادثا ، وكلما كان حادثا كان لا بد له من محدث . كلما كان الشيء مخلوقا كان لا بد له من محدث	اقترانى شرطى	لانه أشتمل على النتيجة بالقوة وفى الشرطيات
كلما كان الشيء مخلوقا كان محتاجا الى محدث ، لكنه مخلوق ، فهو محتاج الى محدث	أستثنائىشرطى	لانه اشتمل على النتيجة بالفعل

كلمـا كان الشيء مخلوقا كان محتاجا الى محدث ، لكنـه غير محتـاج ، فهو غير مخلوق	استثنائي شرطي	لانـه اشتمـل على نقيض النتيجة بالفعل

تمرين (1)

اذكر قياسين للاستثنائى اولهما اشتمل على النتيجة ، وثانيهما اشتمل على نقيضها بالفعل .

تمرين (2)

اذكر ما يتركب منه الاستثنائي من المقدمات ، واسم كل منها .

تمرين (3)

ائت بأقيسة لانواع الاقترانى والشرطى مع بيان الفرق بينهما

أقسامه وشروطه

الامثلـــة :

1	كلما كان الشيء فضة كان معدنا . لكنه فضة . فهـــو معـدن .

* * *

2	ما أن يكون الانسان مثقفا واما أن يكون جاهلا لكنه مثقف . فهو غير جاهل .

3	ليس البتة اذا كانت اميركا متقدمة كانت روسيا متقدمة . ليس لبتة اما أن يكون المغرب متدينا واما أن يكون مصر متدينا .

* * *

4	كلما كانت السماء فوق الارض فالعسل شفاء للناس . اما أن تكون الشمس طالعة واما أن يكون الانسان ناطقاً .

البحث :

الامثلة السابقة للاستثنائي المعروف ، والجديد فيها هو ان تتعرف على أقسامه وشروطه . فاذا تأملت قياس الرقم (1) والقياس الاول من الثالث والرابع بعده ، وجدت شرطيته محكوما فيها بالصحبة بين طرفيها ايجابا وسلبا. وهذا هو القسم الاول للاستثنائي ويسمى «اتصاليا» لاتصال طرفي الشرطية فيه وتصاحبهما . أما اذا تأملت قياس الرقم (2) والقياس الثاني من الرقمين السالفين أيضا ، فتجد شرطيته محكوما فيها بالعناد بين طرفيها ايجابا وسلبا وهذا هوالقسم(2) له أيضا ويسمى «انفصاليا» لانفصال طرفي الشرطية فيه وتعاندهما واذا رجعت الى القياس في مثالي الرقم الاول والثاني ، وجدت شرطيته فيهما معا موجبة . وهذا هو الشرط الاول لانتاج الاستثنائي . أما اذا كانت سالبة كما في الرقم الثالث ، فالاستثنائي معها عقيم لا ينتج بقسميه » وذلك أنه اذا سلب الاتصال أو الانفصال ، لم يلزم من وجود أحدهما أو نقيضه ثبوت الآخر أو عدمه . كما تجد هذه الشرطية لزومية في الاتصالي، وعنادية في الانفصالي . بان كان بين الطرفين في الاول تلازم ، وفي الثاني عناد لموجب

كالسبب في الاول والتناقض في الثانى ، وهذا هو الشرط (2) لانتاجه أيضا.

أما اذا كانت شرطيته اتفاقية فقط ، بان كانت الصحبة بين الطرفين في الاول ، أو العناد في الثانى لا لموجب ، بل وجدا معا في الاول ، أو تنافرا معا في الثانى على سبيل الاتفاق والصدفة فقط ، كما تجده في مثالى الرقم (4) فلا انتاج له حينئذ ، لان نفى تالى الاتفاقية كذب ، وثبوت مقدمها لا فائدة ترجى من ورائه ، حيث أن نتيجته معلومة من نفس الاتفاقية .

القواعد

87 ـ القياس الاستثنائى قسمان :

أ) اتصالى : وهو ما كان الحكم في شرطيته بالصحبة أو بعدمها بين الطرفين .

ب) انفصالى : وهو ما كان الحكم في شرطيته بالعناد او بعدمه بين الطرفين».

88 ـ يشترط لانتاج القياس الاستثنائى شرطان :

أ) أن تكون شرطيته موجبة .

ب) أن تكون لزومية في الاتصالى ، وعنادية في الانفصالى».

أسئلة :

I ـ الى كم ينقسم القياس الاستثنائى ؟ وكم عدد شروط انتاجه ؟

تمرين (1)

ائت بقياسين لقسمى الاستثنائى مع بيان الفرق بينهما وذكر شروط الانتاج فيهما .

القسم (1) الاتصالي وشروط إنتاجه

الامثلـــة :

1	كلما كان الشيء ذهبا كان معدنا . لكنه ذهب . فهـو معـدن . كلما كان الشيء ذهبا كان معدنا . لكنه غير معدن . فهو غير ذهب .

* * *

2	كلما كان الشيء ذهبا كان معدنا . لكنه غير ذهب . كلما كان الشيء ذهبا كان معدنا . لكنه معدن .

البحث :

اذا نظرت الى الامثلة السابقة وجدتها من قسم الاستثنائى الاتصالى لوجود الحكم بالصحبة بين طرفى الشرطية فيها . فاذا تأملت مثالى الرقم (1) أدركت أن أولهما قد استثنى فى شرطيته عين المقدم ، وهذا هو الشرط الأول للاتصالى ، وبه مع ما مر يكون منتجا وينتج حينئذ عين التالى . فاستثناء «الذهب» الذى هو عين المقدم أنتج «المعدن» الذى هو عين التالى ، ضرورة أن المقدم ملزوم والتالى لازم واثبات الملزوم يوجب اثبات اللازم . أما ثانيهما فتجد أنه قد استثنى فيها نقيض التالى ، حيث نفى هذا التالى وهذا هو الشرط (2) نه ، وبه أيضا مع ما مر يكون منتجا ، وينتج حينئذ نقيض المقدم . فاستثناء «غير المعدن» الذي هو : نقيض التالى ، أنتج « غير الذهب » الذي هو

نقيض المقدم ، ضرورة أن التالى لازم ونفى اللازم يوجب نفى الملزوم . أما اذا تأملت مثالى الرقم (2) فتجد أن كلا منهما قد استثنى فى شرطيته عكس ما سلف فى المثالين ، حيث استثنى فى الاول « غير الذهب » الذى هو نقيض المقدم ، وفى الثانى « المعدن » الذى هو عين التالى . وبذلك أصبح الانتاج غير لازم فى الاستثنائى الاتصالى ، لاختلاف الشرطين فيه . أما استثناء نقيض المقدم فى الاول ، فانه لا ينتج نقيض التالى لجواز كون اللازم أعم كما هنا، ولا يلزم حينئذ من نفى الملزوم الاخص نفى اللازم الاعم، وأما استثناء عين التالى ، فانه لا ينتج عين المقدم للعلة السالفة . لانه لا يلزم من اثبات التالى الاعم اثبات المقدم الاخص .

القاعـــدة

89 ـ يشترط لانتاج الاتصالى شرطان :

أ) أن يستثنى فيه عين المقدم ، وينتج حينئذ عين التالى .

ب) أن يستثنى فيه نقيض التالى وينتج حينئذ نقيض المقدم».

أسئلـــة :

1 ـ ما هو الاتصالى ؟ ولماذا سمى بذلك ؟

2 ـ ما هى شروط انتاجه ؟

تمرين (1)

ائت بقياسين للاستثنائى الاتصالى مع وجود الشروط وآخرين مع فقدهما.

تمرين (2)

اذكر نتيجة القياسين الآتيين للاتصالى :

1) كلما كانت السماء ممطرة كانت الارض مخضرة ، لكن السماء ممطرة.
2) كلما كانت الشمس طالعة كان الكون مضيئا ، لكنه غير مضيء .

تمرين (3)

بين لمَ لا ينتج استثناء عين التالى عين المقدم ؟ واستثناء نقيض المقدم نقيض التالى فى الاتصالى ؟

القسم (2) الانفصالي
أقسامه وشروطه

الامثلــة :

1

اما أن يكون الانسان مطيعا لله أو عاصيا . لكنه مطيع . فهو غير عاص .

اما أن يكون الانسان مطيعا لله أو عاصيا . لكنه عاص . فهو غير مطيع .

اما أن يكون الانسان مطيعا لله أو عاصيا . لكنه غير مطيع . فهو عاص .

اما أن يكون الانسان مطيعا لله أو عاصيا . لكنه غير عاص . فهو مطيع .

2
اما أن يكون الانسان مطيعا لله أو غير مطيع . لكنه مطيع .
اما أن يكون الانسان مطيعا لله أو غير مطيع . لكنه غير مطيع

3
اما أن تكون العين ذهبا أو فضة . لكنها ذهب .
فهي غير فضة .
اما أن تكون العين ذهبا أو فضة . لكنها فضة .
فهي غير ذهب .

4
اما أن تكون العين ذهبا أو فضة . لكنها غير ذهب .
اما أن تكون العين ذهبا أو فضة . لكنها غير فضة .

5
اما أن يكون الثمر غير تفاح أو غير عنب . لكنه تفاح .
فهو غير عنب .
اما أن يكون الثمر غير تفاح أو غير عنب . لكنه عنب .
فهو غير تفاح .

6
اما أن يكون الثمر غير تفاح أو غير عنب . لكنه غير تفاح .
اما أن يكون الثمر غير تفاح أو غير عنب . لكنه غير عنب .

البحث :

أما اذا نظرت الى هذه الامثلة فتجدها من قسم الاستثنائي الانفصالي

لوجود الحكم بالعناد بين طرفى الشرطية فيها ، واذا تأملتها من جديد وجدتها باعتبار الشرطية أقساما ثلاثة .كما مر فى القضايا .لانها اما أن تكون حقيقية وهى مانعة جمع وخلو معا ، واما أن تكون مانعة جمع فقط ، واما أن تكون مانعة خلو فقط ، فاذا تأملت أمثلة الرقم (1) وجدتها كلها حقيقية ، كما تجد شرطيتها مركبة من الشيء والمساوى لنقيضه ، دون الشيء ونقيضه . وان كان تقدم فى القضايا أنها تتركب منهما معا . الا أن ذلك بحسب ما تتركب منه بقطع النظر عن الانتاج ، وهنا بحسبه . وبهذا الشرط مع ما مر كانت منتجة، وتنتج حينئذ نقيض كل واحد من طرفيها فيما اذا استثنى عين الآخر ، لامتناع اجتماعهما ، كما تنتج عين كل منهما فيما اذا استثنى نقيض الآخر ، لامتناع ارتفاعهما معا ، فالمنتج اذن من صور هذا القسم أربعة : اثنتان مع الاثبات ، واثنتان مع النفى . ولا تنتج الحقيقية هذه فيما اذا ركبت من الشيء ونقيضه كما فى مثالى الرقم (2) لانه لا فائدة فى الاستثناء حينئذ ، حيث أن النتيجة تكون عين الاستثنائية . ومن المعلوم أن القياس يكون فاسدا اذا اتحدت احدى مقدمتيه ونتيجته ، فلو أثبت عين المقدم وقلت : لكنه مطيع . لكانت النتيجة نقيض التالى الذى هو « مطيع » وهو عين الاستثنائية . واذا تأملت مثالى الرقم (3) وجدتهما لمانعة جمع فقط . كما تجد شرطيتها أيضا قد استثنى فيها عين أحدهما فقط . وبهذا الشرط مع ما مر أيضا كانت منتجة ،وتنتج حينئـذ نقيض الآخر فيهما . فالمنتج اذن من هذا القسم اثنتان فقط . احداهما استثناء عين المقدم ، وينتج نقيض التالى . وثانيتهما استثناء عين التالى ، وينتج نقيض المقدم ، لامتناع اجتماعهما ، ولا يلزم انتاجهما مع استثناء نقيض أحدهما كما فى مثالى الرقم (4) لجواز الخلو عنهما معا .

أما اذا تأملت مثالى الرقم (5) فتجدهما لمانعة خلو فقط . كما تجد شرطيتهما قد استثنى فيها نقيض أحدهما لا غير . وبهذا الشرط مع ما مر أيضا كانت منتجة ، وتنتج حينئذ عين الآخر فيهما . فالمنتج اذن من هذا القسم اثنتان أيضا، وهماعكس صورتى القسم السابق . احداهما استثناء نقيض المقدم وينتج عين التالى ،وثانيتهما استثناء نقيض التالى .وينتج عين المقدم ، لامتناع الخلو عنهما معا . ولا يلزم انتاجهما مع استثناء عين أحدهما كما فى مثالى الرقم (6) لجواز اجتماعهما حينئذ . وبهذا أدركت أن الامثلة نوعان : ما تتوفر فيه الشروط فينتج ، ويتجلى فى أمثلة الارقام الثلاثة الفردية ، وما تختل فيه الشروط ويتجلى فى أمثلة الارقام الثلاثة الزوجية الباقية .

القواعـــد

90 ـ القياس الانفصالى باعتبار شرطيته ثلاثـة أقسام : حقيقية ، ومانعة جمع ، ومانعة خلو».

91ـ أ) فان كانت الشرطية حقيقية ، فشرط انتاجها أن تتركب من الشيء والمساوى لنقيضه ، وتنتج حينئذ مع استثناء عين أحد الطرفين نقيض الآخر ، ومع استثناء نقيض أحدهما عين الآخر .

ب) وان كانت مانعة جمع ، فشرط انتاجها ان يستثنى فيها عين أحد الطرفين فقط وتنتج حينئذ نقيض الآخر .

جـ) وان كانت مانعة خلو ، فشرط انتاجها ان يستثنى فيها نقيض احد الطرفين فقط ، وتنتج حينئذ عين الآخر».

أسئلـــة :

1 ـ ما هو الاستثنائى الانفصالى ؟ وكم أقسامه ؟

2 ـ ما هى الحقيقية وما شرط أنتاجها ؟

3 ـ ما هى مانعة جمع ؟ وما شرط انتاجها ؟

4 ـ ما هى مانعة خلو ؟ وما شرط انتاجها ؟

نموذج فى تمييز الاتصالى من الانفصالى
مع بيان المنتج من غيره والسبب فى ذلك فيما يأتى :

القياس	نوعه وحكمه	السبب
لو كان الالاه متعددا لكان عاجزا ، لكنه غير عاجز . فهو غير متعدد	اتصالى منتج	لاتصال شرطيته ولوجود شرط الانتاج
كلما كان الشىء عنبا كان ثمارا ، لكنه غير عنب	اتصالى غير منتج	لاتصال شرطيته وفقد شرطه
اما أن يكون الموجود واحدا أو متعددا ، لكنه واحد . فهو غير متعدد	انفصالى منتج	لانفصال شرطيته ووجود شرطه
اما ان يكون الموجود واحدا أو غير واحد . لكنه واحد	انفصالى غيرمنتج	لانفصال شرطيته وفقد شرطه

تمرين (1)

ائت بأربعة اقيسة منتجة من الحقيقية مع بيان علة الانتاج فيها

تمرين (2)

ائت بقياسين منتجين لمانعة جمع فقط مع بيان علة الانتاج فيهما

تمرين (3)

ائت بقياسين منتجين لمانعة خلو فقط مع بيان علة الانتاج فيهما

تمرين (4)

اذكر نتيجة الاقيسة المنفصلة الحقيقية الآتية :

1) اما أن يكون العلم نافعا او ضارآ . لكنه نافع .

2) اما أن يكون العلم نافعا أو ضارا . **لكنه ضار .**

3) اما أن يكون العلم نافعا أو ضارا . لكنه غير نافع .

4) اما أن يكون العلم نافعا أو ضارا . لكنه غير ضار .

ترين (5)

اذكر نتيجة القياسين الآتيين لمانعة جمع :

1) اما أن يكون الجو حارا أو باردا . لكنه حار .

2) اما أن يكون الجو حارا أو باردا . لكنه بارد .

تمرين (6)

اذكر نتيجة القياسين الآتيين لمانعة خلو :

1) اما أن يكون الجو غير حار او غير بارد . لكنه حار .

2) أما أن يكون الجو غير حار او غير بارد . لكنه بارد .

تمرين (7)

ائت بقياس للنتائج الآتية للمنفصلة الحقيقية :

1) فهى غير صادقة .

2) فهى غير كاذبة .

3) فهى صادقة .

4) فهى كاذبة .

تمرين (8)

ائت بقياس للنتيجتين الآتيتين لمانعة جمع :

1) فهو غير حديد .

2) فهو غير نحاس .

تمرين (9)

ائت بقياس المنتيجتين الآتيتين لمانعة خلو :

1) فهو غير تين .

2) فهو غير نخل .

تمرين (10)

بين لم لا ينتج استثناء عين أحد الطرفين او نقيضه للحقيقية اذا ركبت من الشيء ونقيضه ؟

تمرين (11)

بين لم لا ينتج استثناء نقيض أحد الطرفين لمانعة جمع ؟

تمرين (12)

بين لم لا ينتج استثناء عين أحد الطرفين لمانعة خلو ؟

وبهذا أدركت أن المنتج من الاتصالى والانفصالى عشر صور يجمعها الجدول الآتى :

(1) الاتصالى وصوره المنتجة

الاستثناء	حكمه	ماذا ينتج
(1) أستثناء عين المقدم	ينتج	عين التالى
(2) أستثناء نقيض التالى	ينتج	نقيض المقدم

(2) الانفصالى وصوره المنتجة

(1) حقيقية

(1) استثناء عين المقدم	ينتج	نقيض التالى
(2) استثناء عين التالى	ينتج	نقيض المقدم
(3) استثناء نقيض المقدم	ينتج	عين التالى
(4) أستثناء نقيض التالى	ينتج	عين المقدم

(2) مانعة جمع

(1) استثناء عين المقدم	ينتج	نقيض التالى
(2) استثناء عين التالى	ينتج	نقيض المقدم

(3) مانعة خلو

(1) استثناء نقيض المقدم	ينتج	عين التالى
(2) أستثناء نقيض التالى	ينتج	عين المقدم

لواحق القياس

١) القياس المركب وأقسامه

الامثلــة :

1

العالم مخلوق ـ وكل مخلوق متغير ـ العالم متغير .
وكل متغير حادث ـ العالم حادث ـ
وكل حادث لا بد له من محدث .
العالم لا بد له من محدث .

2

عيسى رسول ـ وكل رسول محتاج ـ وكل محتاج مخلوق
وكل مخلوق حادث ـ وكل حادث ليس بالاه .
عيسى ليس بالاه .

البحث :

يلحق بالقياس المنطقى من حيث الاستدلال أمور ثلاثة : وهى : القياس المركب، والاستقراء ، والتمثيل . فاذا نظرت الى المثالين السابقين معا وجدت القياس فيهما يتركب من عدة مقدمات تنتج كل اثنتين منها نتيجة تجعل بدورها مقدمة صغرى لقياس ثان ينتج بدوره نتيجة أخرى وهكذا الى أن يحصل المطلوب ، بعد أقيسة مترتبة يسمى مجموعها ، «قياسا مركبا» ، فالمقدمتان

الاوليان في مثال الرقم (I) وهما: العالم مخلوق وكل مخلوق متغير. تكونان قياسيا أوليا تجعل نتيجته وهى «العالم متغير» مقدمة صغرى مع أخرى كبرى وهى: كل متغير حادث. فينشأ عن ذلك قياس ثان تجعل نتيجته أيضا وهى: العالم حادث . مقدمة صغرى أيضا مع أخرى كبرى ، وهى : كل حادث لا بد له من محدث . فينشأ عن ذلك أيضا قياس ثالث، نتيجته هى: العالم لا بد له من محدث . وهو **المطلوب** .

واذا تأملت المثالين من جديد أدركت أن أولهما قد صرح فيه بنتائج تلك الاقيسة . ولذلك يسمى «موصول النتائج» لوصلها بالمقدمات . وان الثانى منهما لم يصرح فيه بتلك النتائج عقب المقدمات باستثناء النتيجة الاخيرة . بل طويت وحذفت للعلم بها ، لانه يجوز كما مر حذف ما علم من النتائج وبعض المقدمات . ولذلك يسمى «مفصول النتائج».

القواعـــد

92 ـ من لواحق القياس المنطقى ، القياس المركب : وهو ما الف من مقدمات تجعل نتيجة كل اثنتين منها مقدمة صغرى لقياس آخر الى حصول المطلوب».

93 ـ ينقسم القياس المركب الى قسمين :

أ) موصول : وهو ما صرح فيه بالنتائج .

ب) مفصول : وهو ما حذفت فيه النتائج».

أسئلـــة :

I ـ ما هى لواحق القياس ؟ وكم عددها ؟

2 ـ ما هو القياس المركب ؟ وكم اقسامه ؟

نموذج في بيان نوعي القياس المركب والسبب في ذلك في الاقيسة الآتية :

القياس المركب	نوعه	السبب
هذا فضة ـ وكل فضة معدن. هذا معدن ـ وكل معدن يتمدد بالحرارة . هذا يتمدد بالحرارة	موصول	لذكر النتائج فيه
هذا فضة ـ وكل فضة معدن . وكل معدن يتمدد بالحرارة . هذا يتمدد بالحرارة	مفصول	لحذف النتائج الاولى منه

تمرين

ائت بقياسين مركبين من نوعي الموصول والمفصول مع الفرق بينهما.

القسم (2) الاستقراء

الامثلة :

ادراك أن كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ ، بعد تصفح جزئياته من انسان وبهائم وسباع وطير .

ادراك أن كل نار تحرق بعد تصفح جزئياتها .

ادراك أن كل جبل مرتفع عن سطح البحر بعد تصفح جزئيات ذلك .

ادراك أن كل لبن أبيض بعد تصفح جزئياته

ادراك أن كل حيوان يموت بعد تصفح جزئياته .

البحث :

اذا نظرت الى أمثلة هذا القسم وتأملتهاأدركت أنهاأحكام عامة استنبطتمن جزئياتها بعد تصفحها . فالاستدلال فيها بجزئى على كلى . عكس القيـاس المنطقي السالف . فاذا أردت أن كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ كما فى أول الرقم الاول ، أو أن كل جبل مرتفع عن سطح البحر كمافى أول الرقم(2) . وهو الحكم العام الموجود فيهما معا ،فتتبعت جزئيات الحيوان فى الاول ، والجبل فى الثانى ، على اختلاف أقطارهما وأصنافهما فأدركت بذلك أن حكم كل حيوان هو تحريك فكه الاسفل عند المضغ ، وحكم كل جبل هو الارتفاع عن سطح البحر ، حكمت بحكم تلك الجزئيات فيهما وأجريته على كليها الشامل لها ، وحصل لك الحكم العام السابق الذى هو النتيجة والمدلول. ودليله هو ذلك التتبع المسمى بالاستقراء الذى أخذ به كثير من العلوم كالنحو والصرف والمعانى .

القاعـــدة

94 ـ **من لواحق القياس المنطقى الاستقراء ، وهو تصفح الجزئيات لاجراء حكمها على الكلى الشامل لها».**

القسم (3) التمثيل

الامثلـــة :

1) الحاق النبيذ بالخمر فى الحرمة لجامع بينهما هو الاسكار .

2) الحاق الارز بالقمح فى وجوب الزكاة لجامع هو الاقتيات والادخار .

البحث :

أما اذا نظرت الى مثالى هذا القسم وتأملتهما فتجد أنه حمل فيهما جزئى على جزئى آخر فى حكمه لجامع مشترك بينهما. فالاستدلال فيهما بجزئى على جزئى آخر ، حيث أعطيت فى الاول حرمة الخمر الذى هو الاصل فى هذا الحكم ، وهو جزئى لجزئى آخر هو النبيذ الذى هو فرع فيه ، لاشتراكهما فى معنى واحد هو الاسكار علة الاصل ، لان النبيذ مساو للخمر فى العلة ، فوجب أن يساويه فى الحكم ويسمى هذا «تمثيلا.»

القاعدة

95 ـ من لواحق القياس المنطقى التمثيل : وهو اعطاء حكم جزئى لجزئى آخر لجامع مشترك بينهما».

تذييل :

اذا رجعت الى أمثلة الاستقراء والتمثيل السابقة، وتمعنتها أدركت أن الاستقراء قسمان : (1) ناقص وهو الذى استقرىء فيه غالب الجزئيات فقط واليه ينصرف الذهن عند الاطلاق . وهذا هو الملحق بالقياس . وتجده فى مثالى الرقم (1) من أمثلته ، ولا يفيد الا الظن بالنتيجة، لجواز تخلف جزئى ما عن الحكم دون أن يستقرأ ، فقد وجد أن التمساح يحرك فكه الاعلى عند المضغ ، دون الاسفل الموجود عند سائر الحيوانات بالنسبة للمثال الاول

منهما ، كما وجد أن وبر السمندر لا تأكله النار ، ومثله أحشاء النعامة حينما تبتلع الجمر أو قطع الحديد المحماة بالنسبة للثانى .

(2) تام : وهو الذى استقرىء فيه جميع الجزئيات ولم يتخلف واحد منها عن الحكم، وتجده فى أمثلة الرقم (2) منها أيضاً كادراك أن كل جبل مرتفع عن سطح البحر، وهو فى هذا القسم مفيد للقطع كالقياس وليس من لواحقه . كما تدرك منها أن التمثيل هو الآخر لا يفيد الا الظن بالنتيجة ، لجواز تخلف العلة عن الحكم. بخلاف القياس فانه مفيد للقطع ، ومعنى افادته القطع أنه يفيد لزوم النتيجة للمقدمتين على فرض تسليمهما ولو كذب الجميع . لان القياس كالقالب تفرغ فيه المواد ، فمن أفرغ فيه الحق أنتج له الحق والعكس بالعكس . ثم ان دلالة مقدمتيه على النتيجة عقلية لازمة لزوم العرض للجوهر ، بمعنى أن العلم بالنتيجة لازم للنظر الصحيح فى المقدمات عقلا ، يستحيل أن ينفك عنه . فان من علم أن العالم متغير وكل متغير حادث . واجتمع فى ذهنه هاتان المقدمتان على هذه الهيئة امتنع أن يجهل العالم حادث الذى هو النتيجة .

القواعـــد

96 ـ لا يفيد كل من الاستقراء والتمثيل ما يفيده القياس المنطقى من القطع بالمدلول».

97 ـ العلم بالنتيجة فى القياس لازم عقلا للنظر الصحيح فى المقدمات».

أسئلـــة :

1 ـ ما هو الاستقراء ؟ والى كم ينقسم ؟

2 ـ ما هو الفرق بين التام منه والناقص ؟

3 ـ ما هو التمثيل ؟

4 ـ لماذا لا يفيد كل من الاستقراء الناقص ، والتمثيل القطع بالنتيجة؟

5 ـ ما هو المراد بافادة القياس القطع ؟ وما نوع دلالة مقدماته على النتيجة ؟

نموذج فى تمييز انواع اللواحق الثلاث
وما يفيده كل منها والسبب فى ذلك فى الحجج الآتية :

الحجة	نوعها	ماذا تفيد	السبب
التفاح شجر ـ وكل شجر نبات ـ التفاح نبات ـ وكل نبات محتاج التفاح محتاج	قياس مركب	القطع	لافادتها لزوم النتيجة للمقدمات
ادراك أن كل طفل يحب الرضاع بعد تصفح جزئيات ذلك	استقراء	الظن فقط	لامكان تخلف جزئى ما عن الحكم فيها
الحاق الارز بالقمح بجامع الاقتيات والادخار	تمثيل	الظن فقط	لامكان تخلف العلة فيها

تمرين (1)

ائت بدليل عن طريق الاستقراء مع بيان أن الاستدلال فيه بجزئى على كلى .

تمرين (2)

ائت باستقراءين من نوعى التام منه والناقص مع بيان الفرق بينهما.

تمرين (3)

اذكر دليلا عن طريق التمثيل مع بيان العلة المشتركة ، وان الاستدلال فيه بجزئى على جزئى آخر .

الحجة العقلية وأقسامها

الامثلـــة :

1

هذا سقف .. وكل سقف مرتفع .. هذا مرتفع .
هذا العدد سبعة . وكل سبعة فرد .. هذا العدد فرد .

2

هذا قول رسول الله (ص) . وكل قوله حق . هذا حق .
هذا يخالط السكارى . وكل مخالطهم مخمر . هذا مخمر ..

3

هذا القول صدق . وكل صدق فضيلة . هذا القول فضيلة .
هذا القول خبر الواحد . وكل خبر الواحد حجة فى الاصول
هذا القول حجة . « خطاب لفقيه »

4

هذه ياقوتة سائلة . وكل ياقوتة سائلة محبوبة . هذه محبوبة
« اشارة لخمر » .
هذا قىء الزنابير . وكل قىء الزنابير مذموم . هـذا مذموم
« اشارة لعسل »

5

هذا ميت . وكل ميت جماد . هذا جماد .
هذا حامل لفيل .وكل حامل لفيل عظيم القوى
هذا عظيم القوى
«اشارة لحامل صورة الفيل فقط» .

البحث :

اذا نظرت الى الامثلة السابقة وتأملت أدلتها وجدت الحاكم فى جميعها هو العقل ،أما وحده استقلالا أو تبعا للغير، حيث لم يستند فيها الى نقل من كتاب أو سنة . لذلك تسمى الحجة حينئذ «عقلية» أما اذا رجعت اليها من جديد وتأملتها باعتبار مواردها، وجدت القياس فيها الذى هو وحده المراد بالحجة ، ينقسم الى خمسة أقسام : فاذا تأملت مثالى القسم الاول منها أدركت أنهما يفيدان التصديق الجازم ، حيث أنالمقدمتين فيهما من قبيل البديهيات المسلمة، لذلك كانت نتيجتهما المبنية عليها حقا، وكانت حجة القياس من هذا النوع أقوى الحجج العقلية، لتأليفها من مقدمات يقينية وتسمى «برهانا» وهو المعني بالحكمة فى آية : «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»

واذا تأملت مثالى القسم الثانى أدركت أنهما يفيدان التصديق أيضا ولكن ذلك بالدلائل الاقناعية والمظنونة فقط. والمنتفع بهذا القسم كثير. ومقدماته التى يتألف منها، اما أن يتلقاها الناس بالقبول لصدورها عن معتقد كنبى، كما تجد فى الاول منهما. فان قوله: هذاقول رسول‌الله (ص) كاف في كونه حقا وقبوله من الخصم. واما أن تكون مظنونة، بأن ترجح فى الذهن صدقها كما تجد فى الثانى منهما أيضا ، فان مخالط السكارى مخمر ظنا . لقوله : لا تسأل عن المرء واسأل عن قرينه. البيت. وكل حجة كهذه تسمى «خطابة» وهي المعنية بالموعظة الحسنة فى الآية السالفة .والغرض منها الترغيب فيما ينفع والترهيب عما يضر كما يفعله الخطباء .

واذا تأملت مثالى القسم الثالث أدركت أنهما يفيدان التصديق

المعترف به فقط حقا كان أم لا. ومقدماته التى يتألف منها لا تصل الى مقدمات البرهان لانها قد تكون كاذبة. وهى اما أن تكون مشهورة ، وهى التى اتفق على الحكم بها آراء الناس أو أكثرهم بسبب شهرتها فيما بينهم كما فى الاول منهما ، فان فضيلة الصدق مشهورة لاشتمالها على مصلحة عامة . واما أن تكون مسلمة فى علم آخر كالاصول فى مثالنا من جهة أن المخاطب بها فقيه الذى يجب عليه أن يسلمها لكونها مبينة فى علم أصول الفقه كما فى الثانى منهما . وكل حجة من هذا القبيل تسمى « جدلا » والغرض منه قطع الخصوم واقناع القاصر عن ادراك البرهان. واذا تأملت مثالى القسم الربع، أدركت أنهما يفيدان تأثيرا فى النفس . ومقدماته التى يتألف منها هى قضايا مخيلة ، صادقة كانت أو كاذبة . اما أن تثير فى النفس انبساطا كما فى مدح الخمر لتنبسط له النفس وتنشط . واما أن تثير فيها انقباضا كما فى ذم العسل كى تنقبض عنه النفس وتفر . وكل حجة كهذه تسمى « شعرا » والغرض منه انفعال النفس بسطا أو قبضا كما يفعله الشعراء .

واذا تأملت مثالى القسم الخامس أدركت أنهما يفيدان التصديق المتوهم. ومقدماته التى يتألف منها اما وهمية كاذبة بأن حكم بها الوهم فى المعقولات الصرفة كما فى أولهما ، فالكبرى فيه وهمية ، لان الوهم هو الذى حكم بجماد الميت لكونه كالجماد فى عدم الروح والاحساس والحركة. واما أن تكون شبيهة بالحق وليست به كما فى ثانيهما. فهو فى الظاهر صحيح، وفى الواقع كذب. لان الاشارة انما كانت لحامل صورة الفيل لا الى حامل الفيل الحقيقى الذى تترتب عليه عظمة القوى. وكل حجة من هذا القبيل، تسمى «سفسطة»

كما تسمى « مغالطة » والغرض منها تغليط الخصم واسكاته . وأقوى منافعها معرفتها ليحترز عنها كما يعرف السم ليجتنب . ومع هذا فهى فى زماننا هذا سنة 1384 هجرية أكثر استعمالا لشغف الناس بالظهور والغلبة وحب المخالفة، ولا سيما ميدان المحاماة . وبهذا أدركت أن أقوى أقسام الحجة العقلية حجة البرهان لافادتها معرفة الحق والقطع به وأقربها الى البرهان الخطابة . وأردؤها المغالطة ، لافادتها تلبيس الحق بالباطل .

القواعــــد

98 ــ الحجة العقلية هى ما حكم فيها العقـل استقـلالا من غير استناد الى نقل».

99 ــ تنقسم الحجة العقلية الى خمسة أقسام :

أ) البرهان : وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية وهو أقواها.

ب) خطابة : وهى قياس مؤلف من مقدمات مقبولة او مظنونة .

ج) جدل : وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة او مسلمة .

د) شعر : وهو قياس مؤلف من مقدمـات مخيلة ، تؤثـر فى النفس بسطا او قبضا .

هـ) سفسطة : وهى قياس مؤلف من مقدمات وهمية او بالحق شبيهة».

أسئلــــة :

1 ــ ما هى الحجة العقلية ؟ وكم أقسامها ؟

2 ــ ما هو البرهان ؟ ومقدماته ؟ ولماذا كان أقوى الحجج ؟

3 ــ ما هى الخطابة ؟ ومقدماتها ؟

4 ـ ما هو الجدل ؟ ومقدماته ؟

5 ـ ما هو الشعر ؟ ومقدماته ؟

6 ـ ما هى السفسطة ؟ ومقدماتها ؟ ولماذا كانت اليوم أكثر استعمالا؟

نموذج فى تمييز أقسام الحجة والسبب فى ذلك فى الحجج الآتية :

الحجة	نوعها	السبب
هـذا فرع ـ وكل فرع محتاج لاصله ـ هذا محتاج لاصله	برهان	لتأليفها من اليقينيات
هـذا يخالط الاجنبيات ـ وكل مخالـط لهن زان ـ هذا زان	خطابة	لتأليفها من المظنونات
هذا كذب ـ وكـل كذب ممقوت ـ هذا ممقوت	جـدل	لتأليفها من مشهورات
هذا لعاب النحل ـ وكل لعاب النحل ممدوح ـ هذا ممدوح (يشير لعسل)	شعـر	لتأليفها مما يؤثر فىالنفس بسطا
هذا مظلوم ـ وكل مظلوم يجب نصره ـ هذا يجب نصره (اشارة لبادىء بالعدوان)	سفسطة	لتأليفها من وهميات كاذبة

تمرين (1)

اذكر خمسة أمثلة لأقسام الحجة العقلية مع بيان الفرق بينها :

تمرين (2)

بين ما تتركب منه تلك الاقسام من المقدمات .

تمرين (3)

بين نوع الحجة فى الاقيسة الخمسة الآتية :

1) هذا العدد اثنان ـ وكل اثنين نصف اربعة ـ هذا العدد نصف اربعة.
2) هذا قول عمر بن الخطاب ـ وكل قوله مقبول ـ هذا مقبول .
3) هذا فاعل ـ وكل فاعل مرفوع ـ هذا مرفوع (خطاب لبيانى) .
4) هذا المشروب منشط ـ وكل منشط مرغوب فيه ـ هذا مرغوب فيه (اشارة لخمر) .
5) هذا فرس ـ وكل فرس صاهل ـ هذا صاهل (اشارة لصورة فرس).

أقسام اليقينيات

الامثلـــة :

1) هذا لون . وكل لون قائم بالذات . هذا قائم بالذات .
2) هذا العالم حادث . وكل حادث مفتقر الى محدث .
هذا العالم مفتقر الى محدث .

البحث :

اذا نظرت الى القياسين السابقين وجدت مقدمتيهما معا من قبيل اليقينيات المعروفة لحجة البرهان ، الا أنك اذا رجعت اليهما من جديد ، وجدتهما مع ذلك قسمين : فاذا تأملت الاول منهما وجدته يفيد اليقين بصفة أنه ضرورى وبديهى ، لا يحتاج العقل فى الحكم معه الى فكر ونظر ، لان كون الشىء

نونا وهو عرض فى الاولى ، وكونه قائما بالذات فى الثانية كل منهما ضرورى يحكم به العقل بمجرد تصور الطرفين .

أما اذا تأملت القياس الثانى منهما أيضا فتجده يفيد اليقين أيضا . ولكن بصفة أنه نظرى لا يستقل العقل معه بالحكم ، بل يحتاج الى فكر واستدلال. لان كون العالم حادثا فى الاولى ، وكونه مفتقرا الى محدث فى الثانية قد لا يسلمها الخصم معا أو احداهما ، فيحتاج فى ذلك الى استدلال ونظر .

القاعدة

100 ـ اليقينيات قسمان :

أ) ضروريات : وهى القضايا التى يحكم بها العقل بمجرد تصور طرفيها .

ب) نظريات : وهى القضايا التى يحكم بها العقل بعد تفكير واستدلال».

أسئلة :

1 ـ ما هى اليقينيات ؟ والى كم تنقسم ؟

2 ـ ما هى الضروريات ؟ والنظريات ؟

نموذج فى بيان نوعى اليقينيات والسبب فى ذلك فى القياسين الآتيين :

القياس	نوعه	السبب
هذا مصنوع ـ وكل مصنوع لا بد له من صانع ـ هذا لا بد له من صانع	ضرورى	لحكم العقل فيه بمجرد تصور الطرفين
البعث مماثل للخلق الاول ـ وكل مماثل لذلك حق ـ البعث حق	نظرى	لحكم العقل فيه بعد تفكير

تمرين

ائت بمثالين لنوعى اليقينيات ، وبين الضرورى من النظرى فيهما .

أقسام الضروريات

الامثلـــة :

1) هذا أب ـ وكل أب سابق على ابنه ـ هذا سابق على ابنه.
2) ذلك قمر ـ وكل قمر مضىء بالليل ـ ذلك مضىء بالليل .
3) هذا راسب وكل راسب غضبان . هذا غضبان .
4) هذا سناحرم وكل سناحرم مسهل . هذا مسهل .
5) هذه أرض وكل أرض كروية الشكل . هذه كروية الشكل.
6) مكة أخبر بوجودها جمع كثير وكل ما أخبر به ذلك فهو موجود قطعا .

فمكة موجودة قطعا .

البحث :

اذا نظرت الى الامثلة السابقة ، وجدتها خاصة بقسم الضروريات التى يتألف منها البرهان لانتاج اليقين . واذا تأملتها من جديد أدركت أنها ستة أقسام : وان أحكامها كلها عقلية . الا أن القياس الاول منها لم يستند العقل فى مقدمتيه لواسطة من حسى أو غيره، بل حكم بمجرد تصور الطرفين لبداهتهما . وتسمى هذه المقدمات « الاوليات » كما تسمى « البديهيات » .

أما القياس الثانى فتجد أنه قد استند فيهما لغيره من الحواس الظاهرة. وتسمى « المحسوسات » لحصول حكم العقل فيهما بمعونة مشاهدة جزئيات ذلك الحكم. وأما القياس الثالث منها فتجد أنه قد استند فيهما الى الحواس الباطنة وتسمى « الوجدانيات » وأما القياس الرابع الذى استدل فيه بأن النبات المكى المعروف بسناحرم مسهل ، فتجد أنه قد استند فيهما الى تكرار مشاهدة الاسهال عند شربه وتسمى «المجربات» وأما القياس الخامس فتجد أنه قد استند فيهما الى حدس نفسى قوى يفيد اليقين بمشاهدة القرائن وتسمى « الحدسيات » .

وأما القياس السادس منها أيضا ،فتجد أنه قد استند فيهما الى سماع خبر ممكن عن جمع كثير من الناس يؤمن تواطؤهم على الكذب ، وتسمى «المتواترات» وكون هذه المقدمات ضرورية لا ينافى أنها قد تحتاج كما علمت الى حدس أو تجربة ، أو حس ، أو بعض تأمل .

القاعـــدة

101 ـ الضروريات ستة اقسام :

أ) أوليات : وهى القضايا التى يحكم بها العقل بمجرد تصور طرفيها .

ب) مشاهدات : وهى القضايا التى يحكم بها العقل بواسطة الحواس الظاهرة .

ج) وجدانيات : وهى القضايا التى يحكم بها العقل بواسطة الحواس الباطنة .

د) مجربات : وهى القضايا التى يحكم بها العقل بواسطة تكرار المشاهدة .

هـ) حدسيات : وهى القضايا التى يحكم بها العقل بواسطة حدس قوى يفيد اليقين .

و) متواترات : وهى القضايا التى يحكم بها العقل بواسطة سماع ممكن عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب».

اسئلـــة :

1 ـ الى كم تنقسم الضروريات ؟ وما هى الاوليات ؟

2 ـ ما هى المشاهدات ؟ والوجدانيات ؟

3 ـ ما هى المجربات ؟ والحدسيات ؟ والمتواترات ؟

نموذج فى تمييز انواع الضروريات

والسبب فى ذلك فى القضايا الضرورية الآتية :

القضية الضرورية	نوعها	السبب
هذا ولد ـ وكل ولد لا بد له من أم ـ هذا لا بد له من ام	من الاوليات	لان العقل حكم فيها بمجرد تصور الطرفين
هذا ناجح ـ وكل ناجح مسرور ـ هذا مسرور	من الوجدانيات	لانالعقل حكم فيها بواسطة الحس الباطنى .
هـذا مصاب بنار ـ وكل مصاب بنار متألم ـ هذا متألم	من المجربات	لانالعقل حكم فيها بواسطة تكرار المشاهدة
نبوة محمد (ص) أخبر بها جمع كبير ـ وكل ما اخبر به ذلك حق ـ فنبوة محمد حق	من المتواترات	لانالعقل حكم فيها بواسطة السماع عن جمع يستحيل كذبهم
هذا نور القمر ـ وكل نور القمر مستمد من نور الشمس ـ هذا مستمد من نور الشمس .	من الحدسيات	لانالعقل حكم فيها بواسطة حدس يفيد اليقين
هذه نار ـ وكل نار محرقة ـ هذه محرقة	من المشاهدات	لانالعقل حكم فيها بواسطة الحس الظاهرى

تمرين

ائت بستة أقيسة لانواع الضروريات ، مع بيان مستند العقل فيها وتسمية كل منها .

الخطأ في القياس وأقسامه

1) الخطأ المادي وأقسامه

الامثلـــة :

1

هذا قاذف ـ وكل قاذف يستحق العقاب
هذا يستحق العقاب «أشارة الى رامى الحجر» .
هذا صارم ـ وكل صارم سيف . هذا سيف «اشارة الى سيف غير قاطع» .

2

الجالس بالطائرة متحرك ـ وكل متحرك لا يثبت فى مكان واحد ـ الجالس بالطائرة لا يثبت فى مكان واحد .
كل نحوى مثقف ـ وكل مثقف بيانى ـ كل نحوى بيانى .
هذا قاطع للاثواب ـ وكل قاطع للاثواب مفسد ـ هذا مفسد «اشارة لخياط» .

البحث :

اذا نظرت الى الامثلة السابقة وجدتها من القياس المعروف. والجديد فيها هو أن تتعرف على الخطأ الواقع فيه أولا حتى تجتنبه فيسلم تفكيرك منه، وعلى أقسام ذلك الخطأ ثانيا. فاذا تأملت هذه الاقيسة، وجدت الخطأ فى جميعها ماديا، لانه واقع فى مادة القياس وقضاياه التى يتألف منها. وهذا

هو أول قسمى الخطأ واذا رجعت اليها من جديد وجدت أن هذا الخطأ قسمان:
فاذا تأملته فى قياسى الرقم (I) أدركت أنه لفظى ، لوقوعه فى اللفظ بسبب أحد نوعين : (أ) ما تجده فى أولهما من الاشتراك اللفظى الذى يوقع فى الاشتباه بين ما هو المراد وبين غيره، فجاءت النتيجة كاذبة. ووجه الخطأ فيه أن القاذف الذى يستحق العقاب شرعا انما هو الرامى لاعراض الناس بالزنى مثلا ولم يأت بعذر مقبول ، لا مجرد قاذف للحجر الذى قد يكون لمصلحة.
وعليه فلم يتحد الحد الوسط، لاختلاف المراد بكل منهما مع أن المشترط اتحاده .(ب) ما تجده فى ثانيهما من جعل المباينين مرادفين ، فأوقع أحدهما موقع الآخر كايقاع السيف مقام الصارم، مع أنهما متباينان باعتبار الصفة، اذ السيف اسم للآلة المعروفة كان قاطعا أم لا ، والصارم اسم لها بقيد القطع، فى حين أنه يوهم ترادفهما، حيث أطلقا معا على ذات واحدة، فجاءت النتيجة أيضا كاذبة ، نظرا لان الصارم فى الصغرى أريد به غير القاطع ، فلم يصح حمل السيف عليه فى الكبرى ، بل هو محمول على الصارم الذى هو القاطع.
وعليه فلم يتحد أيضا الحد الوسط . أما اذا تأملته فى أقيسة الرقم (2) فتجده معنويا ، لوقوعه فى المعنى ، ويشمل ثلاثة أنواع : (أ) ما تجده فى أولها من جعل ما يقع بالواسطة والعروض مثل ما يقع بالذات ، حيث جعل تحرك الجالس بالطائرة أى بواسطة تحركها فى الصغرى مثل تحركه بالذات أى بلا واسطة فى الكبرى ، ففيه التباس المقدمة الصادقة بالكاذبة ، واختلاط الحق بالباطل افساد القياس . (ب) ما تجده فى ثانيها من اعطاء حكم النوع الخاص لجنسه ، لذلك كان كل من الكبرى والنتيجة كاذبا ، ويسمى هذا

ايهام العكس أى ايقاع صحة العكس فى الوهم ، لانه لما رأى أن كل بيانى مثقف توهم أن كل مثقف بيانى وليس الامر كذلك فجاء للالتباس أيضا.(ج) ما تجده فى ثالثها من جعل مقدمة غير قطعية فى البرهان المطلوب فيه القطع، حيث أن الكبرى فيه وهمية ، لان الوهم هو الذى حكم بافساد القاطع للاثواب لمصلحة فى الواقع لكونه كالعابث المتعدى بجامع تمزيق الثياب واخراجها عن نظامها المعهود ، فجعلت فى هذا القياس كالقطعية ونزلت منزلتها فى أخذها جزءا لها ، فجاء الخطأ لالتباس الصادقة بالكاذبة أيضا، وفسد القياس .

القواعـــد

102 ـ الخطأ المادى : هو الواقع فى مادة القياس وقضايـاه التى يتألف منها».

103 ـ الخطأ المادى فى القياس قسمان :

1) لفظى : وهو الواقع فى لفظ القياس بأحد نوعين :

أ) وجود الاشتراك اللفظى .

ب) استعمال المباين مرادفا .

2) معنوى : وهو الواقع فى معنى القياس بأحـد ثلاثة انواع :

أ) جعل ما يقع بالواسطة مثل ما يقع بالذات .

ب) اعطاء الجنس حكم نوعه .

جـ) اجراء غير القطعى فى البرهان مجراه».

أسئلـــة :

1 ـ ما هو الخطأ فى القياس ؟ وكم أقسامه ؟

2 ـ ما هو الخطأ المادى ؟ وكم أقسامه ؟

3 ـ ما هو الخطأ اللفظى ؟ وكم انواعه ؟

4 ـ ما هو الخطأ المعنوى ؟ وكم انواعه ؟

نموذج فى بيان قسمى الخطأ المادى والسبب فى ذلك فى القياسين الآتيين :

القياس	نوع الخطأ فيه	السبب
هذا أسد ـ وكل أسد مفترس ـ هذا مفترس ـ (اشارة الى صورته فقط)	مادى لفظى	لان فيه اشتراكا بين الحقيقة والمجاز
كل عنب ثمار ـ وكل ثمار تفاح ـ كل عنب تفاح	مادى معنوى	لالتباس الصادقة بالكاذبة فيه

تمرين (1)

ائت بمثالين لنوعى الخطأ المادى اللفظى مع التعليل .

تمرين (2)

ائت بأمثلة لانواع الخطأ المادى المعنوى مع تعليل ذلك .

(2) الخطأ الصوري

الامثلـــة :

1 | هذا انسان . وكل نخل شجر .

2	لا شيء من النبات بمعدن . وكل معدن جسم . لا شيء من الذهب بشجر . لا شيء من الحيوان بشجر . بعض الافارقة عرب . بعض الافارقة مسلم . كل فاسق خارج عن الطاعة . ليس بعض الناس بفاسق . كلما كان الشيء عنبا كان ثمارا . لكنه ثمار .

البحث :

بعد أن عرفت الخطأ المادى، جاء دور الخطأ الصورى. فاذا نظرت الى الامثلة السابقة وجدت الخطأ فى جميعها صوريا، لانه واقع فى هيئة القياس وصورة قضاياه. ثم اذا رجعت اليها من جديد أدركت أن الخطأ الواقع فيها نوعان : فاذا تأملت مثال الرقم (1) منها وجدته واقعا بسبب الخروج عن هيئة القياس ونظام الاشكال الاربعة المعروف ، حيث أن القياس فيه لم ينسج على منوالها ، ومن ثم دخله الخطأ لعدم وجود الحد الوسط فيه . لذلك كان غير منتج ، بل لا يسمى قياسا بالمرة .

أما أمثلة الرقم (2) منها فتجد أنها جاءت على النظام المعروف للاشكال، ولكن دخلها الخطأ بسبب تخلف شرط من شروط الانتاج كما أو كيفا . فقد تخلف فى أولها شرط الايجاب فى صغرى الشكل (1) الذى يوهم أن النتيجة: لا شيء من النبات بجسم، وهى كاذبة. وفى ثانيها شرط اختلاف المقدمتين كيفا فى الشكل(2) . وفى ثالثها شرط الكلية فى احدى مقدمتى الشكل (3) .وفى رابعها شرط عدم اجتماع الخستين فى الشكل(4) ،فيما اذا لم تكن صغراه جزئية موجبة . وفى خامسها شرط استثناء عين المقدم فى

القياس الاستثنائى الاتصالى ، فجاءت النتيجة كاذبة ، حيث لا يلزم من ثبوت الثمار ثبوت العنب. فبان لك بهذا فساد جميع الاقيسة للاخطاء السالفة .

القواعـــد

104 ــ الخطأ الصورى : هو الواقع فى هيئة القياس».

105 ــ يقع الخطأ الصورى فى القياس بأحد نوعين :
أ) الخروج عن نظام الاشكال الاربعة .
ب) تخلف شرط من شروط انتاجه».

اسئلـــة :

ــ ما هو الخطأ الصورى ؟ وكم أنواعه ؟

نماذج : الاول فى بيان نوعى الخطا الصورى
والسبب فى ذلك فى القياسين الآتيين :

القياس	نوع الخطأ فيه	السبب
هذا تفـاح ــ وكـل عنب فاكهة	الخروج عن الاشكال	لفقدان الحد الوسط فيه
كـل مومن بخير ــ ليس بعض العرب بمومن	تخلف شرط الانتاج	لاجتمـــاع الخستين فى الشكل (4)

الثانى فى تمييز قسمى الخطـأ والسبب فى ذلك فى القياسين الآتيين :

القياس	قسم الخطأ فيه	السبب
هذا قرء (اشارة الى حيض) وكل قرء يعنى الطهر يجوز الوطء فيه ـ هـذا يجوز الوطء فيه	مـادى	لان فيه اشتراكا لفظيا
كلما كان الشىء تفاحا كان فاكهة ـ لكنه فاكهة	صورى	لانـه تخلف فيـه شرط استثناء المقدم فى الاتصالى

تمرين (1)

ائت بمثالين لنوعى الخطأ الصورى مع تعليل ذلك .

تمرين (2)

فرق بين الخطأ المادى ، والخطأ الصورى مع التمثيل.

تمرين (3)

بين نوع الخطأ فى الاقيسة الآتية :

1) هذه عين (اشارة الى قطعة ذهبية) ـ وكل عين سائلة ـ هذه سائلة.

2) هذا طبيب (اشارة الى مثقف غير طبيب) ـ وكل طبيب مثقف ـ هذا مثقف .

3) كل مفرد لفظ ـ وكل لفظ يدل جزؤه على جزء معناه ـ كل مفرد يدل جزؤه على جزء معناه .

4) هذا يبحث عن احوال المسلمين ـ وكل من يفعل ذلك جاسوس ـ هذا جاسوس .

5) كل حيوان نام ـ وكل جماد جسم .

6) كلما كان الشيء مسكا كان طيبا ـ لكنه طيب



تم هذا الكتاب . والله اعلم بالصواب .

«رب أوزعنى أن اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان أعمل صالحا ترضاه وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين» . واغفر لى ولوالدى ولسائر المومنين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرست الخطأ والصواب

خطأ	صواب	صفحة	سطر
قضيه	قضية	8	11
كليهما	كلتيهما	8	18
عامه	عامة	11	6
وهو	وهى	56	5
الحقيقه	الحقيقة	57	12
نعرف	تعرف	63	4
ولفظة	ولفظه	63	22
احدى العشاءين	احدى صلاتى العشى	63	24
هى	وهى	64	21
هى	وهى	64	22
هو	وهو	64	23
ـهمى	فهى	78	12
صدفا	صدقا	79	9
واحدة	واحد	83	27
هر	هو	91	16
يغنى	بغنى	94	3
وجدنها	وجدتها	100	7
طرفيها	طرفيها	100	10
نفرق	تفرق	107	3
ناملت	تأملت	109	18

خطأ	صواب	صفحة	سطر
أتصل	اتصال	110	6
يتحلف	يتخلف	110	7
السمندر	السمندر	110	7
تبلع	تبتلع	110	9
لارم	لازم	110	11
كلة	كلية	120	18
الفضة	القضية	121	9
نتركب	تتركب	122	17
نناقض	تناقض	130	13
ابهما	انهما	140	12
ازا	أذا	140	13
زكرى	ذكرى	141	1
وجدنها	وجدتها	142	13
بانواعها	بأنواعها	142	14
ىه	به	849	8
نعد	بعد	150	15
بصحتها	بصحتهما	150	15
فولا	قولا	152	14
تممرين	تمرين	154	1
نعرف	تعرف	154	13
يحص	يخص	155	11
ونسمى	وتسمى	155	14

خطــأ	صواب	صفحة	سطر
نشتمل	تشتمل	156	5
الننيجة	النتيجة	156	14
كأن	كان	156	16
مقدمته	مقدمتيه	162	9
نريد	تريد	165	14
ارنعة	اربعة	171	6
كلبتين	كليتين	171	16
ضريا	ضربا	183	3
كراهما	كبراهما	185	4
ما ان	اما ان	191	16
وهو	وهي	198	15
شرطيتها	شرطيتهما	198	16
قياسيا	قياسا	205	2
النتائج	النتيجة	206	6
مواردها	موادها	212	5
عليها	عليهما	212	8
يسلمها	يسلمهما	217	6
البحين	البحث :	222	13
نجده	تجده	223	15
فجاء للالتباس	فجاء الخطأ للالتباس	224	2

الفهرس